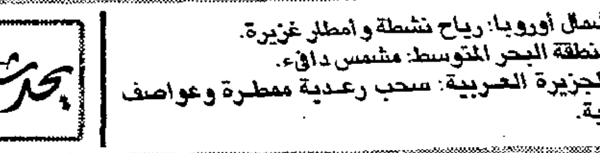


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

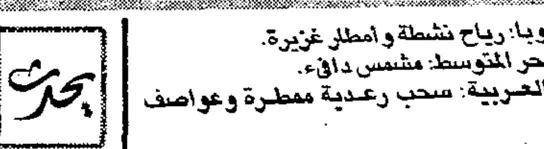


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ١)
الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٤/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٩
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
London - Tuesday, 14 March 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3759

اليوم



مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٢٠. المارك ١,٨٦٧٠. الين ١٢٩,٧٢. الفرنك الفرنسي ٦,٣٢٠٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٥. الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٠.



شمال أوروبا: رياح نشطة و امطار غزيرة.
منطقة البحر المتوسط: مشمس دافئ.
الجزيرة العربية: سحب رعدية ممطرة وعواصف ترابية.



في خطوة بالغة الدلالة يعوم الاتحاد السوفياتي في بورصة فرانكفورت سندات قيمتها الاجمالية ٧٥٠ مليون مارك اعتباراً من ٢٩ مارس الحالي.

أسرارنا

مسؤول كبير سابق في دولة عربية كان يقيم في الخارج عاد إلى بلاده لتقديم المشورة للحكومة حول مواجهة مشكلة داخلية.

الملك فهد يشدد على التضامن الإسلامي في افتتاحه مؤتمر الرياض

إيران: كلمة الملك فهد جيدة ومعبرة وشاملة

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من ماهر عباس:

افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز امس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية بكلمة اعلن فيها ان التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقال انه لا شك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض داعيا المؤتمر ان يتخذ من القرارات ما يعود بالفائدة الكبرى على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. وقد لقيت كلمة الملك فهد ترحيب الجميع ووصفها محمد مقداداتي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمنظمة الدعوة الاسلامية الايرانية والرجل الثاني في الوفد الايراني المشارك في المؤتمر بانها كلمة جيدة ومعبرة وشاملة.

وكان الملك فهد قد وصل الى مقر المؤتمر بقاعة الملك فيصل في الرياض في الساعة الواحدة والربع يرافقه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

وكان في استقباله الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير تركي الفيصل ووزير الخارجية الاردني رئيس المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية السيد مروان القاسم والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

وبعد ان اخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في المنصة الرئيسية بالقاعة بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة قصيرة القاها السيد مروان القاسم رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين الذي تفضل بشمول المؤتمر برعايته وعبر باسم اعضاء المؤتمر عن عميق الشكر للدور الكبير الذي ينهض به الملك فهد في دعم قضايا الامة الاسلامية ومساعدته المستمرة لدولها وشعوبها.

ثم افتتح الملك فهد المؤتمر بالكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه اجمعين.

اما بعد.

فقد سررت سرورا كبيرا بأن احظى بمثل هذه الدقائق واشاهد اخواني من جميع اقطار الارض يمثلون ما يزيد على الف مليون مسلم.

وهذا التجمع الخير والاجتماعات المقبلة ان شاء الله سواء كانت في مؤتمرات وزراء الخارجية او المؤتمرات الاسلامية الاخرى او مؤتمرات القمة الاسلامية هي لا شك لها فوائدها الكبرى.

فهي اولا تجعل المسلمين في اطار واحد ويتناصحون بما فيه خير دينهم ودنياهم ويوحدون الكلمة في اطار العقيدة الاسلامية التي لم تبق من الفوائد الا وتطرقت لها بشكل واضح.

ان التضامن الاسلامي هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولاشك ان هذه هي القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض.

انني ارحب باخواني من حضروا هذا المؤتمر على جميع المستويات يمثلون دولا اسلامية احترمها واقدرها وارجو لنا ولهم التوفيق في اطار عقيدتنا الاسلامية السمحة.

وباسم حكومة المملكة العربية السعودية وشعب المملكة العربية السعودية ارحب باخواني مرة اخرى وأرجو لجلسكم الموقر ان يتخذ من القرارات ما يعود بالفائدة الكبرى على الاسلام والمسلمين في مشارق الارض ومغاربها. ولاشك انكم ان شاء الله بحوله وقدرته تفعلون ذلك واكثر.

وختاما لا اريد ان اطيل في هذه الكلمة الا ان اكرر مرة اخرى ترحيبي باخواني من جميع اقطار الدول الاسلامية ومن المنظمات والهيئات العربية والاسلامية والدولية اذ ان مثل هذا اللقاء لا يمنع المسلم ابدا في اي وقت ان يجتمع باخوانه المسلمين.

وارجو لكم التوفيق والنجاح في مؤتمركم الموقر.

وشكرا لكم واطيب التحيات والتمنيات والتوفيق ان شاء الله.

بعد ذلك اعلن وزير الخارجية الاردني رئيس المؤتمر الاسلامي السابع عشر لوزراء الخارجية رفع الجلسة الافتتاحية على ان يستأنف المؤتمر اعماله بعد الظهر.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين قاعة المؤتمر الى صالة الاستقبال حيث استقبل وزراء خارجية الدول الاسلامية المشاركة في المؤتمر وممثلي المنظمات العربية والاسلامية والدولية وقدمهم لخادم الحرمين الشريفين الامير سعود الفيصل.

وقد رحب الملك فهد بهم في المملكة العربية السعودية وحملهم تحياته الى ملوك وامراء ورؤساء الدول الاسلامية.

كما اعرب خادم الحرمين الشريفين عن امله في ان يوفق الله المشاركين في المؤتمر في الخروج بقرارات بناءة وهادفة تعزز العمل الاسلامي المشترك.

بعد ذلك غادر الملك فهد مقر المؤتمر.

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)




الوفد الإيراني في المؤتمر خلال الجلسة الافتتاحية.

الملك فهد يعلن افتتاح المؤتمر وإلى اليمين الأمير سعود الفيصل.

عثمان العمير يكتب من إنتركونتيننتال الرياض

ماهو موقف السعودية لو أثيرت قضية سلمان رشدي؟

يعتبر حفل الافتتاح لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي رعاه خادم الحرمين الشريفين واحدا من الاحتفالات التي تتسم بعدم الطول، بالدرجة التي فسرت فيها هذه اللفتة على انها دليل على رغبة المؤتمرين، ورغبة الدولة المضيفة في ان تركز الجهود على صياغة عملية لقرارات ذات جدوى، تصدر من المؤتمر بحيث لا يكون مظاهرة اعلامية فقط.

حفل الافتتاح تميز برعاية الملك فهد الذي كان يجلس الى يمينه الامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، ورئيس الحرس الوطني. وعلى يساره الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران بينما رأى الحضور لأول مرة الامين العام الجديد للمؤتمر الاسلامي حامد الغابد، الذي اتخذ مكانه الى يمين الملك فهد بينه وبين الامير عبد الله.

لوحظ ان الملك فهد اختار كلمة موجزة مرتجلة القاها، في المؤتمر، مؤكدا كما يعتقد، على رغبته في ان يباشر الاعضاء، العمل من اجل صياغة قرارات عملية ايجابية.

وقد شهدت ردهات المؤتمر الكثير من اللقاءات الجانبية بين رؤساء الوفود. وكان الوفد الايراني ولا شك هو احد النجوم. فحضوره كان لافتا للانظار، وموضع ملاحقة المصورين ورجال الصحافة. وكان الوفد الايراني قد وصل الى الرياض على متن طائرة خاصة في ساعة متأخرة من ليلة امس بصحبة الوفد الباكستاني.

القضية التي ستنال اهتمام المؤتمر هي قضية سلمان رشدي. وان كانت دول عديدة قد نجحت في تحويل الموضوع من اللجنة السياسية الى اللجنة الثقافية التابعة للمؤتمر.

اما الامير سعود الفيصل رئيس المؤتمر ووزير خارجية السعودية التي تستضيف

(التتمة على الصفحة ٢)

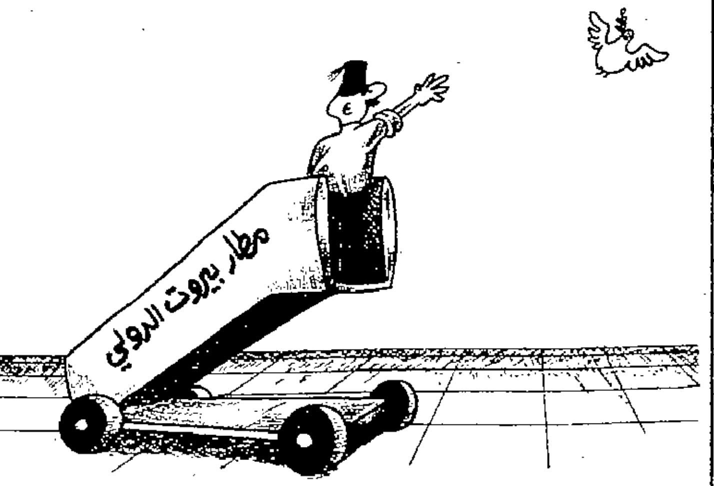
البحرين تعترف بحكومة المجاهدين

الرياض - وكالات الانباء: اعترفت دولة البحرين رسميا امس بحكومة المجاهدين الافغان. وابلغ وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة هذا الاعتراف لوزير الخارجية في الحكومة الافغانية قلب الدين حكمتيار، امس وذلك خلال اجتماعهما على هامش اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية في الرياض.

والبحرين هي ثالث دولة بعد المملكة العربية السعودية والسودان تعترف رسميا بحكومة المجاهدين.

إتصالات دولية وعربية للجم التدهور

استئناف العمل في مطار بيروت أعقبه سقوط قذائف على المرفأ



بيروت - «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء:

استمر التوتر مخيما امس على العاصمة اللبنانية على الرغم من استئناف العمل في مطار بيروت بعد اغلاق دام ٥٠ ساعة. ولم يدم الانفراج الذي رافق معاودة العمل في المطار طويلا اذ تعرض مرفأ بيروت مساء لقذائف قالت مصادر امنية انها اطلقت من قبل وحدات الجيش التابعة للواء سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الدكتور سليم الحص مهام قيادة الجيش.

وكانت حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون قد اعلنت قبل ظهر امس اعادة فتح مطار بيروت الدولي امام الملاحة الجوية. والغت الحكومة القرار الذي اتخذته السبت الماضي باغلاق المطار «حرصا على سلامة المواطنين» وبعد ساعتين من القرار اقلعت من المطار طائرة تابعة لشركة «طيران عبر المتوسط للشحن» الى امستردام.

واعلن مسؤول في شركة طيران الشرق الاوسط ان الشركة ستعاود رحلاتها وانها تجري اتصالات مع شركات التأمين لكي توافق من جديد على تأمين طائرات الشركة.

وقال مصدر قريب من حكومة العسكريين انها حصلت على ضمانات «اقليمية ودولية» بالا تتعرض المناطق الخاضعة لها للقصف.

وتحدثت مصادر في بيروت عن تسوية تم التوصل اليها وتقضي بتحييد كل من مطار

(التتمة على الصفحة ٢)

سعر النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 16FF • Germany 3DM • Great Britain 50p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 260Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 35 • Spain 240 Pta • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 800TL

المهدي يحدد أسس تشكيل حكومته الجديدة

تعيين وزير دفاع بالتشاور مع قيادة الجيش السوداني

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي انه سيسعى لتشكيل حكومة جديدة موسعة تمثل فيها الاحزاب السياسية حسب وزنها البرلماني، «خلال الايام القليلة المقبلة». وقال إن وزير الدفاع في هذه الحكومة سيتم تعيينه بالتشاور مع هيئة قيادة القوات المسلحة السودانية، ويجب أن تتوفر فيه الكفاءة والقدرة والثقة المتبادلة مع القيادة العسكرية والسياسية.

واكد السيد المهدي في بيانه الذي القاه صباح امس امام الجمعية التاسيسية (البرلمان) ان حكومته الجديدة التي سماها «حكومة الجبهة الوطنية المتحدة» ستلتزم بالبرنامج المرحلي الذي وقعته جميع القوى السياسية والنقابية، باستثناء الجبهة الاسلامية القومية.

وقال إن هذه الحكومة ستضم القوى السياسية داخل الجمعية التأسيسية وستمثل فيها الأحزاب بوزنها البرلماني، أما الأحزاب السياسية خارج الجمعية فلن تشارك في الحكومة وانما ستمثل في ما سماه بـ «منبر رؤساء الأحزاب».

أما الاتحادات العمالية فقد اكد المهدي مشاركتها في الحكومة في ظل مراعاتها لوقف الاضرابات «لأنها ستصبح في الوقت نفسه المخدم والمستخدم». وأوضح ان الحكومة ستسعى لوضع قانون انتخابات يضمن تمثيل القوى الحديثة في المستقبل من خلال الجمعية التأسيسية.

وأشاد المهدي في بيانه بالدور الايجابي الذي لعبه مجلس رأس الدولة خاصة السيد ميرغني النصري، مشيراً إلى انه لولا المجلس وما قام به لاضطرب الموقف وحدث ما لا تحمد عقباه.

أما عن القوات المسلحة، فقد ذكر السيد المهدي أن الحكومة الجديدة ستلتزم بدعمها وستوفر لها كل احتياجاتها العتادية والتموينية. وقال إنه في اطار العلاقة السياسية ـ العسكرية سيتم توسيع مجلس الدفاع الوطني ليتناول الموضوعات العسكرية والسياسية كافة.

واضاف ان القوات المسلحة ضربت مثلا رائعا في الالتزام بالشرعية والديمقراطية.

وقال المهدي إن العمليات العسكرية خاصة في منطقة شرق الاستوائية واجهت نكسات ولكن القوات المسلحة ستواجه هذه النكسات وستقوم بتحرير كل المناطق والمدن التي يحتلها المتمردون.

واضاف: «سنسعى للسلام كأن الحرب ستنتهي غداً وسندعم القوات المسلحة كأن الحرب ستستمر أبداً».

وأعلن المهدي في بيانه امام الجمعية التأسيسية أن حكومته الجديدة ستتجه لايجاد حل سلمي للحرب الأهلية الدائرة في جنوب السودان، وسنسعى لعقد المؤتمر القومي الدستوري انطلاقا من موافقة القوى السياسية والنقابية السودانية على مبادرة السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي وجون قرنق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مع التوضيح بأنه ليس للسودان اتفاقيات عسكرية سرية ماسة بالسيادة الوطنية، وتشكيل لجنة فنية من الجانبين لبحث وقف اطلاق النار ورفع حالة الطوارىء. كما قال السيد المهدي إن حكومته وافقت على وقف اطلاق النار لمدة شهر في الحرب الدائرة في الجنوب لتمكين الأمم المتحدة من توصيل مواد الاغاثة إلى الذين يعانون الجوع والمرض في الجنوب. ونفى أن تكون حكومته السابقة قد استخدمت الطعام كسلاح في الجنوب.

واشار إلى أن السودان سيسعى لايجاد حل سلمي للقضية الاريترية ويساعد في تثبيت علاقة حسن الجوار مع اثيوبيا.

وقد رفعت الجمعية التأسيسية جلساتها إلى يوم الاثنين المقبل لاتاحة الفرصة للقوى السياسية لاجراء مشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة.

ومن ناحية اخرى اعلن المتحدث باسم «الجيش الشعبي لتحرير السودان» في اديس ابابا امس ان اتفاق السلام الموقع بين العقيد جون قرنق والحزب الاتحادي ليس خاضعا للتفاوض.

وأوضح الكابتن نهيال دينق انه تمت اعادة تأكيد هذا الموقف لوزير الداخلية السوداني السابق السيد مبارك المهدي الذي قام بزيارة دامت خمسة ايام الى اديس ابابا التقى خلالها وفدا من الجيش الشعبي لتحرير السودان بقيادة الرائد لام اكول.

وقال الكابتن دينق ان مبارك المهدي الذي قابلوه بوصفه عضوا في حزب الامة، اراد توضيحا حول اتفاق السلام الموقع بين الجيش الشعبي لتحرير السودان والحزب الاتحادي الديمقراطي.

واعرب مبارك المهدي عن تحفظات حزبه المتعلقة ببنود الاتفاق خاصة ما يتعلق بأي معاهدات دفاع مشتركة، اضافة الى ترتيب بندي رفع حالة الطوارىء ووقف اطلاق النار.

وأوضح السيد مبارك المهدي، كما افاد المتحدث باسم الجيش الشعبي، ان حزب الامة ينفي ان يكون السودان وقع معاهدات عسكرية مع دول اخرى ورفض بالتالي ضرورة الغائها. ومن جهته اكد الجيش الشعبي لتحرير السودان ان الخرطوم وقعت معاهدات ما زالت سارية المفعول مع ليبيا ومصر وتستطيع الحكومة الاستعانة بها عندما تشاء في حربها ضد المتمردين.

وقال المتحدث باسم الجيش الشعبي ان حزب الامة يأمل ايضا في وقف اطلاق النار قبل رفع حالة الطوارىء على عكس ما يطالب به المتمردون.

واضاف الناطق «ان مبادرة السلام السودانية ليست مقبولة في جزء منها كما تقترح التحفظات التي عبر عنها حزب الامة». واقترح الناطق كحل بديل قبول حزب الامة اعلان كوكادام الموقع في مارس (آذار) ١٩٨٦، موضحا ان اتفاق نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي هو «من حيث الجوهر» مشابه.

وأعلن في الخرطوم ان مبعوثا للحزب الاتحادي هو يوسف احمد يوسف سافر امس الى اديس ابابا لمتابعة الحوار مع «الجيش الشعبي لتحرير السودان».

آرينز اجتمع مع بيكر واستقبله بوش

واشنطن تطرح افكارا حول الأوضاع في الاراضي المحتلة وحكومة شامير تسعى الى وقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني

واشنطن ـ القدس المحتلة ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

اجرى امس وزير الخارجية الاسرائيلية موشي ارينز محادثات في واشنطن مع نظيره الامريكي جيمس بيكر استقبله بعدها الرئيس جورج بوش في اول اتصال على هذا المستوى بين الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية الجديدة.

وتناولت محادثات ارينز مع المسؤولين الامريكيين جهود السلام في الشرق الاوسط والوضع في الاراضي العربية المحتلة حيث تتعرض السياسة الاسرائيلية لمزيد من الانتقادات على الصعيد الدولي.

ويسعى وزير الخارجية الاسرائيلي بشكل خاص الى وقف الحوار الامريكي ـ الفلسطيني ومحاولة اقناع واشنطن بأن منظمة التحرير الفلسطينية لم تلتزم بتعهداتها لنبذ الارهاب.

وفي اجتماع عقده مع رؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية الاسرائيلية في الولايات المتحدة زعم ارينز امس الاول ان الحكومة الاسرائيلية تنوي تغيير سياستها في الاراضي المحتلة من اجل تشجيع «عناصر» فلسطينية على التحدث مع اسرائيل. كما زعم ان مسيرة السلام في الشرق الاوسط تسير ببطء وان «منظمة التحرير الفلسطينية ليست شريكا في الوقت الراهن في هذه المسيرة».

وكشف امس مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة اعدت مقترحات لتهدئة «الأوضاع» في الاراضي المحتلة.

واكد المسؤول ان المقترحات لن تقدم على انها مطالب امريكية، وقال انها ستتضمن على الارجح اعادة فتح مدارس الضفة الغربية التي صدرت اوامر باغلاقها منذ اندلاع الانتفاضة والدعوة الى اطلاق سراح بعض السجناء الفلسطينيين.

وكانت انباء صحافية امريكية تحدثت عن اتصالات تنوي الادارة الامريكية اجراءها مع اسرائيل ومنظمة التحرير لتهدئة الوضع في الضفة الغربية وغزة.

من جهة اخرى تتحدث الصحف الاسرائيلية عما اذا كان ارينز قد شاء حظه، فسافر اخيرا، رغم كل «الاحتياطات» على الطائرة نفسها التي اقلت عضو الكنيست يوسي سريد (راتس ـ حقوق المواطن) الى واشنطن، مساء التاسع من الشهر الحالي. كلاهما الآن على أية حال، في واشنطن، وسواء جمعت بينهما طائرة واحدة، أو لم تجمع، فالطريق الى واشنطن، مهما كانت الأحوال، وتعددت الأهداف، تؤدي الى نتيجة واحدة.

وارينز الوزير الأقرب الى اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل، سافر ليمهد السبل، الأقل وعورة في المرحلة الراهنة على الأقل، للقمة الامريكية الاسرائيلية في اول ابريل (نيسان) المقبل. وهو في هذا التمهيد الذي يستغرق عشرة ايام متواصلة، كان قد اعد نفسه لزيارة غير عادية، في أفق امريكي واسع يؤكد على ان مرحلة جديدة بدأت تبرز في المنطقة. ولكن تزامن عقد الندوة الفلسطينية ـ الاسرائيلية في جامعة كولومبيا بنيويورك، تحت شعار «الطريق الى السلام» مع سلسلة اللقاءات التي يجريها ارينز مع المسؤولين الامريكيين جعل من مهمة هذا الوزير، شيئا أشبه بمسرح اللامعقول.

والهدف الأساسي لارينز، هو تكرار محاولة اقناع ادارة جورج بوش، للتخلي عن الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية، ولتسهيل مقاربة «افكار» رئيسه شامير، امام الموقف الامريكي المصر على هذا الحوار. ويبدو ان ندوة نيويورك، قد شكلت «سقفا» مميزا في مواجهة هذا الهدف. فهل يجوز، في هذا السياق، مطالبة الامريكيين بوقف حوارهم مع المنظمة، في الوقت الذي يجري فيه هذا الحوار، مع اعضاء في الكنيست، ومع قادة اسرائيليين بارزين، في واشنطن، وفي اسرائيل نفسها؟

ان رفض ارينز مشاركة سريد طائرة السفر، لن يلغي انهما معا، يشاركان في صناعة موقف أمريكي جديد. ولن يلغي انهما معا ايضا، وفي نهاية المطاف، يشاركان في قبول الموقف الامريكي الذي سيحدد موقف حكومة اسرائيل، في المرحلة القريبة المقبلة.

ولكن اسحق شامير المتشدد، الى درجة الانغلاق الكامل، لا يريد ان يسافر الى الولايات المتحدة، ويلتقي لأول مرة، مع الرئيس جورج بوش، تحت هذا «السقف» الذي صنعه الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي، والذي لا يرى فيه سوى متدمير لأمن اسرائيل، وتقوية لاعدائها، كما نقلت عنه الصحف الاسرائيلية، في حديثه امام اعضاء كتلة حزبه «الليكود» في الكنيست.

ويلاحظ المراقبون في فلسطين المحتلة، ان شامير يندفع الآن، نحو المزيد من التشدد والتعنت. فهو يتهم اعضاء حركة «السلام الآن» بالخيانة، وكان قد رفض مقابلة وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية وليام وولدجريف اثناء زيارته للأرض المحتلة، كما كان قد جعل من لقائه مع وفد الدولية الاشتراكية قبل بضعة ايام منبرا للتبجح ولترديد آرائه الرافضة لكل مبادرات السلام. أما التقرير الذي صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب، فكان بالنسبة اليه «صدمة كبرى» لأنه اشار الى ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية، وصولا الى تسوية شاملة في المنطقة، خلال ١٠ ـ ١٥ سنة.

يقف شامير، في هذا السياق، مستندا الى قوته «القاعدية» التي وفرتها له نتائج انتخابات السلطات المحلية في اسرائيل، حيث تراجع «المعراخ» الى خط خلفي مدحوراً، في الوقت الذي حقق فيه الليكود سلسلة من «الانتصارات» داخل عشرات البلديات والمجالس المحلية. ورغم ان شمعون بيريز زعيم حزب العمل، حاول ان يقلل من اهمية هذه النتائج، وان يفصل بينها، وبين مجمل تحركات الرأي العام الاسرائيلي في المرحلة الراهنة، الا ان اسحق شامير عمل على استثمارها سياسيا.

ثاتشر لدى استقبالها عند مدخل مقر الحكومة البريطانية للملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعي امس. (تصوير: هيمار نركيزيان).

ثاتشر تستقبل الملك حسين على غداء عمل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استقبلت مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا ظهر امس العاهل الأردني الملك حسين على غداء عمل اقامته على شرفه في مقر رئاسة الحكومة البريطانية في ١٠ داوننج ستريت.

وقد أثار الجانبان خلال حفل الغداء، الذي تم بحضور السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الأردن ومستشاري رئيسة الوزراء البريطانية، التطورات التي استجدت في منطقة الشرق الأوسط لاسيما المتعلقة منها بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي. كما بحثا الجهود المبذولة من قبل مختلف الأطراف من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام ترعاه الولايات المتحدة وتحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وتوقفا امام المواقف والعقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية لاسيما لجهة اصرارها على رفض الجلوس على طاولة المفاوضات.

الجدير بالذكر أن العاهل الاردني الذي يقوم بزيارة خاصة لبريطانيا، كان قد أجرى على مدى الفترة القليلة الماضية عدداً من اللقاءات كان أبرزها ذلك الذي تم مع الرئيس الأمريكي جورج بوش خلال تشييع الامبراطور الياباني الراحل هيرو هيتو في طوكيو.

الملك فهد يشدد على التضامن الإسلامي

تتمة المنشور ص ١

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» وصف الرجل الثاني في الوفد الايراني المشارك في المؤتمر كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في افتتاح المؤتمر امس بأنها كلمة جيدة ومعبرة وشاملة.

وقال محمد مقداداتي إن بلاده ستعرض اليوم قضية سلمان رشدي على المؤتمر، وأن إيران ستطلب تأييد الدول الاسلامية لادانة سلمان رشدي. واضاف بقوله: ونأمل أن تتضح الصورة غداً (اليوم)، مشيراً إلى أن موضوع سلمان رشدي لم يرفع من على جدول الأعمال ولكنه مازال موجوداً.

وكان الوفد الايراني المشارك في المؤتمر قد وصل إلى الرياض مساء امس الأول برئاسة محمد علي تسخيري نائب رئيس منظمة الدعوة الاسلامية في إيران يرافقه ٨ اعضاء.

وعندما سألت «الشرق الاوسط» السيد محمد مقداداتي عن تصور إيران لعرض قضية حرب الخليج على المؤتمر، قال: علينا أن ننتظر إلى غد، ويقصد اليوم ولم يفصح عما ستثيره بلاده في ورقتها حول حرب الخليج، وعاد وقال لندع الامور تسير خطوة ـ خطوة.

وقد القى الأمير سعود الفيصل كلمة قال فيها إن المؤتمر استمع إلى كلمة الملك فهد التي عبر فيها عن الآمال المعقودة على المؤتمر في تأكيد مسيرة التضامن الاسلامي المشترك إلى آفاق أرحب من التعاون والتفاهم والتنسيق لتحقيق الأهداف التي تتوخاها الدول والشعوب الاسلامية.

وقال إن ايماننا بكلمة التوحيد يدعونا لتوحيد الكلمة وان نعمل جاهدين على نبذ الخلافات وانهاء النزاعات.

وأضاف: اننا نريد لمؤتمرنا ان يستفيد من أجواء الانفراجات الدولية الراهنة قبل أن تستنفد اغراضها او ان يكتنفها التراخي والتقاعس، ودعا إلى الاسهام في فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية تهدف إلى دعم القدرات الاقتصادية لكل بلد اسلامي.

وقال نريد لمؤتمرنا أن يتصدى للاجتياح الثقافي والغزو الفكري والهجمة الايديولوجية الشرسة التي تهدد باختراق الثقافة والعقيدة واذابة شخصية امتنا وخصائصها الذاتية.

كما دعا المؤتمر لأن يدفع بمنظمة المؤتمر الاسلامي الفتية وقد تجاوزت العشرين من عمرها لأن تكون منبرا حرة وجادا للحواريين اعضائها، وطرفا مؤثرا للحوار مع المنظمات والتجمعات الدولية.

ومن ناحيته، وصف وزير الخارجية الأردني في كلمته التي القاها بصفته رئيس الدورة السابقة كلمة خادم الحرمين الشريفين بانها رسالة توجيهية قبل بدء المؤتمر ونعتبرها وثيقة رسمية من وثائقه، مشيراً إلى التطورات التي طرأت في العام الاخير ومنها الانتفاضة المستمرة من اجل استقلال واقامة الدولة الفلسطينية وتوقف حرب الخليج بين الجارتين المسلمتين ومفاوضاتهما التي تجري برعاية الامم المتحدة، متمنيا استمرارها لتحقيق السلام.

ونوه إلى الانسحاب السوفياتي من افغانستان آملا العودة إلى الوضع الطبيعي. واشاد بجهود اللجنة السداسية العربية لحل الأزمة اللبنانية. وأكد أن التجمع الاقتصادي العربي واتحاد دول المغرب العربي روافد في طريق التضامن العربي.

ومن جانب آخر، اكد السيد رفيق شاكر النتشة سفير فلسطين لدى المملكة وعضو وفدها لدى المؤتمر، أن المسألة الخاصة بالمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية وبعض الدول العربية رفع بالاجماع، مشيرا إلى أن الهدف هو اطلاق سراح المعتقلين. وقال إن إحدى الدول العربية فيها ٣ آلاف معتقل.

وحول حدة النقاش الذي دار بين الوفدين السوري والفلسطيني في اعمال اللجنة التحضيرية يوم السبت الماضي، قال ابو شاكر: نحن حقيقة لا نفتح معركة مع اخواننا السوريين او غيرهم ونحن نقدم طلبا ورؤية ولم نأت هنا لخوض معارك ونحن نقول نرجو اطلاق سراح جميع المعتقلين.

واشار ابو شاكر في تصريحه الخاص إلى ان الورقة الفلسطينية في جانبها السياسي ستطلب من الدول الاسلامية والصديقة لكي تعمل بكل ما تستطيع لمنع أي دولة تريد نقل سفارتها إلى القدس.

واضاف ابو شاكر ان الورقة تتضمن طلب العمل على عقد المؤتمر الدولي وأن تقوم الدول الاسلامية بنشاطاتها اللازمة خاصة ضد الولايات المتحدة لعقد المؤتمر ببنوده المعلنة، مشيرا إلى أن الورقة تتضمن أيضا عرضا حول الانتفاضة وتدعيمها.

ومن ناحية ثانية، اعرب الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية عن سعادته بافتتاح خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر معربا عن امله في أن ينجح الوزراء في حل جميع القضايا الاسلامية المعروضة عليه.

وحول القضية الافغانية قال لقد خرج الاتحاد السوفياتي وكنا في السابق نطالب بخروجه من افغانستان والآن نسأل الجميع الا يقاتلوا بعضهم بعضا وان يكون هناك نوع من الوفاق بينهم وبين بعض.

وحول محكمة العدل الاسلامية والتي ستعرض في الورقة الكويتية في المؤتمر، اشار إلى حاجة الدول الاسلامية للمحكمة. وقال يؤسفني انه لم يوقع عليها حتى الآن العدد الواجب، وسأدعو الدول للتصديق عليها في كلمتي.

وانتخب المؤتمر الأمير سعود الفيصل رئيسا للمؤتمر في دورته الحالية. كما وافق المؤتمر في جلسة عمله الاولى على انتخاب كل من ماليزيا ومالي وفلسطين نوابا للرئيس، والأردن مقررا للمؤتمر.

وشكلت أربع لجان منبثقة عن المؤتمر لدراسة الموضوعات التي يتضمنها جدول الأعمال ومناقشة تصورات الدول الاعضاء تمهيداً لاعداد مسودة للقرارات والتوصيات التي ستعرض على الوزراء. وهذه اللجان هي: لجنة الشؤون السياسية والاعلامية والقانونية، ولجنة الشؤون الاقتصادية ولجنة الشؤون الثقافية ولجنة الشؤون الادارية والمالية، على أن تكون رئاسة اللجان ونواب الرئيس بالاسلوب ذاته المتبع في رئاسة المؤتمر.

كما اتفق على ان تكون الاجتماعات المقبلة للوزراء على جلستين صباحية ومسائية، وكذلك الحال بالنسبة للجان. ومن المقرر أن تنتهي اللجان من اعمالها قبل ظهر غد على ان تعقد الجلسة الختامية للمؤتمر بعد ظهر بعد غد لاقرار واعلان القرارات والتوصيات التي تم التوصل إليها والبيان الختامي للمؤتمر.

موقف السعودية لو أثيرت قضية رشدي

تتمة المنشور ص ١

هذا الاجتماع المهم، فقد اجاب على سؤال وجه اليه عن موقف المملكة لو اثيرت قضية كتاب سلمان رشدي، بقوله:

«لقد اثار هذا الكتاب ولاشك مواضيع لا يجوز المساس بها وكذلك دخل في مغالطات ومس بالمشاعر الاسلامية والعقيدة الاسلامية وعندما يجري مس بهذه المعتقدات فلا بد ان تكون ردود الفعل بهذه الدرجة من الاستنكار. وقد قيل عن هذا الكتاب كل ما يستحق ان يقال عنه والمؤتمر اذا اراد ان يبحث هذا الموضوع فجدير به ان يناقش مرامي هذا الكتاب الذي تهجم على الاسلام».

واضاف: نحن نعتقد ان حرية الفكر شيء، وحرية الكلمة شيء وحرية الرأي شيء، والتعرض للمعتقدات شيء آخر. وبلا شك فان هذا الكتاب هو انتهاك واضح وفاضح لكل ما هو مقدس في قلب، وضمير، ووجدان كل مسلم. ولا شك ان من المهام الاساسية للمؤتمر بحث الوسائل المناسبة لمواجهة مثل هذه الاساءات.

واجواء المؤتمر لا تزال ايجابية رغم التوترات من هنا وهناك، التي عادة ما تغلف اعمال المؤتمرات الساخنة. لكن الجميع يتفقون على نجاح التنظيم وعلى المقدرة الفائقة للدولة المضيفة وهي مقدرة لا تختلف عما اذا كان المؤتمر منعقدا في الطائف، او جدة، او الرياض وهي المدينة التي تشهد لأول مرة اجتماعا اسلاميا بهذا الحجم.

الملاحظ ان سفراء السعودية في جميع الدول الاسلامية الاعضاء في المؤتمر الاسلامي، قد توافدوا على الرياض مما خفف الاعباء عن لجنة الاستضافة. واصبح هناك مؤتمر غير منظور لرجال الدبلوماسية السعودية يعقد على هامش الاجتماعات.

استئناف العمل في مطار بيروت

تتمة المنشور ص ١

بيروت ومرفئها. واضافت ان الولايات المتحدة وجهات عربية اجرت اتصالات بالفرقاء اللبنانيين وطلبت منهم العمل على لجم التدهور لكن قصف المرفأ مساء طرح تساؤلات حول جدية هذه التسوية.

وكانت حكومة عون قد اغلقت المطار بعد تعرض مرفأ بيروت الخاضع لسيطرتها لقذيفتين يوم السبت الماضي رداً على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة بمنع السفن من دخول المرافىء غير الشرعية وهو ما رفضته حكومة الدكتور سليم الحص.

في المقابل دخلت امس ست سفن تجارية مرفأ بيروت رغم تحذير من السيد وليد جنبلاط وزير الاشغال العامة في حكومة الحص بأن دخول مرفأي بيروت وجونيه غير آمن. واستمرت حركة نقل الركاب بين مرفأ جونيه ومرفأ لارنكا.

وتوقعت مصادر في بيروت ان يوافق عون على حل يقضي بوضع نقاط جمركية في المرافىء غير الشرعية التابعة لحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي وهو ما كان الحص قد اقترحه سابقا. واستبعدت المصادر ان يتمكن عون من تحجيم الميليشيات في المنطقة الغربية على رغم نجاحه في وقت سابق في تقليص سيطرة «القوات اللبنانية» في المنطقة الشرقية.

وعلى الصعيد الامني شهدت محاور سوق الغرب في جبل لبنان فجر امس اشتباكات بالمدفعية بين مسلحي الحزب الاشتراكي من جهة وألوية الجيش التابعة لحكومة العسكريين، واعتبرت الاشتباكات الاعنف منذ وقت طويل. وامتدت الاشتباكات الى الضاحية الجنوبية من بيروت وتحدثت انباء عن ظهور مقاتلين من حركة امل في الشطر الغربي من العاصمة الذي تتولى مسؤوليات الامن فيه قوات سورية.

سورية ماتزال تنتظر توضيحا

الشرع ينتقد معالجة واشنطن لقضية توقيف الدبلوماسيين الأمريكيين قرب دمشق

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع أن الحكومة السورية مازالت تنتظر توضيحا مقنعا من واشنطن حول قضية توقيف دبلوماسيين أمريكيين قرب معسكر فلسطيني قرب دمشق.

وقال الشرع إن ردة الفعل الوحيدة التي صدرت عن واشنطن لم تحظ بتقدير في دمشق، وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الجمعة الماضي ان الولايات المتحدة «رفعت احتجاجا شديدا إلى الحكومة السورية وطلبت منها بالحاح اتخاذ تدابير ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة».

وقال الشرع، في تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست» الامريكية نشرت امس ان «الحادث خطير لأن الصور لمخيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة التي كان الدبلوماسيان الأمريكيان يسعيان إلى التقاطها، لم تكن معدة للامريكيين، بل للاسرائيليين تمهيدا لغارة جوية».

وشدد على أن حكومته برهنت عن اعتدال وإرادة طيبة بامتناعها عن طرد الدبلوماسيين الامريكيين، وهما الملحق العسكري الكولونيل كيلفورد وارد ومساعده بيتر سيجل. وأكد مجدداً أن هذه الجبهة، بزعامة احمد جبريل، التي تعتبرها واشنطن «ارهابية» تعرف جيدا معارضة سورية للارهاب.

واضاف ان التنظيم الفلسطيني لوشاء الاعتداء على اهداف امريكية، كما تزعم واشنطن، عن طريق اعتباره متورطا في انفجار طائرة بان امريكان فوق اسكوتلندا، لكان قد احتجز الدبلوماسيين في معسكره.

بعد المحادثات مع وفدي البلدين في نيويورك

الياسون يتحدث عن اتفاق لاستئناف المفاوضات الوزارية بين العراق وايران

لندن ـ بغداد ـ وكالات الانباء: كشف يان الياسون الممثل الخاص لخافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة أن الجانبين العراقي والايراني باتا متفقين من حيث المبدأ على ضرورة عقد جولة جديدة من المفاوضات على مستوى الوزراء.

ووصف الياسون المحادثات التي اجراها في نيويورك في الاسبوع الماضي مع وفدين من العراق وايران بانها كانت مفيدة.

وقال ان الامم المتحدة تحاول تقديم اطار عمل للتقدم يكون مقبولا لدى الطرفين كما تسعى الى توفير الجو المناسب للعمل.

واوضح انه لا يزال يتحتم الاتفاق على المكان والزمان المناسبين للجولة الجديدة من المفاوضات لافتا الى الاهمية التي توليها الامم المتحدة لعملية تبادل اسرى الحرب.

وتوصل العراق وايران في شهر نوفمبر (تشرين الاول) الماضي الى اتفاق على تبادل الاسرى المرضى والجرحى لكن تنفيذ الاتفاق سرعان ما تعثر بعد اتهامات متبادلة بخفض اعداد الاسرى الذين اتفق على الافراج عنهم في صورة متزامنة. وجرت مؤخرا عملية محدودة لتبادل الاسرى بعد مبادرة اتخذها الرئيس العراقي صدام حسين.

وكانت الامم المتحدة قد اقترحت تشكيل فريق عمل عسكري مشترك يضم مسؤولين من البلدين لكن عقبات ادت الى ارجاء الاجتماع الاول لهذا الفريق.

ويلاحظ المراقبون استمرار الخلاف على الاولويات ففي حين تشدد طهران على ضرورة انسحاب القوات الى الحدود الدولية قبل الشروع في مناقشة البنود الاخرى، تشدد بغداد على ضرورة التفاهم على مسائل الملاحة وخصوصا ما يتعلق منها بتنظيف شط العرب.

أمير الكويت استقبل ولي العهد البريطاني

الكويت ـ كونا: استهل ولي العهد البريطاني الامير تشارلز وعقيلته الاميرة ديانا نشاطهما امس بالاجتماع إلى أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح كل على حدة.

وحضر الأمير تشارلز قبل ظهر امس الندوة التي ينظمها بنك الكويت المركزي بالتعاون مع هيئة المبادرات غير المنظورة البريطانية التي يشارك فيها عدد من كبار رجال الأعمال في دولة الكويت والمملكة المتحدة. ثم زار الأمير تشارلز المعرض الذي ينظمه المجلس الثقافي البريطاني في الكويت.

وزارت الأميرة ديانا الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين حيث اطلعت خلالها على النشاطات والخدمات التي تقدمها الجمعية بما في ذلك مرافق التأهيل المهني والتعليم والعلاج الطبيعي.

ولبى الأمير تشارلز دعوة إلى حفل غداء اقامه على شرفه أمير الكويت.

الرئيس مبارك وعقيلته مع الرئيس الالماني الغربي فايتسكر وعقيلته امس.

مبارك يبدأ زيارته لبون

بون ـ وكالات الانباء: استقبل الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايتسكر امس الرئيس المصري حسني مبارك الذي بدأ زيارة رسمية لالمانيا الغربية تستغرق خمسة ايام.

وكان الرئيس مبارك قد وصل إلى بون قادما من بروكسل ترافقه قرينته سوزان ووفد يضم ثلاثة وزراء.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس المصري عدداً كبيراً من المسؤولين الالمان على رأسهم المستشار هلموت كول الذي يقابله غداً.

وذكرت مصادر دبلوماسية أن المباحثات ستتركز على جهود التوصل إلى تسوية سلمية لمشكلة الشرق الاوسط وعلى العلاقات الثنائية والاقتصادية.

ويزور الرئيس مبارك اليوم دوسلدورف (غرب المانيا الغربية)، ليعود مساء اليوم نفسه إلى بون. ويغادرها مساء غد إلى برلين الغربية. كذلك يزور مدينة ميونيخ بعد غد ويغادر المانيا عائداً إلى مصر.

ومن غير المقرر أن يلتقي مبارك وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش جينشر الموجود في المستشفى لاجراء عملية جراحية له في الحالب.

بوليساريو تعلن استئناف عملياتها العسكرية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محمد عبد العزيز الامين العام لجبهة «البوليساريو» ان حركته استأنفت عملياتها العسكرية في الصحراء الغربية وهي العمليات التي سبق وان اعلنت ايقافها من جانب واحد في شهر فبراير (شباط) الماضي.

وجاء تصريح الامين العام للجبهة عقب زيارة قصيرة قام بها لباماكو عاصمة مالي، حيث التقى مع الرئيس موسى تراوري الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

الأمير سعود الفيصل مخاطباً وزراء خارجية الدول الإسلامية في الجلسة الأولى للمؤتمر:

كلمة الملك فهد عبرت عن الآمال المعقودة في تأكيد مسيرة التضامن الإسلامي
علينا نبذ الخلافات وإنهاء النزاعات لأنها تستهلك طاقاتنا وتهدر قدراتنا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:

اكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي رئيس المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد حاليا في الرياض على اهمية كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ووصفها بانها «جاءت معبرة عن الآمال المعقودة على المؤتمر في تاكيد مسيرة التضامن الاسلامي ودفع العمل الاسلامي المشترك الى افاق ارحب من التعاون والتفاهم والتنسيق لتحقيق الأهداف التي تتوخاها الدول والشعوب الاسلامية».

وتطرق الامير سعود في كلمته الى الأولويات في جمع الشمل وتوحيد الكلمة مشيرا الى اهمية التمهيد لتحرك جاد يستهدف الوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية.

ودعا الى البداية الجادة والمخلصة لتحقيق السلام المنشود الذي يقوم على حسن الجوار والاخاء والتعاون البناء بين العراق وايران عقب الحرب الدامية التي شهدتها المنطقة.

وعبر وزير الخارجية السعودي عن امله في ان تلقى الجهود التي تبذلها حاليا اللجنة العربية السداسية تجاوباً ايجابياً لايجاد التفاهم بين الفئات اللبنانية المتصارعة بعد ان استفحل الخطر وبات شبح التقسيم والتفكك يهدد الجسد اللبناني.

واشاد رئيس المؤتمر بخطوة المجاهدين الافغان المتمثلة بتشكيل حكومتهم المؤقتة واشار الى تطلع المجاهدين الى اعتراف جميع الدول الاسلامية بحكومتهم.

وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين سيدنا محمد الذي ارسله الله ليخرج الناس باذنه..

من ظلمات الجهل الى نور المعرفة..
ومن عذاب الفرقة الى رحمة الوحدة..
ومن شقاء الاحقاد الى نعيم الاخاء..
ومن جحيم الحروب الى جنة السلام..
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني ان ارحب بكم على ارض المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بان جعلها مهبطا للوحي ومهوى لافئدة المسلمين، اذ حباها بشرف احتضان الحرمين الشريفين كما افاء عليها بنعمة الاسلام الذي اشرق منها نوره فأضاء الدنيا وملأها هداية وعدلا وتسامحا ومحبة..

ارحب بكم اخوانا كراما تحلون بين اهليكم وفي بلادكم.. تستلهمون من امجاد الاسلام وسجله الحافل بالبطولات العزم والقوة لما انتم بصدده من جهد مبارك وعمل نافع مثمر... تستشعرون تاريخ امتكم المجيدة فيحفزكم ذلك على مزيد من العمل من اجل خير الاسلام وعزته ومنعته.

اجد لزاما علي في هذا المقام ان اعبر لكم عن شكري وتقديري على ثقتكم بي وتشريفي برئاسة اجتماعكم هذا، وهو ما اعتبره قبل كل شيء تقديرا وتكريما للبلد الذي امثله، وتكليفا بمسؤولية جسيمة اسأل الله ان يوفقني ويوفقكم في تحملها واداء الواجب المناط بنا جميعا والذي نبتغي به مرضاته وعزة الاسلام والمسلمين.

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الوفير لمعالي وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية رئيس المؤتمر السابق وزملائه نواب الرئيس، واعضاء مكتب الرئاسة على جهودهم المضنية وسعيهم المتواصل في سبيل انجاح مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السابع عشر.

ويسرني ان اغتنم مناسبة اداء معالي الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للقسم لكي اتقدم لمعاليه بالتهنئة الخالصة والتمنيات الطيبة بالتوفيق، داعيا الله ان يعينه ويوفقه للسير بالمنظمة في الطريق الذي تتمناه لها جميع الدول الاسلامية، بل ويسعى اليه كل فرد من افراد عالمنا الاسلامي المترامي الاطراف.

ولا يفوتني في هذا المقام ايضا الاشادة بما قام به معالي السيد شريف الدين بيرزاده الامين العام السابق لهذه المنظمة من جهود موفقة ومساع حميدة من اجل تيسير تحقيق المنظمة للاهداف السامية التي انشئت من اجلها.

لقد استمعنا اليوم الى الكلمة السامية التي تفضل بتوجيهها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والتي عبر فيها حفظه الله عن الآمال المعقودة على مؤتمركم هذا في تاكيد مسيرة التضامن الاسلامي ودفع العمل الاسلامي المشترك الى آفاق ارحب من التعاون والتفاهم والتنسيق لتحقيق الاهداف التي تتوخاها الدول والشعوب الاسلامية.

وفي الواقع ان مؤتمركم الثامن عشر هذا ليس سوى حلقة متصلة من الحلقات التي انتظم بها عقد التضامن الاسلامي والذي جاء انشاء منظمة المؤتمر الاسلامي تلبية لدواعيه واستجابة لاهدافه ومراميه.

لقد اوشكت عشرون عاما ان تنقضي على اجتماع وزراء خارجية الدول الاسلامية الاول الذي تم عقده في جدة بالمملكة العربية السعودية في الخامس عشر من شهر محرم عام ١٣٩٠هـ ولقد تعاقبت على مسيرة التضامن الاسلامي منذ ذلك الحين احداث جسام تراوحت في غضونها المشاعر بين اليأس والرجاء وبين القنوط والأمل. ولكن ايماننا العميق بالله سبحانه وتعالى، وبان ما اصابنا لم يكن ليخطئنا، وما اخطأنا لم يكن ليصيبنا، وثقتنا الراسخة بمتانة التضامن بين المسلمين، وقدرة دولنا الاسلامية على التصدي للتحديات وتجاوز العقبات ومواجهة الصعوبات... افسح الطريق ومهد السبيل لتحقيق الكثير من الانجازات التي يجيء مؤتمركم الثامن عشر هذا لكي يكرس استمراريتها ويرسخ فعاليتها، ويؤكد جدوى التآزر والتآخي والتعاضد بين المسلمين.

ولعل مما يضيف بعدا جديدا لمؤتمركم هذا ويزيد من اهميته هو ان انعقاده يأتي في اعقاب انفراجات مهمة شهدتها الساحة الدولية على مختلف الاصعدة وبالنسبة لكثير من القضايا.

ان روح الانفراج هذه وان كانت تمنحنا الامل بامكانية الاتجاه نحو ايجاد الحلول للمشكلات الاقليمية، الا انها لا يجب ان تحجب عن اذهاننا ان الامن والسلم الدوليين لا يمكن ان يستتبا دون وضع حد للسياسات العدوانية او العنصرية المنبثقة عن معتقدات بالية عفى عليها الزمن.. يستوي في ذلك ان تمثلها سياسة الاستعمار الاستيطاني التي تمارسها اسرائيل او سياسة التمييز العنصري التي تنتهجها حكومة جنوب افريقيا. وفي هذا الاطار كان نجاح المفاوضات التي ادت الى حصول ناميبيا على استقلالها انما يؤكد ما اشرنا اليه. ومن جهة اخرى فأيا كان امر الانفراجات الدولية التي اشرت اليها او دواقعها ومسبباتها، فلا شك اننا مدعوون الى الاستفادة من اجوائها، والانطلاق عبرها نحو ايجاد الحلول لجميع المشكلات القائمة في عالمنا الاسلامي، كما اننا مطالبون الآن واكثر من اي وقت مضى بتوحيد الجهود وازالة الشوائب وتكريس التآخي وتعزيز التفاهم بيننا لكي تؤتي دعوة التضامن الاسلامي ثمارها وتستعيد امتنا الاسلامية سالف عزها ومجدها وسؤددها.

منذ ان تم انشاء منظمتنا هذه وقضية الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المقدسة هو هاجسها الاساسي وموضع الذروة في اهتماماتها لدرجة انها جعلت من القضية الفلسطينية بندا دائما على جدول اعمال كافة مؤتمراتها. ولقد شهدت قضيتنا المركزية هذه في الآونة الأخيرة حدثين مهمين تركا اثرا واضحا وبارزا على مسيرتها وعلى التوجه الدولي نحوها هما استمرار الانتفاضة الفلسطينية الباسلة التي استطاعت ان تضيف ابعادا هامة لهذا الصراع وان تخلق واقعا جديدا اصبح يعلن عن ذاته وحيويته في كل يوم، وكذلك القرارات الهامة التي اصدرها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في نوفمبر ١٩٨٨م، خاصة قرار اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة واقرار النهج الجديد لها، وما اعقب ذلك من مواقف ايجابية وتحركات نشطة قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيدين الاقليمي والدولي. ولقد ادى هذان الحدثان المهمان الى نتيجتين لا تقلان اهمية هما استحالة بقاء الامور في الاراضي المحتلة على ما هي عليه وتمهيد السبيل لتحرك جاد يستهدف الوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية. ومن هذا المنطلق فلقد بات واضحا ان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة، هو السبيل المناسب لتسوية النزاع تسوية سلمية شاملة وعادلة تكفل استعادة الاراضي العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتضمن احقاق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني.

اما بالنسبة للوضع في لبنان، فاننا نأمل بعد ان استفحل الخطر وبات شبح التقسيم والتفكك يهدد الجسد اللبناني.. ان تلقى الجهود التي تبذلها حاليا اللجنة العربية السداسية لايجاد التفاهم بين الفئات اللبنانية المتصارعة والسعي للحفاظ على استقلال لبنان ووحدته وتحريره من الوجود الاسرائيلي... ان تلقى جهود اللجنة صدى ايجابيا وتعاونا مخلصا من قبل كافة الفئات اللبنانية وفي الساحة الدولية لكي تستطيع من خلال ذلك وضع تصور يشكل بداية الحل المنشود للازمة اللبنانية بما يحفظ للبنان كرامته وسيادته واستقلاله ووحدته وأمنه.

ان ايماننا بكلمة التوحيد يدعونا لتوحيد الكلمة. وان نعمل جاهدين على نبذ الخلافات وانهاء النزاعات، لان استمرارها يعني الركون الى الضعف والضياع والاستكانة لواقع الفرقة والتشتت، وتحقيق مخططات اعداء امتنا باستهلاك طاقاتنا بخصوماتنا وهدر قدراتنا بنزاعاتنا. لقد اجمعت هذه الامة على ضرورة وضع حد للنزيف الاسلامي الذي يتمثل في الحرب العراقية الايرانية. وبعد ان اجمع العالم بأسره ممثلا في هيئته الدولية على وضع حد لهذه المأساة باستصدار قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) اصبحنا نتطلع الى البداية الجادة والمخلصة لتحقيق الهدف الاكبر وهو التوصل الى تحقيق السلام الدائم المنشود الذي يقوم على حسن الجوار والاخاء والتعاون البناء، والذي تنعم من خلاله جميع دول المنطقة وشعوبها بالأمن والاستقرار. كما اننا اصبحنا نتطلع وقد توقف هدير الحرب وعلا صوت السلام الى ان يكرس هذان البلدان المسلمان طاقاتهما لتعزيز القدرات الاسلامية وان يوجها جهودهما نحو خدمة القضايا الاسلامية وان يسخرا امكانياتهما لمصلحة الاسلام والمسلمين.

لقد شهدت القضية الافغانية ايضا تطورات ايجابية ملموسة وذلك بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل الكفاح البطولي الذي سطر به المجاهدون قضيتهم على صفحات التاريخ باحرف من نور وبمداد من دماء ابنائهم البررة الذين هم احياء عند ربهم يرزقون. ما ابعد الليلة عن البارحة ـ ايها الاخوة ـ وما اكبر الفارق بين الاوضاع القائمة والاجواء المتوترة والمشحونة التي انعقد في ظلها المؤتمر الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية في اسلام اباد في يناير عام ١٩٨٠م، وبين هذه الايام التي شهدت انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان والانتصار المؤزر للجهاد الافغاني. ان الخطوة التي اقدم عليها الاتحاد السوفياتي باتمام انسحاب قواته من افغانستان هي موضع تقديرنا جميعا. وهي تدفعنا الى ان نتطلع الى استمرار الاتحاد السوفياتي في ممارسة مثل هذا الدور الايجابي بالعمل على تضميد الجراح التي خلفتها الاوضاع السابقة وبالعمل على ارساء اسس الثقة ومد جسور التعاون مع الدولة الافغانية، وان تتحول العلاقات بين الدولتين الجارتين الاتحاد السوفياتي وافغانستان الى علاقات حسن جوار واحترام متبادل. وان الشعب الافغاني الذي اثبت قدرته على حماية مصالحه والدفاع عن بلاده وخوض معركة الجهاد في سبيل استقلالها وكرامتها.. لقادر باذن الله ان يخوض معركة السلام والبناء بنفس القدرة وبذات القوة والعزيمة. ولقد تم اتخاذ الخطوة الاولى في هذا الطريق بتشكيل الحكومة الافغانية المؤقتة وان اخوانكم المجاهدين يتطلعون الى اعترافكم جميعا بحكومتهم هذه التي سيكون بمقدورها ان شاء الله ان تجمع الاخوة الافغان على كلمة سواء، وان تعيد لربوع البلاد استقرارا وطمأنينة ونماء يحفظ لها مركزها الدولي كدولة مستقلة غير منحازة ويحتفظ لها بشخصيتها الاسلامية الراسخة والمتأصلة.

فاننا نريد لمؤتمرنا هذا ان يستفيد من اجواء الانفراجات الدولية الراهنة قبل ان تستنفد اغراضها او ان يكتنفها التراخي والتقاعس، وان يدفع بقضايانا العالقة الى الامام بالقيام بمجهودات حثيثة وجادة لتثبيت السلم في هذه القضايا.

نريد لمؤتمرنا هذا ان يسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية تهدف الى دعم القدرات الاقتصادية لكل بلد اسلامي. وتوسيع وتعميق التبادل التجاري فيما بين البلاد الاسلامية، وتحديد معالم الطريق الى التكامل المنشود بين المصالح الاقتصادية الاسلامية، بعيدا عن منظومات لا تستهدف الا المصالح الاجنبية وطروحات لا يهمها سوى استغلال حاجاتنا للتنمية.

نريد لمؤتمرنا هذا ان يتصدى للاجتياح الثقافي والغزو الفكري والهجمة الايديولوجية الشرسة التي تهدد باختراق الثقافة والعقيدة، واذابة شخصية امتنا وخصائصها الذاتية..

نريد لمؤتمرنا هذا ان يدفع بمنظمتنا الفتية وقد تجاوزت العشرين من عمرها المديد ان شاء الله، لأن تكون منبرا حرا وجادا للحوار بين اعضائها، وطرفا مؤثرا للحوار مع المنظمات والتجمعات الدولية الاخرى لكي تحتل مكانتها اللائقة بها لصالح الاسلام والمسلمين، كما نريد له ان يبحث في وسائل تدعيم مصداقيتها، وفاعلية اجهزتها ومؤسساتها، وبث الحيوية في قراراتها واجراءاتها.

بسم الله نبدأ.. وعلى بركة الله نسير.. وعلى الله نتوكل..

اللهم آت نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها.. اللهم وفقنا وخذ بايدينا وهيىء لنا من امرنا رشدا.. ولذلك فليعمل العاملون.. وسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

الملك فهد يتصدر المنصة ويرى في الصورة الأمير عبد الله والأمير سلطان (تصوير عباس عزت)


السيد الشاذلي القليبي والسيد عبد الله بشارة

السيد طارق عزيز يترأس وفد العراق في المؤتمر

فكرة

مصطفى أمين

حدث لي شيء غريب لم يحدث لي طوال عملي الصحافي. وهو صورة مؤسفة للحالة التي وصلت اليها الظروف الاقتصادية في بلادنا.

تلقت ابواب «ليلة القدر» الوف الشكاوى من مرضى الفشل الكلوي، تجمع على ان المستشفيات المصرية التي تعالج مجانا مرضى الفشل الكلوي عاجزة عن العمل بسبب سوء حالتها المالية. وسألت الدكتور وزير الصحة فأكد لي هذه الحقيقة. وتلقيت طلبات مختلفة بهذا الشأن من كثير من المستشفيات، وعدت الى وزير الصحة اتأكد منه عن المستشفيات التي تحتاج الى المساعدة، وارسل لي الوزير كشفا باسماء هذه المستشفيات. وخصصت ليلة القدر مليون جنيه، تسعمائة الف جنيه لمساعدة هذه المستشفيات ومائة الف جنيه لمساعدة معهد القلب. وارسلنا شيكات بهذه المبالغ الى المستشفيات، واذا بنا نفاجأ بان وزارة الصحة كتبت برقية الى كل مستشفى من هذه المستشفيات تطلب استرداد شيك ليلة القدر! ودهشت لهذا التصرف الغريب واتصلت بوزير الصحة وقلت اننا تبرعنا للمستشفيات ولم نتبرع لوزارة الصحة، وان المليون هو مساعدة لمرضى الفشل الكلوي وليس مساعدة لميزانية الوزارة، وابدى الوزير اسفه لسوء التفاهم هذا. وارسلت الوزارة فعلا برقية الى المستشفيات تقول لها ان تبرع ليلة القدر لا يخصم من مديونية وزارة الصحة.

واذا بنا نكتشف ان وزارة الصحة قامت فعلا بخصم هذه المبالغ التي تبرعت بها ليلة القدر لسداد جزء من مديونية وزارة الصحة!

وقال وزير الصحة لي: ان وزارة الصحة فعلا مديونة لهذه المستشفيات باكثر من تسعة ملايين جنيه، وانها كتبت الى لجنة السياسات تطلب منها تسديد هذه المبالغ.

ولكن هذا لا يبرر ان تستولي وزارة الصحة على مبالغ تبرعت بها ليلة القدر لمساعدة المستشفيات لتسدد بها ميزانية الوزارة.

ان وزارة الصحة هي التي كتبت الى هذه المستشفيات بان القومسيون الطبي يطلب منها علاج هؤلاء المرضى وتعهدت بان تدفع هي الفرق بين تكاليف العلاج الحقيقي وما يدفعه المريض. فاذا لم يكن لديها ميزانية فكيف تكتب شيكا بغير رصيد! ان المحاكم تحكم بالسجن على من يقدم شيكا بدون رصيد.

ونحن لا نطلب محاكمة وزارة الصحة وانما نتمسك بما قاله وزير الصحة لي من ان تبرعات ليلة القدر لن تستعمل لسداد ديون وزارة الصحة..

ان من حق وزارة الصحة ان تطلب من الشعب ان يتبرع لها لسداد ديونها. ولكن ليس من حقها ان تستولي على تبرعات مخصصة لغرض معين وتسدد بها ديونها.

اعرف ان وزير الصحة «معذور»!

ولكن ليلة القدر «معذورة» اذ اضطرت لاعلان الحقيقة حتى لا تقلد باقي الوزارات وزارة الصحة!

لقطات

- استغرقت مراسم الجلسة الافتتاحية ١٢ دقيقة.
- استغرقت كلمة خادم الحرمين الشريفين ٤ دقائق.
- عند افتتاح الجلسة ووصول الملك فهد سمح لفريق المصورين بالتقاط الصور التذكارية واستغرق ذلك ٦ دقائق.
- اهتم المصورون كثيراً بالوفد الايراني والعراقي والافغاني وتحركوا بين الصفوف لالتقاط الصور لهم.
- الوفد الصحفي المصري الذي يرافق وزير الاعلام صفوت الشريف يضم ٨ صحفيين، ويعد اكبر الوفود الصحفية.
- اعدت قاعة الملك فيصل بجميع وسائل التكنولوجيا الحديثة وأدوات الاستماع بعدد لغات الوفود.
- كان بين مصوري الاذاعة والتلفزيون والصحافة سيدتان إحداهما مصورة فوتوغرافية والثانية تلفزيونية.
- عكس الاعداد والتنظيم ودخول الوفود وخروجها التفوق الذي يتميز به الشباب السعودي دائماً من حسن الترتيب والاعداد والروح الاسلامية.
- طارق عزيز وزير الخارجية العراقي كان يوزع ابتساماته على الصحفيين فقط دون تصريحات.
- حضر الجلسة الافتتاحية ممثلو ٣٠ منظمة وجمعية وهيئة اسلامية ودولية واعضاء لمكاتبها في الرياض.
- عيسى مصطفى السفير السوداني لدى المملكة تراس وفد السودان إلى المؤتمر، وهذه هي المرة الثالثة التي يتراس فيها السفير عيسى مصطفى الوفود السودانية فجأة لمؤتمرات وزراء الخارجية الاسلامية حيث تراس وفد بلاده في مؤتمري دكا وعمان ولكن مازالت الغرفة ٣٢١ في فندق انتركونتيننتال الرياض باسم الدكتور حسن الترابي.
- زينت قاعة الملك فيصل للمؤتمرات باعلام الدول الاسلامية الاعضاء في المنظمة.
- حرص الدكتور الغابد قبل بدء الجلسة الافتتاحية على تحية أمناء المنظمات الدولية والاقليمية.
- كانت لتحية الغابد لأمناء المنظمة السابقين اثرها الكبير في نفوس الحضور.



مع استمرار المعارك العنيفة واستخدام كابول للطائرات
٣٠ ألفاً من سكان جلال أباد لجأوا إلى باكستان

بيشاور (باكستان) ـ وكالات الانباء: ذكرت مصادر المجاهدين الافغان ان نحو ٣٠ الفا من سكان جلال اباد هربوا منذ الاربعاء الماضي ولجأوا الى باكستان هربا من المعارك العنيفة التي تدور رحاها في هذه المدينة الواقعة شرق افغانستان.

وقالت المصادر نفسها ان عددا كبيرا من القتلى في جانب قوات نظام كابول سقطوا خلال المعارك التي تدور منذ الثلاثاء الماضي وهو اليوم الذي بدأ فيه المجاهدون هجوما واسع النطاق للسيطرة على عاصمة اقليم ناتجرهار.

وتعتبر هذه المصادر ان النزوح الواسع من جلال اباد اكبر تدفق للاجئين في مثل هذا الوقت القصير منذ سنوات عدة.

وينضم هؤلاء اللاجئون الجدد الى نحو ثلاثة ملايين افغاني فروا الى باكستان منذ بداية التدخل السوفياتي في بلادهم عام ١٩٧٩.

ويقول مسافرون ان معظم هؤلاء اللاجئين من النساء والاطفال الذين تركوا منازلهم فرارا من قصف الطيران الافغاني وقذائف مدفعية المجاهدين الافغان.

ومن جانب آخر جدد نظام كابول مزاعمه بان باكستان نشرت قوات لها على طول الحدود بين باكستان وافغانستان. وكانت باكستان قد فندت في السابق هذه المزاعم التي اعتبرها العديد من المراقبين محاولة من نظام كابول لصرف الانظار عن الوضع الميداني الصعب الذي يواجهه النظام حاليا بعد ان بدأ المجاهدون هجومهم الكبير على جلال اباد.

ومن جانبه اتهم عبد الحق وهو من قادة المجاهدين «حزبي اسلامي جناح يونس خالص» والذي يقود مجموعة كبيرة من المقاتلين في منطقة كابول الاتحاد السوفياتي بابقاء عشرة الاف جندي سرا في افغانستان.

وقال عبد الحق ان ستة الاف جندي روسي لا يزالون في كابول كذلك يوجد اربعة الاف آخرين موزعون على مختلف الاقاليم الافغانية. واكد في بيان له ان هؤلاء الجنود يتحدثون الفارسية قادمون من الجمهوريات السوفياتية في اسيا الوسطى وهم يحملون بطاقات هوية توضح انهم من ابناء الاقاليم الشمالية لافغانستان الواقعة على الحدود مع الاتحاد السوفياتي.

واكد ان هذه «القوة السرية الروسية» التي ترتدي زي «حراس القصر» تتمركز في كابول في «مناطق سرية» وفي بعض المقرات الدبلوماسية لبعض دول اوروبا الشرقية.

وكانت المعارك عنيفة خصوصا في محيط مطار جلال اباد. واكد الشهود انفسهم ان عدد الضحايا كبير من قوات نظام كابول وقتل العديد من المدنيين نتيجة القصف الجوي الذي قامت به طائرات نظام كابول.

واحصى صحافي اسباني رافق المجاهدين الى جلال اباد يومي الخميس والجمعة الماضيين ٧٦ غارة في غضون ٢٧ ساعة.

واشارت مصادر من المجاهدين الى ان الافغان الفارين من جلال اباد ومحيطها معرضون لخطر الموت في انفجار الغام وضعت عند مدخل المدينة او من جراء القصف المدفعي خلال مرورهم في مساحات مكشوفة. ومنع جيش نظام كابول اللاجئين من التوجه الى العاصمة. وقامت قافلة من المدرعات امس الاول بارغام ما بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ عائلة على العودة ادراجها من بلدة دارونتا الواقعة على عشرة كيلومترات شمال جلال اباد.

مجاهد افغاني في وضع الاستعداد خلال المعارك العنيفة التي دارت رحاها حول مدينة جلال اباد الاستراتيجية

قنبلة مزيفة خلف مقهى إيراني في امريكا

اورانج (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: كشفت الشرطة الامريكية امس عن العثور على جسم يشبه قنبلة وضع خلف مقهى إيراني في بلدة اورانج في ولاية كاليفورنيا الامريكية، مما ادى إلى اخلاء المكان قبل ان يتبين الخبراء ان الامر يتعلق بقنبلة مزيفة.

واعتبر مسؤول في الشرطة ان الحادث الذي وقع مساء امس الاول مرتبط على الارجح بالاعتداء الفاشل الذي استهدف يوم الجمعة الماضي زوجة قائد الطراد الامريكي «فنسنس» الذي انطلق منه الصاروخ الذي اسقط في الثالث من يوليو (تموز) ١٩٨٨ طائرة إيرباص ايرانية فوق الخليج.

ونجت شارون روجرز، زوجة الكابتن ويليام روجرز، من انفجار داخل سيارتها في سان دييجو في كاليفورنيا، على بعد ٢٥٠ كليومترا تقريبا جنوب لوس انجيليس.

سقوط طائرة هليكوبتر حربية

توسون (اريزونا) ـ ر: قال مسؤولون بالقوات الجوية ان طائرة هليكوبتر عسكرية سقطت في الصحراء قرب توسون امس فلقي ١٢ شخصا كانوا على متنها حتفهم.

واضاف المسؤولون قولهم ان ثلاثة اشخاص آخرين في الطائرة مفقودون.

وقال متحدث باسم القاعدة ان سبب الحادث لم يتضح بعد.

مسؤولون من الهندوراس والكونترا يلتقون اليوم

تيجوسيجالبا ـ ر: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية في هندوراس ان مسؤولين هندوراسيين وزعماء الثوار النيكاراجويين سيعقدون مباحثات لم يسبق لها مثيل في واشنطن اليوم لمناقشة حل جيش الثوار.

وسيكون هذا اول اجتماع يعلن عنه بين الفريقين. وهو يهدف الى مراجعة اتفاق وقعه رؤساء امريكا الوسطى الشهر الماضي ويقضي بان توضع بحلول منتصف مايو (ايار) القادم خطة مفصلة لطرد الثوار النيكاراجويين المعروفين باسم «الكونترا» من مخيمات في هندوراس في مقابل اجراء اصلاحات ديمقراطية داخل نيكاراجوا.


ارينز


بيكر

واشنطن تتقدم بمبادرة مزدوجة لإسرائيل والمنظمة

● ذكرت صحيفة «ديلي تلجراف» ان اسرائيل ربما تلجأ الى خدعة لكي تكسب عطف الولايات المتحدة تتمثل في تغيير بعض سياساتها التي تمارسها في الاراضي العربية المحتلة. والهدف من هذا التغيير هو تحسين سمعتها بمناسبة الزيارة التي سيقوم بها رئيس الوزراء اسحق شامير الى واشنطن.

وقد رفض الناطق العسكري الاسرائيلي مساء الاحد التعليق على ما قيل عن عزم سلطات الاحتلال على اعادة فتح مدارس الضفة الغربية المغلقة منذ حوالي سنة كاملة، اذ ان اسرائيل تشعر ان المدارس تشكل مراكز للانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها الآن خمسة عشر شهرا.

ونقلت «ديلي تلجراف» عما ورد في صحيفة «نيويورك تايمز» من عزم ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش على السعي الى الحصول على «اعمال من كل من منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية من اجل تخفيف حدة التوتر».

اذ ستطلب واشنطن الى اسرائيل ان تفكر في تخفيف العقوبات التي تفرضها على الفلسطينيين الذين رفضوا دفع الضرائب منذ بدء الانتفاضة، وفي تخفيف ممارسة اعتقال الفلسطينيين دون محاكمة او وضع نهاية لهذه الممارسة.

ونسب باتريك بيشوب مراسل صحيفة «ديلي تلجراف» في اسرائيل الى بعض التقارير قولها ان الحكومة الاسرائيلية تنوي «تخفيف» سياسة الاحتلال التي تمارسها من اجل تحسين سمعة شامير قبل ان يتوجه الى واشنطن في الشهر المقبل.

اما بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فسوف تطلب ادارة بوش اليها وقف الهجمات ضد اسرائيل من جنوب لبنان ووقف المظاهرات العنيفة في الاراضي المحتلة ووقف توزيع ما تصفه الادارة «بالمنشورات المثيرة للمشاعر».

واشارت الصحيفة الى ان المحامين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة انهوا يوم الاحد مقاطعتهم للمحاكم العسكرية الاسرائيليين التي دامت عشرة اسابيع بعد ان لبت سلطات الاحتلال بعض مطالبهم.

وكان المحامون العرب يشتكون من المماطلات والتأخيرات الطويلة بين اعتقال الفلسطينيين وتقديمهم للمحاكمة، بالاضافة الى عدم ابلاغ ذوي المعتقلين او عائلاتهم بالاعتقال ورفض سلطات الاحتلال المطلق لأي كفالات.

كما ان اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي اعلن يوم السبت الماضي انه ينوي استبدال جنود الاحتياطي الاسرائيلي بما يعرف بحرس الحدود في اجزاء كثيرة من الاراضي المحتلة من اجل تقليل عدد الاصابات. ولكن الصحيفة نوهت في هذا الصدد بأن حرس الحدود معروفون بوحشيتهم.

وفي هذه الاثناء هناك ادراك عام في الولايات المتحدة بأن الانتفاضة الفلسطينية الهبت المشاعر الى الدرجة التي تجعل محاولة تقديم المبادرات لبدء محادثات بين منظمة التحرير واسرائيل قد تكون عقيمة.

لهذا سوف تنتهج الادارة على ما يبدو طريقا مزدوجة في مساعيها لاحلال السلام في الشرق الاوسط. اذ ان واشنطن تأمل في وضع الاسس الضرورية لمحادثات السلام في المستقبل تبعا لما ذكره المسؤولون الامريكيون.

اذ سيقدمون الى موشيه آرنز مقترحات لتقديم بعض التنازلات خلال محادثاته مع الرئيس بوش ووزير الخارجية جيمي بيكر ومستشار الامن القومي برنت سكاوكروفت.

وبعد ذلك بفترة قصيرة ستبلغ الادارة سفيرها في تونس روبرت بيلترو بمقترحات ينقلها بدوره الى منظمة التحرير. لكن المسؤولين الامريكيين اوضحوا في الوقت نفسه ان هذه الخطة لا تنطوي على خطة سلام كاملة مفصلة.

وفي معرض حديث صحيفة «فاينتشال تايمز» عن الخبر نفسه، قالت ان من المتوقع ان تحصل مواجهة بين موشيه أرنز والزعماء الامريكيين بسبب الممارسات التي تلجأ اليها اسرائيل في معالجة الانتفاضة.

وهذه المواجهة مسألة اكيدة. ولكن على العكس من التوقعات التي سادت قبل تولي بوش الرئاسة في العشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، فقد اوضحت الادارة الجديدة بكل جلاء انها لا تنوي الضغط على حكومة شامير او اجبارها على التصرف دون رغبة منها. وبدلا من محاولة «تسطيح الكرة» مثلما حاول وزير الخارجية السابق جورج شولتز ان يفعل، فان بوش وبيكر سيحاولان «التعامل مع الحقائق» ومن المؤكد ان هذا الموقف سيسر اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان الحديث عن اعلان مبادرات اسرائيلية مثل اطلاق سراح بعض المعتقلين من السجون او حتى تغيير الجو السائد امر غير محتمل.

الاحتلال عقبة استراتيجية

اسحاق شامير

في مؤتمره الصحفي الذي عقده اهارون ياريف رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق في الجيش الاسرائيلي ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة تل ابيب حاليا، اوضح ياريف انه لا مجال للتهرب والمماطلة من الحديث مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي كان يعلن فيه ياريف على الملأ ان المركز الذي يترأسه اصدر تقريرا يدعو في نهاية الامر لاقامة دولة فلسطينية، مؤكدا ان هذه الدولة لن تشكل تهديداً لأمن اسرائيل.

ان قاعدة التأييد للحقوق الفلسطينية المشروعة، بما فيها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، تزداد يوما بعد يوم، بحيث اصبحت القضية الفلسطينية في طليعة القضايا الدولية الساخنة، وبالتالي استرعت انتباه دول العالم لعدالة مطالب الشعب الفلسطيني لاسترجاع حقوقه الوطنية.

ومع اتساع قاعدة التأييد في اسرائيل لاجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية لتشمل هذه القاعدة عدة كتل واحزاب في الكنيست الاسرائيلي وكذلك العديد من حركات السلام الاسرائيلية، والوزراء الاسرائيليين الذين طالبوا بدورهم، سواء بصورة مباشرة او غير مباشرة، باجراء محادثات مع المنظمة.. مع كل ذلك، فان شامير يصر على تجاهل او التقليل من اهمية هذه الاصوات الاسرائيلية حتى يصل به الامر لوصف حركة «السلام الآن» بأنها «هامش على الهامش».

وأمام التحرك الفلسطيني الجريء نحو السلام.. والمدعوم دوليا ومحليا، فان الحكومة الاسرائيلية ممثلة برئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير تفتقر الى الشجاعة والجرأة لمواجهة الحقائق والاعتراف. وكما ورد في تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية، بأن استمرار الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة انما يشكل عقبة استراتيجية امام السلام وليس مكسبا استراتيجيا لاسرائيل.

ان حقيقة ان السلام يصنع مع الاعداء تحتم على اسرائيل، إن آجلا ام عاجلا، الجلوس الى طاولة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية، بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك في اطار المؤتمر الدولي، وبحضور الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي، للحصول على ضمانات قوية لجميع اطراف النزاع، وان تضييع الوقت واستمرار الرفض الاسرائيلي انما يزيد معاناة جميع شعوب المنطقة، وربما يهدر هذا الرفض فرصة قد لا تعوض لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

«الشعب»

الانتخابات البلدية الفرنسية:
نجاح ساحق لشيراك وميشال نوار

باريس ـ ا. ف. ب: سجلت الجولة الاولى من الانتخابات البلدية الفرنسية التي جرت امس الاول نجاحا كبيرا لجاك شيراك في باريس وميشال نوار في ليون ورئيس بلدية مرسيليا الذي انتهت مدته روبير فيغورو. ويذكر ان فيغورو طرد اخيرا من الحزب الاشتراكي.

لكن انصار البيئة هم الذين خلقوا الحدث عندما تمكنوا من الحصول على نسبة من الاصوات تسمح لهم بلعب دور الحكم في الدورة الثانية التي ستجري يوم الاحد القادم.

كما انه سيكون في امكان بعض مرشحي الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة الذين انتقلوا الى الدورة الثانية من الحاق بعض الهزائم باليمين.

والحزب الاشتراكي الذي كان يخشى تصويتا عقابيا أثر التحركات المطلبية الاجتماعية الاخيرة، ويتخوف من ارتفاع نسبة الممتنعين عن التصويت بين مؤيديه تمكن مع ذلك من انتزاع مدن عدة مهمة من اليمين. كما حقق اختراقات غير متوقعة في ستراسبور ودانكرك.

واعرب وزير الداخلية بيارجوكس عن اعتقاده بان هذه الانتخابات كانت «تشجيعا للحكومة ودعما للغالبية الرئاسية» وقال الوزير ان «الشكل النهائي للاقتراع سيتوقف على قدرة الغالبية الرئاسية على التجميع والانفتاح».

وفي باريس تاكد شيراك في ما يبدو من الفوز في ١٩ من اصل ٢٠ دائرة انتخابية في العاصمة. اذ يبدو ان المنافسة ستكون حادة في الدائرة العشرين حيث سيتمكن جان ماري لوبين «اذا لم ينسحب بناخبيه الـ ١٥ في المائة» من الحاق الهزيمة بسكرتير الدولة السابق للشؤون الخارجية ديديه باريلني زعيم الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية.

وفي مرسيليا حاز روبير فيغورو رئيس البلدية السابق (طرد من الحزب الاشتراكي بسبب تمسكه بترشيح نفسه امام المرشح الرسمي للحزب ميشال بيزيه الذي لحقت به هزيمة منكرة) على اعلى نسبة من الاصوات في سبع من اصل ثماني دوائر في المدينة وضمن تفوقا مريحا على منافسه الرئيسي جان كلود غودان.

وفي ليون هزم مرشح حزب التجمع من اجل الجمهورية ميشال نوار كلا من رئيس البلدية مرشح الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية فرنسيسك كولومب والمرشح الثاني في القائمة رئيس الوزراء السابق ريمون بار.

وتعتبر الجولة الاولى هزيمة بالنسبة الى الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية الذي فقد ليون وهزم هزيمة منكرة في مرسيليا وبات مهددا في ستراسبور واورليون. كما اصبح التجمع من اجل الجمهورية الذي فقد نانت في الجولة الاولى مهددا ايضا بخسارة برست وكامبير وارل اضافة الى مدن اخرى.

اما الشيوعيون فلحقت بهم هزيمة خطيرة في مانس حيث سجل رئيس البلدية الذي انتهت مدته روبير جاري الذي طرد من الحزب في وقت سابق فوزاً كبيرا في الجولة الاولى الا انهم احتفظوا بمواقعهم في معظم معاقلهم.


الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يدلي بصوته خلال الجولة الاولى للانتخابات البلدية الفرنسية في منطقة شاتوشينون

مصادمات بين السود بجنوب افريقيا

جوهانسبرج ـ وكالات الانباء: قالت الشرطة امس ان سودا مسلحين بالمدي وقنابل حارقة قتلوا ثلاثة اشخاص واشعلوا النار في منازل وسيارات في مستوطنة قرب مدينة دربان المطلة على المحيط الهندي.

وقال بيان مختصر ان الشرطة اعتقلت ٧٢ شخصا في الاشتباك الذي وقع امس الاول.

وطعن رجل اسود حتى الموت وعثر على جثة امرأة عمرها ٢٧ عاما في حادثين منفصلين قرب دربان في اقليم الناتال.

وقد لقي نحو ١٠٠٠ شخص حتفهم في الاربع والعشرين شهرا الماضية في القتال بين جماعتين متنافستين للسود هما حركة اينكاثا والجبهة الديمقراطية المتحدة.

وتعارض الجماعتان كلتاهما قوانين الفصل العنصري لكن الجبهة ذات الاتجاه اليساري تتهم اينكاثا بالتواطؤ مع حكومة الاقلية البيضاء. وتقول اينكاثا ان اليساريين يساندون منظمة ثوار المؤتمر الوطني الافريقي المحظور نشاطها.

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● خلت كل العناوين الرئيسية للصحف البريطانية من اي اخبار خارجية مع ان عنوان صحيفة «فاينتشال تايمز» كانت له صبغة خارجية. اذ تناولت الصحيفة في خبرها الرئيسي مسودة التقرير الذي اعده رئيس مفوضية السوق الاوروبية المشتركة جاك ديلور عن الاتحاد النقدي بين عملات دول السوق اثر قيام السوق الموحدة عام ١٩٩٢.

● لكن كل الصحف الاخرى تناولت في عناوينها الرئيسية اخبارا محلية بحتة من اهمها، توقعات صحيفة «اندبيندانت» للميزانية العامة التي سيقدمها وزير المالية نايجل لوسون امام البرلمان اليوم (الثلاثاء)، وما نشرته صحيفة «الجارديان» عن وجود مواد سامة في بعض المواد الغذائية، مما زاد من مشاعر القلق بعد اكتشاف الباحثين تلك المواد في بعض انواع الطحين ومشتقاته الغذائية.

● ومن اهم اخبار الصفحات الاولى، ما اوردته «فاينتشال تايمز» عن الخطط التي وضعتها الحكومة الامريكية لمساعدة الدول المدينة. وقالت الصحيفة ان هذه الخطط لقيت استقبالا ايجابيا من الدول الدائنة والمدينة على السواء لأنها ستساهم في تخفيف عبء الديون عن الدول النامية من خلال المفاوضات بينها وبين دائنيها.

● كما نشرت صحيفة «انديبندانت» احدث تطورات القتال الضاري الدائر حول مدينة جلال اباد في افغانستان، بينما نشرت صحيفة «ديلي تلجراف» خبرا قالت فيه ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي. اي. ايه) كلفت بمهمة تكاد تكون مستحيلة، وهي محاولة استرداد حوالي ستمائة صاروخ من طراز ستينجر من افغانستان خوفا من تسربها الى ايدي اخرى قد تستخدمها في ما بعد ضد اهداف او رعايا امريكيين.

● ونشرت صحيفة «التايمز» صورة للاميرة دايانا اميرة ويلز لدى وصولها الى الكويت في بداية جولة تزور فيها عددا من دول الخليج لمدة خمسة ايام يرافقها فيها زوجها الامير تشارلس ولي العهد البريطاني امير ويلز.

الافتتاحيات

● اختارت صحيفة «الجارديان» موضوعا محليا واحدا لتعلق عليه في افتتاحية واحدة طويلة جدا وهو طرق المواصلات في بريطانيا ومشروع خط السكة الحديدية التي سترتبط لندن باوروبا في نفق تحت القنال الانجليزي.

● واختارت صحيفة «فاينتشال تايمز» خطة الولايات المتحدة الامريكية لمساعدة الدول المدينة في العالم الثالث على تحمل اعباء ديونها فقالت ان واشنطن تستحق الثناء على قرارها تقديم تلك المقترحات، ولكن المسألة كلها تحتاج الى اموال. وما لم تدرك الدول الصناعية نطاق الدعم الرسمي الذي تدعو الحاجة اليه لتخفيف العبء عن كاهل تلك الدول، فانه لن تكون هناك طريق سهلة امام تلك الدول.

وركزت صحيفة «ديلي تلجراف» في احدى افتتاحيتين على قضية التزوير والتلاعب المالي في السوق الاوروبية المشتركة، بينما تناولت في افتتاحيتها الثانية، ازدياد عدد القتلى خلال حوادث مطاردة سيارات الشرطة البريطانية المجرمين في شوارع لندن الكبرى بعد ان قتل خمسة ابرياء خلال الاسبوعين الماضيين.

● اما صحيفة «التايمز» فكانت افتتاحيتها الاولى عن الخيارات التي تعتقد انها متاحة امام وزير المالية نايجل لوسون في ميزانيته الجديدة، في حين تناولت الافتتاحية الثانية، الزيارة التي يقوم بها اللورد يونج الى الولايات المتحدة بصفته وزيرا للتجارة على امل تبديد مخاوف الامريكيين من احتمال نشوء «قلعة تجارية» في اوروبا، مما سيضر بالصادرات الامريكية.

الصحف الامريكية

طغت الاخبار المحلية على عناوين الصفحات الاولى للصحف الامريكية الصادرة امس وكان من بين تلك الاخبار الاستعدادات التي اكتملت لإطلاق مكوك الفضاء «ديسكفري»، وانعكاسات هزيمة تاور والطريقة التي ناقش بها مجلس الشيوخ قرار تعيينه على مجلس الشيوخ نفسه فقالت «الواشنطن بوست» انها عكست تعبيرات حادة على مجلس الشيوخ. وتناولت في موضوع آخر الاستجوابات الصارمة التي ستوجه الى كل من سيعين في منصب رفيع حساس في الحكومة. والى المزيد من البحث عن ماضيه وسجله الشخصي العالم. وركزت كريستيان سليس مونيتور على النتائج التي ترتبت على معركة الرئيس بوش مع الكونجرس وهزيمة تاور وتعيين دك شيني.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي واصلت الصحف متابعتها تطور الوضع في السودان على صعيد الازمة السياسية التي يعيشها، وقالت الصحف ان استقالة حكومة الصادق المهدي يوم الاحد هي آخر حلقة في هذه الازمة وان تشكيل الحكومة الجديدة، التي سيظل المهدي يرأسها، والتي قد تعلن هذا الاسبوع ستتيح الفرصة للقوى السياسية الاخرى للمشاركة في السلطة مما يعني تحديا للحكومة السودانية، وربما تفتح الطريق الى انهاء الحرب الاهلية الدائرة في الجنوب.

واوردت الصحف نبأ المؤتمر الذي انعقد في نيويورك خلال اليومين الماضيين، وهي ندوة ضمت فلسطينيين من الاراضي المحتلة واسرائيليين اعضاء في الكنيست. لبحث طرق التوصل الى تسوية للصراع العربي الاسرائيلي. وقالت «نيويورك تايمز» ان المؤتمر رغم كونه خاصا ولا يمثل اي جانب رسمي فانه مؤشر على امكانية التفاوض بين الطرفين. وخطوة ايجابية على طريق طويل. واوردت الصحف رد الفعل الاسرائيلي الرسمي الغاضب على المسؤولين الاسرائيليين الذين شاركوا في الندوة التي كانت تحت عنوان «الطريق نحو السلام». واشارت الصحف الى مصادفة انعقاده في الوقت الذي يزور فيه وزير خارجية العدو الاسرائيلي موشيه ارينز واشنطن لاجراء مباحثات رسمية مع المسؤولين الامريكيين. وعن هذه الزيارة قالت الصحف ان ارينز لم يأت باية افكار جديدة، وانه من غير المتوقع منها نتائج كبيرة وان الولايات المتحدة ستحث الاسرائيليين والفلسطينيين على وقف الثورة الشعبية في الاراضي المحتلة.

وتناولت الصحف موضوع اعتقال الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة الملحق العسكري ونائبه في السفارة الامريكية في دمشق، والافراج عنهما بعد ثماني ساعات. وتطورات هذا الحادث بعد اعلانه من قبل الخارجية الامريكية، واحتمالات ان يتطور الى ازمة حقيقية في العلاقات بين البلدين. واوردت رد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع على الاحتجاجات الامريكية الرسمية وقوله ان المعلومات التي كانا يحاولان جمعها عن المواقع العسكرية للجبهة ربما كانت بغرض ايصالها الى اسرائيل للقيام بهجوم على تلك المواقع.

كما تطرقت الصحف الى الوضع في افغانستان بعد تصعيد المجاهدين هجماتهم على مدينة جلال اباد الرئيسية، وقصفها بالصواريخ والخسائر التي نجمت عنها. وقالت الصحف: ان نهاية الحكومة المركزية في كابول باتت قريبة.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى، ما افردته الصحف من حيز كبير لنتائج السياسات الجديدة التي انتهجها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بمناسبة الذكرى الرابعة لتوليه القيادة. وقالت الصحف ان التحديات التي تواجهه كبيرة وكثيرة خصوصا على صعيد تحديث الاقتصاد السوفياتي والسياسة الزراعية على وجه الخصوص، وقالت ان الاهداف التي يسعى اليها جورباتشوف لن تتحقق قبل العام ١٩٩٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

طلعت وفاروق وهمام طرابزوني وأخواتهم وأحفادهم

ينعون بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم عميد الأسرة

السيّد أسعد أمين طرابزوني الحسيني

الذي وافته المنية في القاهرة

يوم الأحد ١٢/٣/١٩٨٩م. الموافق ٥/٨/١٤٠٩هـ.

وسوف يقام العزاء اليوم بالمدينة المنورة في داره الكائن

في طريق السد منطقة الحزام الأخضر.

"إنا لله وإنا إليه راجعون"

الاقتصاد هذا الاسبوع:

الاسواق تترقب الضوابط المالية والضريبية في الميزانية السادسة من لوسون

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:

يتقدم وزير الخزانة البريطاني، نايجل لوسون، اليوم الى مجلس العموم بمشروع ميزانيته السادسة موضحا فيها خطة الخزانة الاقتصادية والضريبية للعام المقبل.. وستراقب اسواق المال المدى الذي يصل اليه في تشديد ضوابط سياسته المالية، كما ستتطلع الى مؤشرات حول اسعار الفائدة وسياسات استبدال النقد الجديدة.. وتأتي موازنة لوسون وسط تيار من الاحصاءات الاقتصادية خاصة ان خام التبادل السلعي للولايات المتحدة عن شهر يناير (كانون الثاني) وهي الارقام التي تعلن غدا ومن شأنها ان تلقي الضوء على الاختلالات في موازين التبادل التجاري العالمية كما من شأنها ان تؤثر في معدلات استبدال الدولار.

وتجمع توقعات المحللين بشكل عام على انتظار عجز مقداره ٩,٧٥ مليار دولار محسوبا على اساس الواردات التي تمر عبر الجمارك.

ومن بين الاحصائيات الامريكية الاخرى هناك مؤشر اسعار المنتجين عن شهر فبراير (شباط) وهو المؤشر الذي سيعلن يوم الجمعة.. وتجمع التوقعات اجمالا على انتظار صعود نسبة ٠,٤ في المائة. وتعلن يوم الخميس ارقام الانتاج الصناعي لشهر فبراير التي من شأنها ان تعطي مؤشر لياقة تجاه الصناعة الامريكية.. وينتظر المحللون صعودا نسبته ٠,٢ في المائة اضافة الى معدل استغلال نسبته ٨٤,٤ في المائة على التوالي.

وتذاع اليوم ارقام تجارة التجزئة التي من شأنها ان تكشف عن قوة الانفاق الاستهلاكي الذي يتوقع له ان يصعد بنسبة ٠,٤ في المائة.

وتعلن يوم الخميس احصائيات سوق العمالة البريطانية التي من شأنها ان تحدث موجة مخاوف جديدة تجاه ضغوط الاجور والنقص في المعروض من الايدي العاملة.

والمتوقع لمتوسط الكسب ان يكون قد نمى بنسبة سنوية قدرها ٩ في المائة عن شهر يناير.

وفي المانيا الغربية يجتمع مجلس البوندسبانك (البنك المركزي) يوم الخميس..

وينتظر اعلان ارقام التبادل التجاري الالماني لشهر فبراير اليوم، وهي الارقام التي يتوقع لها ان تكشف صعودا جديدا للفائض في الميزان التجاري.

وتنتظر الاسواق يوم الجمعة اذاعة ارقام المعروض النقدي التي قد تكشف عن هبوط في نمو المعروض دون نسبة الـ ١٠ في المائة التي سجلت للشهر الماضي.

وبين الاحداث والاحصائيات الاخرى المنتظرة هذا الاسبوع ما يلي (التوقعات بين اقواس):

اليوم: يلتقي في بال السويسرية اتحاد لجنة ديلورز الاوروبية للشؤون الاقتصادية والنقدية ـ اسعار الجملة اليابانية.

الاربعاء: المخزون والمبيعات عن شهر يناير للصناعات التحويلية الامريكية.

الخميس: الانتاج الصناعي البريطاني عن شهر يناير (صعودا ٠,١٪) احتياجات اقتراض القطاع العام (فائض قدره ٩٢٠ مليون استرليني).

ـ البطالة (هبوط قدره ٤٠ الف فرد) الاسكان الامريكي لشهر فبراير (١,٥٥ مليون) ميزان المدفوعات الاسترالي.

الجمعة: اجمالي الناتج المحلي البريطاني المؤقت للربع الاخير من عام ١٩٨٨ (صعود ٠,٤٪).

استطلاع آراء الاقتصاديين السعوديين حول الآفاق التنموية (٢)

المطلوب هيكلية جديدة للقطاع الخاص تدريب اليد العاملة المحلية مسؤولية مشتركة

الرياض ـ من المحرر الاقتصادي لـ «الشرق الاوسط»:

يتفق خبراء الاقتصاد في المملكة العربية السعودية على اهمية الدور المنوط بالقطاع الخاص في عملية التنمية، الا انهم يعبرون احيانا عن وجهات نظر مختلفة حول طبيعة المشروعات الواجب تحويلها للقطاع الخاص، وحول الشروط الواجب توفرها قبل عملية التحويل. وكانت «الشرق الاوسط» قد عرضت اراء بعض هؤلاء الاقتصاديين في عددها الصادر اول امس، حيث تعرضوا للدوافع والاسباب التي تدفع الدولة للتنازل عن بعض المشروعات لصالح القطاع الخاص، وتناولوا طبيعة الاختلافات بين القطاعين.

د. عبدالله باسودان و د. عبد الرحمن التويجري

وفي هذه الحلقة يتابع هؤلاء عرض ارائهم حول هذا الموضوع.

● **النقاط التي اثيرت حتى الان، عمقت الحاجة الى دراسة متانية لفكرة التحويل، وطالما ان الدولة هي صاحبة إقتراح التحويل، فان المزايا الاجتماعية الشاملة لا بد انها واردة في توجيهها.**

ـ **د. ناصر القعود**: إحدى مزايا التحويل التي في ذهني الآن، حتى ولو كانت المشروعات المباعة ناجحة، هي كسب أصحاب المدخرات الصغيرة من الأشخاص العاديين حيث ستصب هذه المدخرات في دورة الاقتصاد الوطني. ولكن سؤالي هو: أين ستنفق الدولة حصيلة هذه الاصول التي سوف تبيعها، هل في استثمارات جديدة يحجم عنها القطاع الخاص؟

والاجابة على هذا السؤال تقرر قيمة جدوى مشروع التحويل، وإذا رجعنا إلى النقطة التي اثارها الزملاء، بأن نجاح الكثير من المشاريع الحكومية لا يقاس بعوائدها الربحية فقط بل بالحصيلة الاجتماعية ايضا، فاننا يجب أن نلاحظ أن الانفاق الحكومي الموجه للقطاع الخاص في المرحلة السابقة لم يكن يهدف إلى مساعدة القطاع الخاص فقط، وانما كان الانفاق موجها إلى المجتمع بطبقاته كافة، بما فيه القطاع الخاص، بهدف التطوير الشامل. وفي الندوة المشار إليها اثيرت موضوعات تتعلق بإدارة شركات الكهرباء والنقل مثلا، وهذه الشركات تتلقى اعانات من الدولة، وإذا تم تحويلها فهل ستحتاج إلى اعانة أم ان الأسلوب الاداري سيقيد الوضع؟ أنا لا اعتقد أن مجرد التركيز الاداري سيحل هذه المشكلة، وهذه هي المعضلة.

ـ **د. عبد الرحمن التويجري**: قبل أن نعتبر المسألة محسومة وأن القضية قد تم البت فيها، وأن الدولة ستأخذ الخطوة التنفيذية، علينا ايضا أن نجيب على سؤالين آخرين: هل القطاع الخاص مؤهل لمثل هذا الدور؟ وما هي المشروعات المرشحة للتحويل؟ فالمعروف أن القطاع الخاص قائم على عمالة أجنبية رخيصة الاجور، ولهذا السبب وإلى جانب دعم الدولة، استطاعت مشروعاته أن تحقق أرباحا كبيرة تعتبر بالمقاييس الربحية ناجحة، ولكن مشروعات القطاع العام ومنها سابك والاتصالات وبترومين ايضا ناجحة بمقياس استيعابها لعمالة سعودية كبيرة، وإذا تم تحويل هذه المشروعات فمن سيضمن أنها ستستمر في توظيف العمالة السعودية؟ لذلك لا أرى من سبيل سوى أن يبادر القطاع الخاص بنفسه في اقامة المشروعات الجديدة لايجاد فرص وظيفية جديدة. وهذه المبادرة تحتاج لدعم قانوني وتشريعي وتمويلي ومساعدته على استعادة استثماراته من الخارج.

● **د. عبدالله باسودان**

اعتقد ان المناقشة قد تمحورت حتى الآن ضمن ثلاثة اتجاهات:

ان التحويل مطلوب، ولكنه مشروط فاذا ثبت ان القطاع الخاص سوف ينتج الخدمة بكفاءة اعلى وبسعر اقل، عندها يمكن ان تنقل اليه المشروعات.

يقال دائما ان التجهيزات الاساسية قد انتهت ولكن لدي اعتراض على هذا الاطلاق فهناك تجهيزات لازالت الحاجة اليها قائمة كذلك فان انتهاء التجهيزات الاساسية يعني الانتقال الى تجهيزات مساندة لا تقل أهمية.

اعتقد ان التوقعات التي وردت بشأن النفط وان عائداته ستظل منخفضة حتى عام ٢٠٠٠ غير دقيقة، فهناك مجموعة عوامل عالمية قد تؤدي الى ان يتسارع الطلب العالمي على النفط ويكون العائد مرتفعا.

● **د. ماجد المنيف**:

كل ما وددت تأكيده في هذا المجال هو ان عصر الطفرات قد انتهى واذا حدثت زيادة في عوائد النفط فانها لن تكون بالحجم السابق.

ولكن هذا ليس موضوعنا الاساسي ما يهمنا في هذه القدرة هو دور القطاع الخاص في المرحلة المقبلة وفي رأيي انه يتلخص في ثلاثة مهام:

ـ قدرة القطاع الخاص على المساهمة بهدف تنويع مصادر الدخل.

ـ قدرته على توظيف العمالة السعودية.

ـ كفاءته في زيادة الانتاجية.

وعندما نتحدث عن الخطوة التالية وهي نقل ملكية المشاريع العامة، فيجب ان نبحث اولا عن الهدف حيال كل مشروع، فاذا كان زيادة الانتاجية علينا ان نبحث عن المشاريع غير المنتجة ونسلمها للقطاع الخاص مع العلم ان القطاع الخاص لا يتحمس لاستلام المشاريع الفاشلة كما ورد سالفا.

اما اذا كان الهدف هو ان الدولة في حاجة الى سيولة مالية فان بيع المشاريع يعني محذورا اخر هو ان الدولة تقوم بتسييل اصل لصالح انفاق جار لانها تقوم بالتخلي عن ملكية اصل معين لصالح انفاق جاري لفترة زمنية معينة، ولكن المحذور هو ان هذه السيولة ستكون مؤقتة ومحدودة.

كما ان الدولة ربما تمتنع عن بيع الاسهم المربحة لأن هذا البيع يعد دخلا جاريا الآن وهكذا فان الهدف من التحويل هو ايجاد قنوات استثمارية للسيولة المحلية الكبيرة. فلماذا البحث عن مشاريع قائمة لدى القطاع العام؟ لماذا لا يفكر القطاع الخاص في ايجاد مشاريع انتاجية جديدة؟

ومعروف ان هناك دراسات جدوى لمشاريع استثمارية عديدة في حاجة الى مستثمرين لديهم الاستعداد لخوض هذه التجربة لتدر عليهم الارباح بعد سنة او سنتين. فنحن عندما نقول ان زمن الطفرات انتهى انما نعني ان زمن الربح السريع ايضا قد انتهى.

● **د. ناصر القعود**:

انا اوافق الدكتور ماجد المنيف على ان عصر الطفرات قد انتهى. لكن اتمنى في نفس الوقت ان يكون عصر الاسعار النفطية المتدنية ايضا قد انتهى وبالتالي فانني متفائل انه في عام ٢٠٠٠ ستكون اسعار البترول اعلى مما هي عليه الآن.

اما فيما يتعلق بتوظيف السعوديين وهو الموضوع الذي اثير في الندوة حيث كان السؤال على من تقع المسؤولية في توظيف الاعداد المتزايدة من الخريجين في بعض الجلسات حملت المسؤولية على القطاع الخاص وبالتالي اضطر القطاع الخاص الى الدفاع الخاطيء احيانا بان يقول مثلا ان مؤسسات التعليم لم تخرج النوعية التي نحتاجها وهذا موقف مبالغ فيه ولا اعتقد انه صحيح والبعض اتهم العمالة السعودية نفسها مشككاً في تحملها لمسؤولية العمل.

ان هذه الحجج مبالغ فيها وانا اميل الى ان مسؤولية التوظيف تتمثل في الدولة عن طريق التشريعات والمساعدة في التدريب لكي لا تبقى على القطاع هذه الحجج التي يتذرع بها.

● بالنسبة لمعضلة التوظيف، اعتقد ان الظلال الاجتماعية فيها اكبر من العوامل الاقتصادية.

● **د. عبد الرحمن التويجري**:

العقلية السائدة في القطاع الخاص التي تولدت في مرحلة الازدهار النفطي ومرحلة الانفاق الكبير تتمثل في البحث عن الربح السريع باسهل الطرق واعتقد ان تغيير هذه العقلية يحتاج الى بعض الوقت ويحتاج الى هيكلة جديدة للقطاع.

وطالما اننا نتحدث عن العقلية فانني اوافق على ان مشكلة البطالة السعودية مسألة اجتماعية ـ وعادة المسائل الاجتماعية يقع حلها على عاتق الدولة ـ ولكي تحل هذه المسألة فان الفرص الوظيفية لا يمكن ان توفرها الدولة في المستقبل المنتظر وانما على القطاع الخاص ان يوفرها. لذلك يجب على الدولة وضع السياسات التي تؤدي الى امكانية استيعاب القطاع الخاص للعمالة السعودية.

● **عبدالله باسودان**:

يبدو لي ان القطاع الخاص لديه الانطباع انه متى اريد السعودة فيجب توفير السعودي الجاهز بحيث يندمج مع العمل من اول يوم له ويحقق نتاجا ملموسا.

اذن فالمشكلة تتعلق بالتدريب ومن الذي يدفع تكاليف التدريب ـ فالقطاع الخاص يعتقد ان هناك اتجاهين فقط لوضع التكاليف ـ اما ان تكون الحكومة واما ان يكون المتدرب دون ان اي التزام من القطاع الخاص بينما أرى ان تكاليف التدريب يجب ان يتحملها الاطراف الثلاثة. (يتبع)

الاطار المليون

عهدنا بالشعب البحرية انها مرجانية، اي من المرجان، لكنهم في ماليزيا احدثوا شعبا اصطناعية من اطارات السيارات المستعملة بهدف جذب الاسماك الى السلاحل. ويرى وزير الزراعة الماليزي، سانوسي جونيد، وهو يقذف بالاطار المليون ليلة امس امام شاطيء كوالا لامبور.. وقد اتمت الوزارة بناء ٥٣ من هذه الشعب في مضائق ملاكا وبحر جنوب الصين، وتعتزم بناء المزيد منها لزيادة الثروة السمكية للبلاد.



جولة عربية لوفد تجاري كندي

الكويت ـ كونا: يصل وفد تجاري كندي برئاسة رئيس مستشاري التكنولوجيا لحكومة مقاطعة اونتاريو براين ويليامز الى الكويت يوم الخميس في بدء جولة له في عدد من دول المنطقة.

وابلغت مصادر دبلوماسية كندية وكالة الانباء الكويتية امس ان الوفد الكندي يضم عددا من التجاريين يمثلون صناعة معدات الانقاذ الجوية والبحرية والكابلات الكهربائية والاثاث وانظمة لانماء العشب وصناعة قطع غيار السيارات والكمبيوتر.

وقالت ان الوفد سيجتمع مع عدد من المسؤولين الكويتيين من بينهم رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبد العزيز الصقر.

ثبوت الجدوى الاقتصادية لمنجم «بوقرين» التونسي

تونس ـ اينا: اثبتت الدراسات الفنية والاقتصادية التي تجرى في تونس لدعم القطاع التعديني جدوى منجم «بوقرين» بمنطقة الرسس بولاية الكاف.

ويحتوي هذا المنجم على مخزونات هائلة من معدني الزنك والرصاص حيث اثبتت الدراسات الفنية التي اجراها خبراء الديوان الوطني للمناجم في تونس ان المخزون المبدئي للمنجم يقدر بـ «٨١٢» مليون طن.

وتبلغ التكاليف الاولية لهذا المشروع الضخم الذي تتنافس على انجازه اربع شركات اجنبية من بلغاريا والمانيا وهولندا وكندا ثلاثين مليون دينار كما سيوفر هذا المنجم فرص عمل مباشرة لما لا يقل عن ٣٠٠ شخص لمدة ١٥ سنة.

تامين اجباري للمصريين في الخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية.. ان الوزارة تدرس حاليا تعديل قانون العاملين في الخارج ليكون التأمين فيه اجباريا بحيث يحصل كل مؤمن عليه خارج الوطن على معاش يتناسب مع دخله الذي كان يحصل عليه.

واكدت ان التأمين سيبدأ على الحد الادنى للاجر وهو ٥٠ جنيها شهريا.

افتتاح معرض الصناعات السعودية في قطر

قطر ـ واس: يفتتح الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم في دولة قطر وبحضور وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبد العزيز الزامل ووكيل وزارة الصناعة والكهرباء السعودي مبارك الخفره مساء غد معرض الصناعات السعودية في قطر.

مليارا دولار لتطوير الدار البيضاء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي انه تقرر رصد ميزانية تبلغ ١٥ مليار درهم (مليارا دولار تقريبا) لانجاز مشاريع اقتصادية واجتماعية وثقافية في مدينة الدار البيضاء، واعادة تنظيم المدينة مع اقتراب عام ٢٠٠٠.

بكين: مؤتمر دولي عن توظيف الرساميل

بيروت ـ كونا: يشارك لبنان في اجتماعات مؤتمر دولي حول الاطر القانونية لتوظيف الرساميل يعقد في العاصمة الصينية بكين.

وذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت امس ان لبنان الذي يقيم علاقات اقتصادية متقدمة مع الصين الشعبية سيشارك في هذا المؤتمر الذي يعقد ما بين العشرين والرابع والعشرين من مارس (اذار) بممثلين من القطاع الخاص من رجال اعمال وصناعة.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	ادنى	متوسط	متوسط اخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٣١٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٢٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٢٩٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٠٠
السعودي البريطاني	١	٣١٦	٢٦٠	٢٦٠	٢٦٠	٢٨٥
القاهرة السعودي	١	٣٧٨	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
العربي الوطني	–	–	–	–	–	٩٠٢
السعودي الامريكي	١٦	٥١٩	٥٩٠	٥٥٠	٥٨١	٥٧٥
التجاري المتحد	١٠	١٦١٧	٣٤٠	–	–	١١٨
الراجحي المصرفية	٢٠٧	٨,٩١٣	٦١٠	٥٥٥	٥٩٥	٥٧٩
سابك	٢٠	٤,٩٠٠	٢١٥	٢٠٠	٢١٠	٢٠٩
الاسمدة (سافكو)	–	–	–	–	–	٥١٦
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٩٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٥٠
الزيوت والسمن	١	١٩٢	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٤٤
التصنيع الوطنية	٣٠	١,٣٠٥	٨٠	٦٥	٧٠	٨٠
الدوائية	٢١	١,١٢٣	١٦٤	١٥٠	١٥٩	١٥٨
الغاز والتصنيع	١	٣٠٠	١٦٠	١٦٠	١٦٠	١٦٤
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٤٥
الاسمنت العربية	١	–	–	–	–	٦٠
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٦٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٧٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١١٥
اسمنت الجنوب	٣	١,٧٠١	١٦٣	١٦٢	١٦٣	١٥٥
اسمنت ينبع	٢	١٢٠	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٥
السعودي البحريني	٤	١,٤٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٦
السعودي الكويتي	–	–	–	–	–	٧٨
الفنادق	–	–	–	–	–	٦٥
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٠
النقل البحري (قديم)	٣	١,٣٨٤	٨٩	٨٠	٨٧	٨٥
النقل البحري (جديد)	٣٠	٥,٦٩٣	٥٠	٤٧	٤٩	٤٦
النقل الجماعي	٣	٣,٢٢١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٩٩
خدمات السيارات	١٧	١,٠٥٧	٤٩	٤٣	٤٥	٤٧
المواشي	٣	١٢٨	٦٥	٥٨	٦١	٦٥
تهامة	–	–	–	–	–	٤٦
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
كهرباء الوسطى	١	٣٦	١٣٧	١٣٧	١٣٧	١٤٠
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٤٠
كهرباء الشرقية	١	٤٨	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٢
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٢٥
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١٠٩
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١١٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	١٠	٢٤٥	١٧٠	١٦٠	١٦٤	١٦٢
القصيم الزراعية	١٥	٢,٣٢٦	٩٣	٨٥	٨٧	٩٠
حائل الزراعية	–	–	–	–	–	١٩٧
تبوك الزراعية	٣	٦٤	١٥٣	١٤٨	١٥٣	١٥٤
الاسماك	٣	٦٠	٤٨٠	٤٥٠	٤٦٥	٤٩٠
الشرقية الزراعية	٥	٤٠٠	٣٠	٣٠	٣٠	٣١

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣٧,١٢٦) سهما وتمثل (٣٦) شركة
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٧,٣١٨,١٣٣) ريالا
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٩٠) صفقة
● * سعر سهم الاسمنت العربية بعد تخفيض راس المال

أسواق المال تتابع حركة البنوك المركزية

صعود ربع دولار لبرميل النفط بعد تصريحات سوبروتو الشرق الاوسط

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

واصلت اسعار النفط العالمية صعودها القوي امس وبلغت الزيادة في سعر خام القياس البريطاني ربع دولار كاثر مباشر للمقابلة التي اجرتها «الشرق الاوسط» مع الدكتور سوبروتو، الامين العام لمنظمة «اوبك» ونشرتها يوم السبت الماضي.. وهي المقابلة التي اكد فيها ثقته في تحقيق السعر المستهدف لخام القياس العربي وهو ١٨ دولارا للبرميل، بل اضاف يقول انه يتوقع تجاوز السعر لعتبة الـ ١٨ دولارا.. في اسواق المال تذبذب اداء العملة الامريكية صعودا وهبوطا لثلاثة اسباب رئيسية الاول هو حالة الانتظار التي سادت الاسواق قبل اعلان ارقام التبادل التجاري في الولايات المتحدة غدا، والثاني توقع صعود جديد لاسعار الفائدة الامريكية بتاثير الصعود في ارقام التشغيل، اما السبب الثالث فهو الخوف من جولة جديدة للتدخل المركزي المنسق من جانب بنوك مجموعة السبعة ضد الدولار.. وفي بورصات الاسهم سجل نيكاي الياباني هبوطا ملموسا بتاثير عاملين الاول هو المخاوف من تصاعد معدل التضخم في الولايات المتحدة، والثاني هو اتساع الاثار السياسية المنعكسة عن فضيحة البورصة اليابانية.. لكن اداء الفينانشيال تايمز البريطاني سجل تقدما متواضعا عند ظهر امس.

فقد بيع خام القياس البريطاني في الاسواق الاوروبية ظهر امس بسعر ١٧,٣٠ دولار للبرميل تسليم ابريل (نيسان) بصعود قدره ٢٥ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها يوم الجمعة.

جاء الصعود اثرا مباشرا للتصريحات المهمة التي ادلى بها الدكتور سوبروتو لـ «الشرق الاوسط» ونشرت يوم السبت.. فقد عبر سوبروتو عن ثقته الشديدة في نجاح منظمة اوبك في تحقيق هدفها وهو الوصول بسعر خام القياس العربي الى ١٨ دولارا للبرميل.. بل اضاف يقول ان السعر قد يتجاوز هذه العتبة وعندئذ سيكون امام اوبك ان تتخذ اجراء من اثنين، اما الاحتفاظ بالسعر عند مستواه العالي عبر الابقاء على سقف الانتاج المتفق عليه في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. او ان تقرر العودة بالسعر الى الهدف المتفق عليه وهو ١٨ دولارا وذلك يتجاوز السقف الانتاجي.

كذلك اوضح سوبروتو في مقابلته مع «الشرق الاوسط» ان اوبك لا تعتزم احداث تخفيضات اخرى في الانتاج مقابل التخفيضات التي اعلنت عنها الدول المنتجة من خارج المنظمة النفطية.. وقال في هذا الصدد ان تخفيضات الدول غير الاعضاء جاءت استجابة لما احدثته بالفعل منظمة اوبك من تخفيضات في مؤتمر فيينا في شهر نوفمبر الماضي.

على صعيد ذي صلة، نقلت نشرة «ميس» الاقتصادية عن وزير النفط العماني، السيد سعيد بن احمد الشنفري، قوله ان الدول غير الاعضاء ليس لديها حاليا خطط مستقلة لتخفيض الانتاج في النصف الثاني من العام الجاري. والامر في هذا الصدد يتوقف على اوبك وعلى حالة العرض والطلب حينئذ.

● في اسواق المال اتسمت المعاملات بالحذر البالغ الذي ادى الى اداء مختلط للدولار الامريكي صعودا وهبوطا. واوضحت دوائر الاسواق ان الانظار انصبت على مواقف البنوك المركزية في محاولة لتبين مقاصدها في ضوء العوامل التي ترشح العملة الامريكية للصعود في الاجل القصير.

واشارت الدوائر بشكل خاص الى ما جاء في بيان الحكومة الامريكية عن حالة العمالة، وهو البيان الذي اوضح صعودا قويا في ارقام التشغيل وتراجع معدلات البطالة على النحو الذي قد يدفع بنك الاحتياط الفيدرالي الى رفع سعر فائدة الخصم مجددا كاجراء للحد من سرعة اندفاع النمو الاقتصادي بما يحدثه من آثار تضخمية..

ومعنى ذلك ان رفع الفائدة سيحدث مزيدا من التعزيز لموقف الدولار في مواجهة العملات العالمية الاخرى.. الامر الذي قد يترتب عليه في الاعم الاغلب ان تتدخل البنوك المركزية للدول الصناعية في الاسواق بطرح مبالغ كبيرة من العملة الامريكية لاكراهها على التراجع..

يضاف الى ذلك ان اسواق المال بانتظار اذاعة بيان حالة التبادل التجاري للولايات المتحدة عن شهر يناير (كانون الثاني). وهو البيان الذي يؤثر في حركة التبادل للعملات بحجم الاثر النفسي المتعكس عن الصعود او الهبوط في حجم العجز التجاري الامريكي خاصة اذا جاءت الارقام دون التوقعات.

في هذا الاطار صعدت قيمة الدولار امام الين الياباني والمارك الالماني والفرنك الفرنسي والجيلدر الهولندي والليرة الايطالية، وتراجعت امام الفرنك السويسري والدولار الكندي والجنيه الاسترليني .. وكانت على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

- في طوكيو، اقفل الدولار المعاملات بسعر ١٢٩,٥٧ ين بصعود قدره ٠,٦٩ من الين.

- في لندن بيع الاسترليني بسعر ١٧,٧٥ دولار صعودا لحساب العملة البريطانية من ١,٧١٥٩ دولار.

- في فرانكفورت كانت القيمة ١,٨٦٤٠ مارك المانى صعودا من ١,٨٦٢٩.

- وتراجعت القيمة في زيورخ الى ١,٥٩١٥ فرنك سويسري من ١,٥٩١٨.

فضيحة البورصة اليابانية تتوسع سياسيا.. فقد نشرت احدى الصحف اليابانية امس تقريرا اتهمت فيه الامين العام السابق لرئاسة الحكومة، تاكاو فوجينامي (في الصورة)، بانه حصل من معاملات شركة «ريكروت» التي تدور حولها الفضيحة على ٢٦ مليون ين اشترى بها منزلا في طوكيو.. لكن سكرتير الامين السابق يكذب تقرير الصحيفة.

بعد الغاء سوق القاهرة الدولية:

معرض متخصص لخمس دول

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت هيئة المعارض المصرية على اقامة معرض متخصص للشركات الاجنبية في ارض المعارض في مدينة نصر في القاهرة اعتبارا من اليوم ويستمر ١٠ ايام. اعلن ذلك رجاء راضي رئيس الادارة المركزية لسوق القاهرة الدولية.

واضاف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» ان ٥ دول اجنبية هي الصين الشعبية وكوريا الشمالية ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي تشترك في هذا المعرض.

وقال.. ان هذه الدول ستعرض منتجات شركاتها المختلفة والتي وصلت الى ميناء الاسكندرية قبل الغاء السوق الدولية الشهر الماضي.

واعلن ان ١٠ شركات اجنبية من دول مختلفة تشترك في المعرض من خلال الوكلاء التجاريين الموجودين في القاهرة.

واوضح ان هيئة المعارض المصرية ستوافق لاي دولة تتقدم لها باقامة معرض متخصص اسوة بما هو متبع مع الاردن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي والولايات المتحدة الامريكية التي طلبت اقامة معرض لها خارج ارض المعارض في احد الفنادق الكبرى.

ويذكر انه كان قد صدر قرار بالغاء سوق القاهرة الدولية التي تقام سنويا هذا العام.

● على صعيد اخر حققت هيئة قناة السويس المصرية زيادة في ايراداتها خلال شهر فبراير (شباط) الماضي بلغت ١١ مليون دولار بالمقارنة مع شهر يناير (كانون الثاني) الاسبق.

وصرح المهندس محمد عزت عادل رئيس الهيئة بأن دخل القناة خلال شهر فبراير بلغ ١١ مليون دولار سددتها ١٣٨٥ سفينة، وان المتوسط اليومي لعبور السفن ارتفع من ٤٨,٦ سفينة في يناير الى ٤٩,٥ سفينة في فبراير اي بزيادة ١٠,٩ وزاد المتوسط اليومي للحمولات الصافية العابرة للقناة بمقدار ٣ ملايين طن وبنسبة ١٥٪.

واضاف رئيس الهيئة انه كان من ضمن السفن العابرة خلال فبراير ٢٢ سفينة من سفن الخطوط الطويلة مستفيدة من التخفيض الذي تمنحه الهيئة في مثل هذه الرحلات.

البحرين: مؤتمر استثماري يدرس موضوع «التخصيص»

البحرين - مكتب الخليج - «الشرق الاوسط»:

يعقد في البحرين غدا مؤتمر استثماري كبير يشارك فيه عدد من كبار المستثمرين ومندوبين عن كبار المؤسسات المصرفية المتخصصة في التمويل والاستثمار.

يركز المؤتمر على دراسة الفعالية المالية والمشروعات المشتركة بالاضافة الى الاستثمار والسبل المثلى لتحويل المنشآت الحكومية الى القطاع الخاص.

وقال دونالد سليتجر مدير عام بنك البحرين الدولي الذي ينظم المؤتمر، ان المؤتمر سوف يتيح فرصة للتعرف على عدد من المجالات الاستثمارية التي تتلاءم بدرجة كبيرة مع متطلبات كبار المستثمرين في المنطقة، مشيرا الى ان المؤتمر سيقدم للمشاركين الفرصة للحصول على المعلومات الفنية الفريدة والعميقة حول موضوع تحويل منشآت القطاع الحكومي الى القطاع الخاص.

● على صعيد آخر، تبدأ في البحرين ايضا اعتبارا من بعد غد وحتى ٢٣ من الشهر الجاري فعاليات اول اسبوع تجاري تونسي في البحرين يهدف الى تنمية التبادل التجاري بين البلدين.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦٥٠	
ين	١٢٩,٨٥	
استرليني	١,٧١٧٥	
فرنك سويسري	١,٥٩٣٢	
فرنك فرنسي	----	
ريال سعودي	٣,٧٥	
دينار كويتي	٠,٢٨٩٠	
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	
دينار بحريني	٠,٣٧٧٦٤٠	
ريال قطري	٣,٦٤١٠	
درهم مغربي	٨,٣٥	
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٥
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣٤

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٥٦٠	نيويورك
بن	١٣٤	نيويورك
سكر	١٢,٠٢	نيويورك
قطن	٦١,٣٥	نيويورك
قمح	٤٣٦	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٩٤,٨٢	دولار
الفضة	(اونصة)	٦,٠٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٤,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١٩٦٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٠٦٥	دولار
النيكل	(طن)	١٧٦٠	دولار
الزنك	(طن)	٢٠٧٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٠	لندن
برنت	١٨,٢٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٥٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥	٩,٩٣٦٥	١٠,١٢٥	١٠,٣٧٥	١٠,٥	١,٦٢٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣١٥٥٢,٩٦	٣١٧٠١,٧٨	١٤٨,٨٢-	٣٢٤٥٢,٤٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦١٠	١٦١٠	د.ت	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٧٠٠	٤٠-	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٦٧٠	٣٦٦٠	١٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٥٠	٣٥٥٠	١٠٠-	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٣٠	٤١١٠	٢٠+	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٢٨٢,١٤	٢٢٩١,٤٣	٩,٢٩-	٢٣٢٦,٤٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٨,٢٥	١١٨,٦٢٥	٠,٦٠٠-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٤,٥	٤٥	٠,٥-	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥	٤٥,٥٠	٠,٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٨٤,٧٥	٨٥,٥	٠,٧٥-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	٩٨,١٢٥	٩٩,٥	١,٣٧٥-	١٠١,٧٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفينانشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٧,٦	٢٠٨٨,١	٠,٥-	٢٠٩٦,٢	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٨٦	٢٨٦	د.ت	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٤	٢٧٧	٣-	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٢٩٩	١٢٦٠	٣٩+	١٢٨٧	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٦٢	١١٨٨	٢٦-	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٨٦	٣٩٤	٨-	٣٧٧	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٥٥٥,٨	٥٥٣,٢	٢,٦+	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٦٧,٥٠	٦٧٣	٥,٥-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٤	٥٢٤	د.ت	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٧٥٤	١٧٦٥	١١-	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٠٩	٥١١,٥٠	٢,٥-	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
بلير	٢٩٤,٥٠	٢٩٦,٣٠	١,٨-	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٥٥٥,١	٥٥٥	٠,١+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧١٧٥	٧١٨٥	١٠-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٢٠٠	٣٣٠٠٠	٢٠٠+	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٢١٥	٣٢٣٠	١٥-	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١٠٣٠٠	١٠٤٠٠	١٠٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٨٥	٣٢٠٠	١٥-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٤٣٩,٤٠	٤٣٩	٠,٤٠+	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٣٨	٤٤٢	٤-	٤٤٧,٥٠	١٣٩
تومسون	٢٣١	٢٣٤	٣-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٧	٥٨٥	٨-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٦٥٠	١٦٨١	٣١-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٨٩	١٩٦,٩٠	٧,٩-	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

الدورة ٣٨ للاكاديمية العربية للنقل البحري

الشارقة - ق.ن.ا: بدأ مجلس ادارة الاكاديمية العربية للنقل البحري دورته العادية الثامنة والثلاثين في الشارقة صباح امس وتستمر اربعة ايام بمشاركة ممثلي الدول الاعضاء.

ويناقش المجلس خلال دورته عددا من المواضيع المتعلقة بخطة عمل الاكاديمية للمرحلة المقبلة في ضوء قرارات مجلس وزراء النقل والمواصلات العرب الذي عقد في تونس في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وامكانية اعادة النظر في الرسوم الدراسية واستثناء الطلبة الحاصلين على الشهادة الاهلية من مصر وانضمام الاكاديمية الى المنظمة العربية للمسؤولين عن القبول والتسجيل في الجامعات في الدول العربية.

كما يناقش اقرار الميزانية العامة للاكاديمية عن العام الماضي ووضع اسس ميزانية العام الحالي اضافة الى تحديد موعد ومكان انعقاد الدورة التاسعة والثلاثين لمجلس الادارة.

ومايطق عن الهوى



عن انس رضي الله عنه قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجل قائم يصلي فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال في دعائه: (اللهم اني اسألك بأن لك الحمد، لا إله الا انت، بديع السماوات والأرض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (لقد دعا الله باسمه الأعظم الذي اذا ادعي به اجاب واذا سئل به اعطى).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الصبح	٥,١٢	٥,١٢	٤,٢٩	٤,٤٣	٤,٤٠	٤,٤٠	٥,١١	٥,٠٦	٤,٤١	٥,١٧	٤,٣٦	٤,١٥	٤,٢٥	٤,٥٩	٤,٣٩	٤,٤٥	٥,٤٦	٤,٣٤	٥,١٠	٤,٢٥
الشروق	٦,٣١	٦,٣٢	٥,٥٠	٦,٠٤	٦,٠٧	٦,١٠	٦,٣٧	٦,٣٣	٦,٠٠	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٥	٦,١٥	٦,٠٩	٥,٤٧	٦,١٥	٧,١٦	٥,٥٧	٦,٣٧	٦,١٦
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٣١	١١,٥٠	١٢,٠٢	١٢,٠٤	١٢,٠٠	١٢,٤٢	١٢,٣٥	١١,٥٧	١٢,٤٠	١١,٤٨	١١,٥١	١٢,٣٠	١٢,٢٢	١١,٤٥	١٢,١٩	١,١٥	١١,٥٧	١٢,٣٦	١٢,١١
العصر	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,١٤	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢١	٤,٠٥	٣,٥١	٣,٢٢	٤,٠٣	٣,١٢	٣,١٣	٣,٤٤	٣,٢٢	٣,٠٨	٣,٤٢	٤,٣٥	٣,٢٠	٣,٥٨	٣,١٩
المغرب	٦,٣١	٦,٣١	٥,٤٩	٦,٠٣	٦,٠٢	٦,٠٣	٦,٣٨	٦,٢٨	٥,٥٥	٦,٣٤	٥,٤٦	٥,٤٥	٦,٢٠	٦,٢٠	٥,٤٣	٦,١٢	٧,١٢	٥,٥٥	٦,٣٣	٦,٠٥
العشاء	٨,٠١	٨,٠١	٧,٠٤	٧,٣٣	٧,١٩	٧,٠٩	٨,٠٢	٧,٥٢	٧,١٢	٨,٠٤	٧,١٤	٧,١٥	٧,٤٥	٧,٢٠	٧,٠٢	٧,٣٣	٨,٣٧	٧,١٤	٧,٥٥	٧,٤٩

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الصبح	٥,٢٧	٤,٥٠	٥,٢٠	٥,٥٧	٥,١٢	٤,٣١	٤,٤٤	٥,٠٢	٤,٥٠	٤,٢٧	٤,٤٨	٤,٤١	٥,١٨	٥,٠٢	٤,٣٨	٤,٥٢	٤,٣١	٥,١٣	٤,٤٧
الشروق	٧,٠٥	٦,٢٢	٦,٥٧	٧,٢٧	٦,٤٩	٦,٠٨	٦,٢٢	٦,٤٠	٦,٣٧	٦,٠٠	٦,٢٦	٦,٠٤	٦,٥٦	٦,٣٩	٦,٠٨	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,٣١	٦,١٩
الظهر	١,٠١	١٢,٢١	١٢,٥٣	١,٣٦	١٢,٤٦	١٢,٠٥	١٢,١٧	١٢,٣٦	١٢,٢٤	١١,٥٩	١٢,٢٠	١٢,٠٤	١٢,٥١	١٢,٣٧	١٢,٠٧	١٢,١٩	١٢,٠١	١٢,٣٣	١٢,١٧
العصر	٤,١٤	٣,٤٠	٤,٠٣	٤,٤٦	٤,٠٢	٣,١٩	٣,٢٥	٣,٤٧	٣,٣٨	٢,٥٥	٣,٣٣	٣,٢٧	٣,٥٩	٣,٥١	٣,٢٧	٣,٤٠	٣,٢١	٣,٥٧	٣,٣٣
المغرب	٦,٥٦	٦,١٧	٦,٤٨	٧,٢٢	٦,٤٢	٦,٠٠	٦,١١	٦,٣١	٦,١٩	٥,٤٠	٦,١٣	٦,٠٢	٦,٤٥	٦,٣٢	٦,٠٣	٦,١٦	٥,٥٨	٦,٣١	٦,١٢
العشاء	٨,٢٨	٧,٤٤	٨,١٩	٨,٤٧	٨,١٣	٧,٣٣	٧,٤٣	٨,٠٢	٧,٥١	٧,٢٢	٧,٤٥	٧,١٩	٨,١٧	٨,٠٣	٧,٢٧	٧,٣٩	٧,٢٤	٧,٤٥	٧,٤٤

دعاء اليوم

لا إله إلا الله الحليم العظيم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات والأرض، ورب العرش الكريم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم.

حاضر الإسلام وتاريخه في ماليزيا «١»

خريجو الأزهر والجامعات الاسلامية يقودون حركة الإصلاح

اختلف المؤرخون في تحديد تاريخ وصول الدعوة الاسلامية الى جزر الملايو. ومنهم من يقول انها وصلت اليها بواسطة التجار الذين اتوا من الهند ومن الحجاز في القرن العاشر او الحادي عشر او الثاني عشر او الثالث عشر الميلادي، بينما راى البعض الآخر انها وصلت اليها او بعبارة ادق الى بعض جزرها في دورها الباكر، اي في النصف الثاني للقرن التاسع الميلادي.

ومهما يكن من امر فان المؤرخين اتفقوا على ان الاسلام وصل الى الملايو بطريق سلمي، وانتشر بين الملوك والأمراء والرؤساء أولا ثم بين عامة الشعب. ولعل هذا هو السر الذي من أجله انتشر الاسلام سريعا بدون معارضة في هذه البقعة من الأرض، ولقد صدق من قال: الناس على دين ملوكهم.

د. محمد اسحاق محمد رجب
الجامعة الوطنية الماليزية

وهناك قصة معروفة تحكي قصة دخول الاسلام في ولاية قدح وهي احدى ولايات ماليزيا الشمالية باعتناق احد سلاطينها هذا الدين الحنيف. وقد نقلها مؤلفا كتاب «الدعوة الاسلامية في ماليزيا، وظهورها وانتشارها» عن سر توماس ارنولد كالآتي:

«قدم عربي يدعى الشيخ عبد الله الى قدح، وزار الراجه (السلطان) وسأل عن ديانة البلاد فأجابه «الراجة» ديني ودين رعيتي كلها هو الذي وصل الينا من الشعب القديم، اننا جميعا نعبد الاصنام. فقال الشيخ اما سمعتم قط شيئا عن الاسلام والقرآن الذي أنزل الله على محمد ونسخ به كل الديانات الأخرى، فقال الراجه، اذن ارجو منك ان كان حقا ما تقول ـ ان تعلمنا هذا الدين الجديد، وتهلل الشيخ عبد الله تهلل الحمامة المقدسة لرجاء السلطان إياه هذا الرجاء واحتضن الشيخ الراجه ثم فقهه في الدين.

ولما اقتنع الراجه بتعاليم الشيخ ارسل في طلب آنية الأرواح التي طالما عكف عليها، وافرغ ما فيها على الارض بيديه. بعد ذلك امر أن تحضر كل الاصنام التي في قصره «فجمعت بين يديه اكوام من اصنام الذهب والفضة والطين والخشب، وكسرها الشيخ واحدا واحدا، وأحرقت الاجزاء بالنار وطلب الشيخ من السلطان ان يجمع كل نساء القلعة والقصر ووزراءه الأربعة.

ولما دخلوا البهو استولت عليهم الدهشة حين رأوا شيخا يجلس الى جوار السلطان فأبان لهم السلطان المهمة التي جاء من اجلها هذا الشيخ. وعندئذ أظهر الوزراء الأربعة استعدادهم للاقتداء به. وقالوا: اننا نأمل ان يعلمنا الشيخ كذلك. ولما سمع الشيخ هذه الكلمات احتضنهم، وقال لهم انه يأمل لكي يبرهنوا على اخلاصهم ان يستدعوا شعبهم بأسره الى بهو الاستقبال، ويحضروا معهم كل الاصنام التي تعودوا أن يعبدوها، والاصنام التي انتهت اليهم من طريق آبائهم الأولين، واجيب الشيخ الى طلبه فاحضرت في الوقت المحدد كل الاصنام التي كان الشعب يحتفظ بها. وهناك حطمت واحرقت واصبحت رمادا تذروه الرياح، ولم يأسف واحد منهم على ما أصاب الهتهم الزائفة من الخراب والدمار. وكانوا جميعا فرحين بدخولهم في حظيرة الاسلام.

وهذه القصة دلت على أن الاسلام في شبه جزيرة الملايو انتشر اولا بين الملوك والوزراء ثم بعد ذلك بين عامة الشعب، وان هذا الدين دخل الى هذه البقعة من الأرض بالحكمة والموعظة الحسنة.

ومثل هذا حدث لقاوا ميسوارا حينما اسلم وأسلم معه جميع افراد أسرته وكثير من العظماء.

اتخذ «قارا ميسوارا» اسماً جديداً له بعد اعتناقه الاسلام وهو «تجب اسكندر شاه» وتزوج من اميرة باسية مسلمة، فصارت ملقا MELAKA (ولاية في الجنوب من ولايات ماليزيا) منذ ذلك الوقت دولة اسلامية. ومازالت هذه الدولة تخطو خطوات حثيثة الى المجد حتى وصلت الى قمة عظمتها في عهد السلطان منصور شاه (١٤٥٩ ـ ١٤٧٧) حيث بسطت نفوذها على سومطرة وجاوة باندونيسيا ومن هنا ظهرت في هذا القرن اول امبراطورية اسلامية قوية في جنوب شرقي آسيا. ولعبت دورا مهما ـ ليس في التجارة فحسب، بل وكذلك في نشر الدعوة الاسلامية الى جميع انحاء البلاد المجاورة كذلك.

قيام دولة ماليزيا

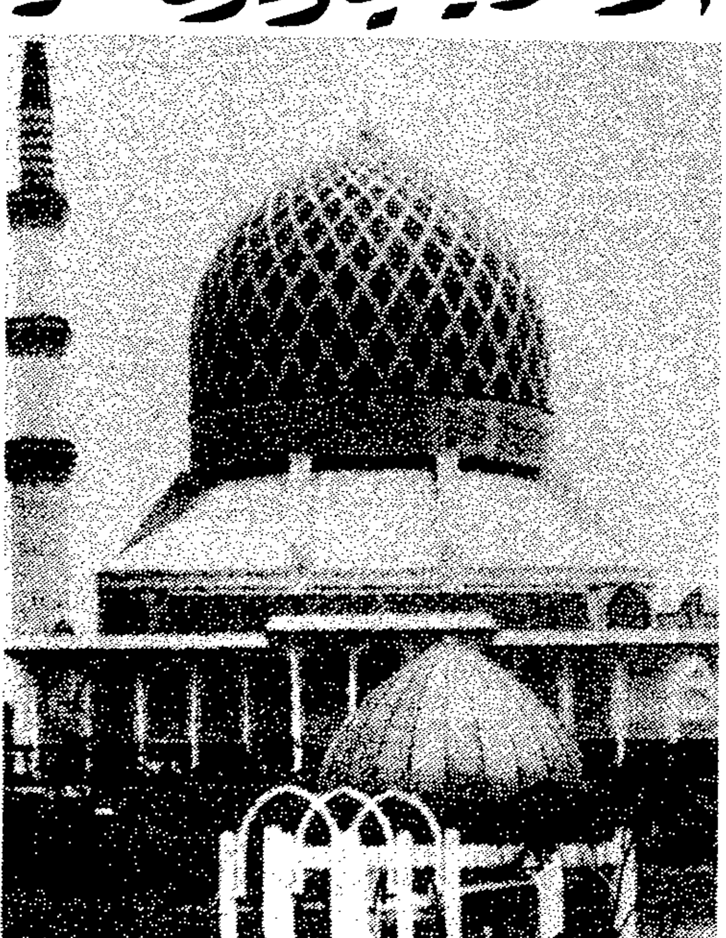
لم تدم سيادة الامبراطورية اسلامية الا حوالي ٩٧ سنة. حيث انها سقطت في ايدي المستعمر البرتغالي في عام ١٥١١م بعد أن دارت معركة دامية استمرت عشرة ايام متوالية ضد قوات المستعمر الغاشم بقيادة دي الجوكركي.

وبقيت ترزح تحت احتلال البرتغاليين مدة ١٢٠ سنة أي الى عام ١٦٤١، ثم خضعت بعد ذلك الى الاستعمار الهولندي حوالي ١٨٤م سنة ثم سلمها الهولنديون الى الانجليز عام ١٨٢٥م مقابل تسلمهم من الانجليز منطقة بنكولين BENCOLEN في غربي ساحل سومطرة.

وفي الحرب العالمية الثانية انهزم الانجليز امام غزوات اليابان في جنوب شرقي آسيا، فاحتلت اليابان شبه جزيرة الملايو سنة ١٩٤٢م.

ولما خرجت اليابان من الحرب العالمية الثانية مهزومة عام ١٩٤٥ رجع الانجليز ثانية اليها.

وفي ٣١ من شهر اغسطس عام ١٩٥٧م نالت هذه البلاد استقلالها عن طريق المفاوضة بينها وبين الحكومة البريطانية، ويفرق منذ ذلك الحين باتخاذ الملايو. وفي ١٦ من شهر سبتمبر ١٩٦٣م انضمت اليه سنغافورة، وصباح وسراوق ويفرق بعد ذلك «بماليزيا» الا أن سنغافورة انفصلت عنها في اغسطس ١٩٦٥م.



مسجد صلاح الدين في ماليزيا

تكونت ماليزيا من أربع عشرة ولاية، وهي قدح، وبرلين، وبيراق، وبلانجور، ونجري سمبيلن، وملقا، وجوهر، وباهيج، وترنجانو، وكلنت والولاية القدرالية، وصباح وسراوق وفيناتج.

وماليزيا دولة اسلامية، وعدد المسلمين فيها حوالي ثمانية ملايين من مجموع سكانها البالغ حوالي خمسة عشر مليونا.

نصت حكومة ماليزيا في دستورها المادة (٣) (١):

«الاسلام دين الاتحاد، غير ان الأديان الأخرى يمكن ان تمارس بسلام واتساق في أي جزء من أجزاء الاتحاد»

والواقع ان هذا النص في الدستور يعطي فرصة للاسلام ان يتقدم حيث انه لم ينل الاهتمام من الشعب فقط بل ومن الحكومة ايضا، سواء كانت مركزية او اقليمية.

الفكر الاسلامي والافكار المناوئة له:

لقد أثرت تعاليم الاسلام الحنفية على المجتمع الملايوي وغيرت عاداته وتقاليده وقيمه الموروثة من جيل الى جيل فأصبح ذلك المجتمع الوثني الصبغة مجتمعا اسلاميا في العقيدة وفي الشريعة والسلوك والأخلاق.

وقد اعتقد الشعب الملايوي قبل مجيء الاسلام بأن لكل ما في الكون وحتى للكون ذاته روحا او نفسا، وان هذا الروح او النفس هي المبدأ الحيوي المنظم للكون ثم آمن بالهندوكية كما آمن بها الهنود واتخذ من الأصنام آلهة قدم اليها الشعائر التعبدية كما فعلها الهنود.

ولما جاء الاسلام آمن هذا الشعب بالله الواحد القهار الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وعبده وحده وتخلق بأخلاق الاسلام وطبق شريعته ليس فيما يتعلق بالاحوال الشخصية فقط بل فيما يتعلق بالجنايات.

وعلى الرغم من ان الاسلام قد اثر في المجتمع الملايوي وغير ما غير من العادات والتقاليد وصبغها بالصبغة الاسلامية الا انه في ناحية أخرى قد اضطر ان يهادن بعض العادات المتأصلة في نفوس بعض ابناء هذا الشعب واختلط ذلك بالاعمال الاسلامية وافكارها.

انه لمن الطبيعي ان يبدأ التفكير الاسلامي في ماليزيا بصورة بسيطة ويدور حول امور الدين الأساسية المتصلة بالعبادة المخصوصة من صلاة وصيام وحج وغيرها، ثم يتطور وينمو من وقت لآخر حتى يصل الى المستوى العالي ويشمل جميع نواحي الحياة الفكرية.

ان من مظاهر التقدم للتفكير الاسلامي في ماليزيا حاليا اننا نجد انه لا يدور في الأفق الضيق كما كان شأنه في الثلاثينات والأربعينات إذ كان التفكير الاسلامي في تلك الآونة يكاد ينحصر في العبادات المخصصة والمسائل الخلافية القديمة التي لا تمس جوهر الاسلام ولبه.

والاسلام عند الجماعة الاسلامية ليس ديناً محضاً كما يفهمه الغربيون أو من على شاكلتهم بل انه دين ونظام كامل شامل يغطي جميع ميادين الحياة البشرية من اعتقاد وعبادة وشرائع وشعائر. وهو ايضا النظام الوحيد المكلفة به الانسانية كلها شرقها وغربها، شمالها وجنوبها أصفرها وأحمرها أبيضها وأسودها وأجناسها كلها، وهو الذي لا يقبل الله عز وجل من احد دينا غيره. قال الله تعالى: «ان الدين عند الله الاسلام»، وقال ايضا: «**ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه**».

زد على ذلك، فالاسلام في نظر هذه الجماعة هو الضابط الوحيد لكل شيء في حياة الانسان كفرد والانسانية كلها على كل مستوى، فعنه تنبثق الهداية الصحيحة والسليمة والمستقيمة في كل شيء شأن. وان الدخول في الاسلام معناه الاستسلام المطلق لله تعالى في كل شيء في الحياة الفردية والاجتماعية، وفي الحياة المادية والروحية وفي الحياة السياسية والاقتصادية والعقدية والعبادات.

وصفوة القول: الاسلام عقيدة، وشريعة، ونظام وثقافة وحضارة ربانية.

هذا اتجاه، وبجانبه يوجد اتجاه آخر غير اسلامي عكسي له. ومعظم من يتحمس بهذا الاتجاه ويحمل لواءه خريجو المدارس المدنية الانجليزية التي انشأها المستعمرون منذ بداية القرن العشرين وخريجو الجامعات الغربية او الجامعات المدنية المحلية.

فالاسلام لدى هذه الطائفة لا يكون دينا الا «في معناه الضيق اي دينا يهتم بالصلة بين الانسان وربه في دائرة العبادة في المسجد فقط، واما ما يتعلق بالأمور الأخرى المتصلة بالحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية مثلا فلا شأن له. وهذا النوع من التفكير يمكن ان نسميه ازدواجية التفكير وهي نتيجة من تصور خاطىء للاسلام، وهي ايضا لا تنبثق اساسا من عقيدة اسلامية ولا من منهج اسلامي وانما تنبثق من فلسفة العلمانية فلسفة فصل الدين عن الدولة ـ والفصل بين الدين والدولة معناه ابعاد الدين عن مجال الحياة وسجنه بين جدران المساجد.

وهناك اتجاه آخر يعطي اهتمامه كل الاهتمام الى الحياة الاخروية وبالحياة الروحية او النفسية دون الاهتمام بالحياة الدنيوية وشؤونها، ولهذا الاتجاه انصار واتباع يسمون انفسهم الصوفيين او المتصوفة وينتمون الى الطرق الصوفية الموجودة في البلاد. امثال الطريقة المحمدية والنقشبندية القادرية وغيرهما: ويشغلون انفسهم في معظم أوقاتهم بالأذكار والأوراد. ومعظم اتباع هذا الاتجاه من الطبقة العامة او الطبقة التي ليس لها حظ وافر من الثقافة الاسلامية. وبين هذه الاتجاهات الثلاثة، وخصوصا بين الاتجاهين الاول والثاني صراع لا هوادة فيه.

عدد جديد من مجلة «البحوث الاسلامية»

الرياض ـ اينا: صدر العدد الجديد من مجلة «البحوث الاسلامية» التي تصدرها الرئاسة العامة لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد بالرياض والعدد الثالث والعشرين وفيه مقالات وبحوث وكلمات وفتاوى قيمة.

وكانت افتتاحية العدد الجديد للشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد وعنوانه «وجوب شكر النعم والحذر من صرفها في غير مصارفها».

كما ان موضوع العدد كان «نظرة الشريعة الاسلامية الى المخدرات وعدد.. من الفتاوى من اللجنة الدائمة للافتاء ومن فتاوى الشيخ عبد العزيز بن بازه.

واقعية الاخلاق الاسلامية

د. يوسف القرضاوي

جاء الاسلام بأخلاق واقعية، راعت الطاقة المتوسطة المقدورة لجماهير الناس فاعترفت بالضعف البشري، وبالدوافع البشرية، وبالحاجات البشرية المادية والنفسية.

أ ـ لم يوجب الاسلام على من يريد الدخول في الاسلام ان يتخلى عن ثروته وأمور معيشته كما يحكي الانجيل عن المسيح انه قال لمن اراد اتباعه: بع مالك واتبعني! ولا قال القرآن ما قال الانجيل: «ان الغني لا يدخل ملكوت السموات حتى يدخل الجمل في سم الخياط».

بل راعى الاسلام حاجة الفرد والمجتمع الى المال، فاعتبره قواما للحياة، وأمر بتنميته والمحافظة عليه، وامتن القرآن بنعمة الغنى والمال في غير موضع، وقال الله لرسوله: «**ووجدك عائلا فاغنى**» وقال الرسول: «ما نفعني مال كمال ابي بكر» وقال لعمرو بن العاص: «نعم المال الصالح للرجل الصالح».

ب ـ ولم يجيء في القرآن ولا السنة ما جاء في الانجيل من قول المسيح: «أحبوا اعداءكم.. باركوا لاعنيكم.. من ضربك على خدك الأيمن فأدر له الأيسر.. ومن سرق قميصك فأعطه ازارك».

فقد يجوز هذا في مرحلة محدودة، ولعلاج ظرف خاص، ولكنه لا يصلح توجيها عاما خالدا، لكل الناس، في كل عصر، وفي كل بيئة وفي كل حال، فان مطالبة الانسان العادي بمحبة عدوه ومباركة لاعنه، قد يكون شيئا فوق ما يحتمله. ولهذا اكتفى الاسلام بمطالبته بالعدل مع عدوه: «**ولا يجرمنكم شنآن قوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى**».

كما أن ادارة الخد الأيسر لمن ضرب الخد الايمن، امر يشق على النفوس، بل يتعذر على كثير من الناس ان يفعلوه، وربما جرأ الفجرة الاشرار على الصالحين الاخيار. وقد يتعين في بعض الأحوال، ومع بعض الناس، ان يعاقبوا بمثل ما اعتدوا، ولا يعفى عنهم فيتبجحوا ويزدادوا بغياً وطغياناً. وقديما قال شاعر عربي:

لئن كنت محتاجا الى الحلم انني
الى الجهل في بعض الأحايين احوج
ولي فرس للحلم بالحلم ملجم
ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن رام تقويمي فاني مقوم
ومن رام تعويجي فاني معوج
وما كنت ارضى الجهل خدنا وصاحبا
ولكنني ارضى به حين احرج

ولهذا تجلت واقعية الاسلام حين شرع مقابلة السيئة بمثلها بلا حيف ولا عدوان، فأقر بذلك مرتبة العدل، وبدرء العدوان، ولكنه حث على العفو والصبر والمغفرة للمسيء، على ان يكون ذلك مكرمة يرغب فيها، لا فريضة يلزم بها. وهذا واضح في مثل قوله تعالى: «**وجزاء سيئة سيئة مثلها، فمن عفا واصلح فاجره على الله، إنه لا يحب الظالمين**»، «**وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به، ولئن صبرتم لهو خير للصابرين**».

ج ـ ومن واقعية الاخلاق الاسلامية: انها اقرت التفاوت الفطري والعملي بين الناس، فليس كل الناس في درجة واحدة من حيث قوة الايمان، والالتزام بما امر الله به من اوامر، والانتهاء عما نهى عنه من نواه، والتقيد بالمثل العليا.

فهناك مرتبة الاسلام، ومرتبة الايمان، ومرتبة الاحسان، وهي اعلاهن، كما اشار الى ذلك حديث جبريل المشهور، ولكل مرتبة اهلها.

وهناك الظالم لنفسه، والمقتصد، والسابق بالخيرات، كما أرشد الى ذلك القرآن الكريم.

فالظالم لنفسه هو: المقصر، التارك لبعض الواجبات، المرتكب لبعض المحرمات.

والمقتصد هو: المقتصر على فعل الواجبات، وان ترك المندوبات، وعلى ترك المحرمات، وان فعل المكروهات.

والسابق هو: الذي يزيد على فعل الواجبات، اداء السنن والمستحبات، وعلى ترك المحرمات وترك الشبهات والمكروهات. بل ربما ترك بعض الحلال خشية الوقع فيما يحرم او يكره.

والى هؤلاء يشير قوله تعالى في سورة فاطر: «**ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم لنفسه، ومنهم مقتصد، ومنهم سابق بالخيرات باذن الله، ذلك هو الفضل الكبير**». فالآية الكريمة تجعل هؤلاء الاصناف الثلاثة ـ على تفاوت مراتبهم ـ من الامة التي اصطفاها الله من عباده، واورثها الكتاب.

د ـ ومما يكمل هذا المعنى: ان الاخلاق الاسلامية لم تفترض في اهل التقوى ان يكونوا براء من كل عيب، معصومين من كل ذنب، كأنما هم ملائكة اولو اجنحة، بل قدرت ان الانسان مكون من طين وروح، فاذا كانت الروح تعلو به تارة، فان الطين يهبط به طورا. ومزية المتقين انما هي في التوبة والرجوع إلى الله، كما وصفهم الله بقوله: «**والذين إذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ـ ومن يغفر الذنوب إلا الله ؟ ـ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون**».

هـ ـ ومن واقعية الاخلاق الاسلامية: انها راعت الظروف الاستثنائية كالحرب، فاباحت من اجلها ما لا يباح في ظروف السلم، كهدم المباني او تحريق الاشجار ونحوها، ومثل ذلك الكذب لتضليل العدو عن حقيقة اوضاع الجيش الاسلامي وعدده وعتاده وخططه، فان الحرب ـ كما جاء في الحديث ـ خدعة.

الفكر الاسلامي: هل يتجدد (٥)

التقليد عقلية العوام وطبيعة القطيع ونفسية العبيد

التقليد نشأته وبداياته:

ان الله سبحانه وتعالى قد اختار هذه الامة المسلمة لتكون امة الرسالة والخيرية والوسطية والشهادة على الناس، وهذه المهام التي اوكلت لهذه الامة صاحبتها قدرة على التجديد، وقابلية للاجتهاد، واستعداد للاصلاح في الشريعة الاسلامية التي اختارها الله تعالى لهذه الامة شرعة ومنهاجا.

د. طه جابر العلواني
رئيس المعهد العالمي للفكر الاسلامي

وهناك تلازم لا يقبل الانفكاك بين وسطية هذه الامة وشهودها الحضاري وخيريتها ودورها في الوجود، وبين قدرتها على الاجتهاد والتجديد والاصلاح. ومن هنا اودع الله سبحانه وتعالى كتابه وسنة نبيه هذه القدرة وهذه القابلية على التجديد والاجتهاد التي يستطيع الناظر ان يجدها مبثوثة في سائر جوانب الاسلام سواء تعلق بالعقيدة او بالمنهج او بالشريعة او بالتنظيم، وكان من الطبيعي ان يظهر ذلك في الجيل الاول وان يبدو واضحا في السلوك الفردي وفي النظام الاجتماعي، ومن هنا شاهدت الدنيا هذه الظاهرة الفريدة من نوعها، ظاهرة تحرر العقل الانساني من كل قيد، وتخلصه من سائر الاصنام، وفي الوقت نفسه التزامه بالدليل والبرهان الذي يعصمه من اي زلل او خطأ او انحراف، ويمكنه في الوقت نفسه اذا ما ادركه شيء من ذلك أن يتنبه بسرعة قياسية ويستفيق فيقوم بالتصحيح والتجديد اللازم، والنظر في اجتهادات الصحابة، قرائهم او عامتهم، يمكن ان يوضح للبشرية ذلك النموذج الرائع الذي لم يحققه غير الاسلام، لا في القديم ولا في الحديث.

فكيف تغير الحال وفقد ذلك العقل المتوهج المتألق الذي حرره الاسلام وانقذه وحطم سائر الاصنام والعوائق التي كانت تعترض سبيله؟ كيف عاد الى السجن مرة اخرى، وكبل نفسه بالقيود، وخلع عنه حلية الاجتهاد فأوقف قابلية التجديد؟ كيف حدث له هذا؟ وكيف وقع؟

انه سرطان التقليد، ذلك الداء الخبيث الذي استطاع ان يتسلل الى العقل المسلم فيفترسه، ويطفىء جذوته، ويقضي على تألقه، ويعيد اليه إصره والاغلال التي كانت عليه.

هذا ما سنحاول بحثه في ما يأتي، لأن في بحثه وكشف اسبابه اجابات مقنعة عن كثير من الاسئلة الحائرة في الاذهان او التي تفيض بها الالسن والاقلام بين فترة واخرى.

٢) التقليد وازمة الامة:

إن كثيراً من المسلمين بل وغير المسلمين يستغربون ما يرونه من تردٍ لاوضاع المسلمين في بلدان كثيرة، ويأخذهم العجب مما يلاحظونه في تاريخهم الغابر، او واقعهم الحاضر من ظواهر اجتماعية تدل على ازمة [illegible]

العلم وسائر مقومات المعرفة، ومن العسير تفسير هذا الفكر المغرق في الضلال في امة اوتيت كل مصادر الهداية.

ومن الصعب جدا الحصول على توضيح مقبول لهذه الفرقة الممزقة في امة الوحدة والتوحيد، والفقر المدقع في امة تملك كل مقومات الغنى ووسائل الثراء، وذل مزر وهوان في امة اوتيت كل وسائل القوة والعزة والمتعة واستبداد وطغيان بل استعباد في امة التوحيد والتحرير، توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية، والاستنارة بمشكاة النبوة.

والانكى من ذلك الدفاع عن تلك السلبيات واستمرائها، او نسبتها الى القدر او تحميل مسؤوليتها الى الآخرين، او التهوين من شأنها واعتبارها امورا طبيعية او انحرافات عادية.

٣) التقليد اهو اصل ام انحراف؟

ان الله سبحانه وتعالى قد منح لهذه الامة الاسلامية عقيدة وشريعة ومنهاجا، منّ عليها بعقيدة واضحة تزود الانسان بتصور مستقيم عن الكون والحياة والانسان، وتمنحه رؤية متميزة قائمة على قاعدة من التوحيد الخالص، منسجمة مع الفطرة التي فطر الله الناس عليها، متوازنة مع سائر عناصر الوجود، موضحة لسائر عناصر التكوين الحضاري من الاستخلاف والابتلاء والتمكين والتدافع والتسخير والتكريم والامانة والعبادة والشهود.

واما الشريعة فقد اتسمت بالعموم والشمول والكمال والقدرة على حفظ سائر ضروريات الوجود، وتحقيق سائر الاحتياجات التي تبنى عليها الامم، ويقوم بها كيانها، ومشتملة على سائر المحسنات التي تجعل للحياة لونا طيبا ورائحة زكية، وطعما مميزا يساعد على تحقيق الغايات شريعة واضحة بينة لو استقام الناس في فهمها، وادركوا مقاصدها وغاياتها وكلياتها، ولم يشوبوها بشوائب رغباتهم، وضواغط اصنامهم، ونفاثات شرورهم، لفازوا في الدارين، ولسعدوا في المرحلتين، ولقاموا بحق الخلافة، ولارسوا دعائم العمران.

واما المنهج فهو المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها الا هالك ولا ينحرف عن سبيلها الا من لم يحسن الاستفادة بعقله ولا سمعه ولا قلبه ولا بصره. منهج قويم، وصراط مستقيم، يحقق للفرد السعادة، وللجميع الخيرية، وللامة الوسطية والشهادة.

هذه العقيدة والشريعة والمنهاج لا يمكن التعامل معها الا من خلال عقل عارف بالله، مؤمن به، مستنير بهذه المعرفة، قادر على ادراك المقاصد وفهم المبادىء والوعي على المقدمات، والربط الدقيق بفكر متدبر وعقل جوال متنكر متذكر، وذهنية متقدة مجتهدة مجاهدة، قادرة على تحصيل اعلى مراتب الادراك.

ومن هنا حرص الاسلام على تحرير العقل الانساني من سائر القيود والاغلال التي كبل بها ليطلقه في رحاب كتاب الله، وفي صفحات الوجود، مهتديا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسنة الذين هدى الله، مقتديا بهداهم، سائرا في الاجتهاد والفهم والاصلاح والاهتداء والرشاد على خطاهم، ذلك هو الاصل وذلك هو الاساس، لا يقبل شيئا بغير دليل ولا يعتمد بدون برهان لكي لا يقع في الاصر والاغلال مرة اخرى بعد ان حرره الله سبحانه وتعالى.

وهذا يؤكد بما لا يقبل اي شك ان الاصل استعمال العقل واجتهاده وليس استقالته واهداره.

(يتبع)

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الانطلاقة الاسلامية

الاضواء العالمية المركزة على الرياض هذه الايام، حيث يجتمع وزراء خارجية الدول الاسلامية، تعكس الاهمية الكبيرة لهذا التجمع الذي يضم ممثلي الف مليون مسلم منتشرين في مشارق الارض ومغاربها يجمعهم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله الكريم وعقيدة سمحة يسيرون على هديها، وايمان ينطلق بهم نحو وحدة اسلامية شاملة.

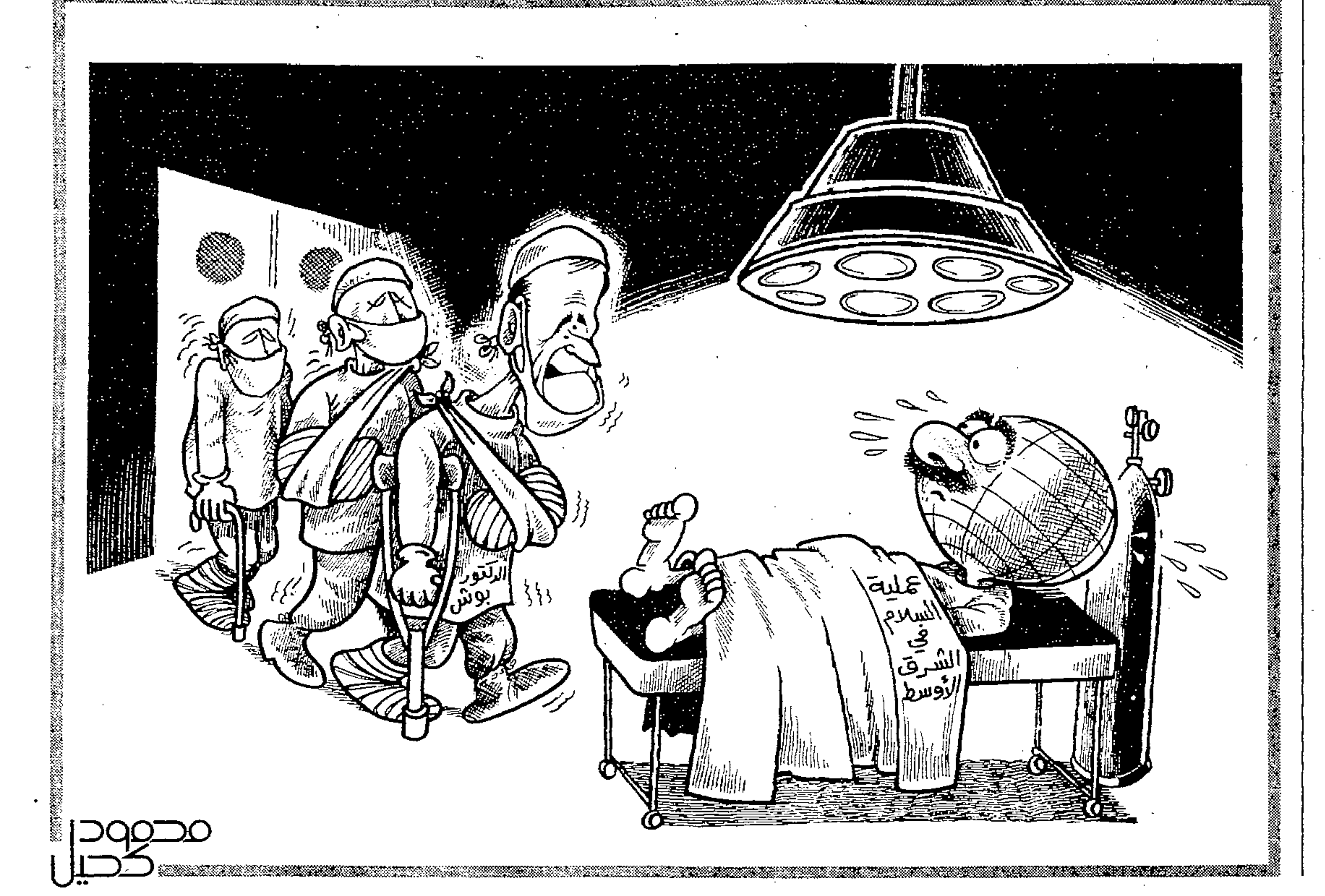
ولاشك ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز برعاية المؤتمر وافتتاحه لجلساته يزيد من الاهمية القصوى لهذا المؤتمر ويؤكد مدى ما يعلقه العالم الاسلامي على نجاحه وخروجه بقرارات تدعم مسيرة الوحدة الاسلامية.

ويكتمل الاطار الحيوي الذي ينعقد المؤتمر في ظله بحجم القضايا المعروضة والتطورات التي شهدها بعضها وعلى راسها القضية الافغانية التي دخلت مرحلة الحل الشامل مدعمة بمبادرة سعودية تمثلت في الاعتراف الرسمي بحكومة المجاهدين، ثم قضية الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت مرحلة السلام وبدء المفاوضات من اجل التوصل الى حل دائم وشامل، وايضا القضية الفلسطينية التي دخلت مسارات جديدة اكدت ارادة الشعب الفلسطيني في استعادة حقوقه المشروعه واقامة وطن على ارضه.

كل هذه التطورات تشكل امام مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية اطارا للانطلاقة الحقيقية في ضوء قناعة تعززت بضرورة العودة الى تحكيم الشرعية الاسلامية من خلال مؤسسات المؤتمر الاسلامي خاصة في القضايا ذات الاهتمام المشترك.

ولقد برزت هذه القناعة وتبلورت بشكل حاسم لتضفي على المؤتمر جوا من روح التفاؤل بالخروج بقرارات تدعم مسيرة الوحدة الاسلامية وتضيء شرارة الانطلاقة الكبرى نحو التضامن الاسلامي الذي وصفه خادم الحرمين الشريفين بانه هو التضامن الحقيقي لانه ينبع من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهما القاعدة الصلبة التي يعتمد عليها كل مسلم في اقطار الارض.
وهذا التفاؤل يلقي على المجتمعين في الرياض مسؤولية وضع اللبنات الاساسية لقاعدة الانطلاقة الكبرى التي يتطلع اليها ابناء العالم الاسلامي كله.

«الشرق الاوسط»



بداية الابتزاز الصهيوني لعهد بوش (٥)

بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

كنت انوي الوقوف عند المقال الرابع من هذه السلسلة معتبرا ان الاشارات عن الخطوط العريضة تكفي لاثبات ما قصدته ـ على الاقل من وجهة نظري ـ وانني ارحت ضميري في التحذير من الايقاع الاسرائيلي المتصاعد، والذي يستهدف اعادة عقارب الساعة الى الوراء في تعكير كل مسعى عربي لنقل العلاقات العربية عموما الى مرحلة تستطيع دفع التوجه الامريكي «للعهد الجديد» الى الاستمرار في الانفتاح على التوجهات العربية عامة والفلسطينية خاصة من اجل تعزيز القناعات الهادفة الى تحقيق «السلام» والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط عامة والعالم العربي خاصة. وكنت اشعر بتحركات (خفية) يحاول «الموساد» الاسرائيلي التغلغل من خلالها لزيادة التعقيدات في وجه التوجه الامريكي الجديد للعهد الجديد، ولزيادة تهيئة المناخ داخل الساحة العربية من جانب آخر بما يصرف القيادات العربية وشعوبها ايضا عن هذا الهدف واشغالهم «بقضايا» قديمة، تلبس لباسا جديدا وتطل برأسها على المنطقة للتخويف والارباك وتعكير الاجواء.

لقد كان «الموساد» الصهيوني يعتمد في مثل ذلك على وكالات انباء اجنبية وصحف ومجلات تصدر في خارج العالم العربي بأسماء اجنبية وهوية اجنبية، ولكنه الآن يحاول ان يطبق المثل القائل (دود الخل، منه وفيه)، وهو سبق ان لجأ لمثل ذلك في فترات عديدة، ثم ضاقت الدائرة عليه فترك الساحة بعض الوقت، ولكنه الآن عاد يجرب حظه ضمن حملته الجديدة وهجومه السياسي والاعلامي والاستخباري لينفث سمومه الخانقة والخبيثة. ونحن طبعا لا نلوم «الموساد الصهيوني» فهو يلعب جميع اللعبات المتاحة له وهذا من حقه ومن حق غيره. كما هو من حقنا ايضا لو عرفنا واردنا ان نلعب مثله، ولكن عيبنا (وما أكثر عيوبنا) هو اننا تعودنا دائما ان نكون في (موقف المتهم. وفي موقف الخائف، وفي موقف المدافع عن نفسه فقط).

وليس غريبا ان نسمع خبرا وتحليلا مدروسا يصدر عن نشرة متخصصة في «قبرص» مثلا عن زيادة حجم الانتاج من البترول في بلد عربي، بهدف اثارة الرأي العام العربي ضد هذا البلد او ذاك. او ضد منظمة «أوبك» ومثله خبر عن زيادة الانتاج من بلد غير عربي مثل نيجيريا مرتبطة «بالاوبك» او غيرها لاثارة زوبعة من عدم الثقة والجدال وسوء النية تترتب عليه احيانا تصريحات او تصرفات من اشخاص في مواقع المسؤولية في بلد آخر، يفتقرون هم بكل الاسف الى الشعور بالمسؤولية عن حسن نية او عن سوء نية، فالامر لا يهم في هذه الحالة، وانما المهم هو احداث الشرخ وزعزعة الثقة. وهذه صورة واحدة من اساليب «الموساد الصهيوني» وما اكثر الاساليب والصور التي يلعب بها الموساد الصهيوني.

أقول انني كنت انوي الاكتفاء بالمقال الرابع من هذه السلسلة والوقوف عند حدود «الصورة» التي تحاول اسرائيل تجميعها وبدأت في تقديمها «للعهد الجديد» في واشنطن ولغيره من الدول الاخرى المؤثرة في سير الاحداث على منطقتنا بل والعالم، ولكنني لاحظت ان «الموساد الصهيوني» يريد ايضا اعادة عقارب الساعة الى الوراء البعيد نوعا ما، عندما كان يدس «عملاءه» داخل صفوف العالم العربي ومن خلال وسائل الاعلام العربية نفسها، تلك الوسائل التي كان ولايزال من المفروض فيها ان تكون «اسلاكا شائكة» ضد حالات التسلل الاعلامي الصهيوني وضد محاولات التخريب والبلبلة والتمزيق، فقد بدأت بعض الصحف ووسائل الاعلام ذات «المظهر العربي» وذات «الضمير المفتوح والجيب المفتوح» وتلك الضمائر وهذه الجيوب «المفتوحة» لا يهمها ـ بكل الحزن والاسف ـ ما يسقط فيها، ولا من يسقط فيها، ولا يهمها اية غاية اخرى: بدأت هذه الوسائل بالعودة الى نشر «فبركات انباء ومعلومات» لا يحتاج العربي الحر لأي جهد فكري ليدرك الهدف منها، ولكنه الاسلوب الصهيوني الذي يعمل بشعار (ان لم تقتل فهي تعيق)، ذلك ان، الهدف اساسا، هو تعكير الاجواء العربية وزرع الشكوك وصرف الاهتمام العام الى «قضايا» تافهة، عفى عليها الزمن وتجاوزتها الاحداث. ولكنني مع ذلك وجدت من واجبي وواجب كل مخلص لامته وقضاياها ان لا نتركها تتحرك حرة من كل قيود، بل يجب ان نسلط عليها الاضواء الكاشفة ليرى الجميع تحركها المتعرج ووجهة سيرها ومقاصدها.

وكلنا يعلم ويجب ان يعلم ويؤمن تماما، ان المملكة العربية السعودية هي «قلب العالم العربي والاسلامي» وهي ارضه وموطنه. ومنبته وجوهره، وهي امه وابوه وهي بيته وولده واخوه. والعدو الصهيوني يدرك عميق الادراك هذه الحقيقة البديهية والاساسية، لذلك فقد بدأ الآن يركز من خلال تلك الصحف المأجورة ووكالات الانباء المؤجرة «مفروشة»، بشن الحملات الكاذبة والانباء المفتراة والمثيرة، ضد المملكة العربية السعودية بالذات، لانها كما قلنا هي الاساس، وهي القوة، وهي الذخيرة وهي السند، لكل النضال العربي والاسلامي منذ فجر قيامها وسط الظلام الحالك الذي كان يلف كل العالم العربي والاسلامي، وعلى امتداد رقعة العالم الاسلامي من جاكرتا شرقا حتى جبال الاطلس غربا. قامت هذه الدولة وهذه الامة في هذه البقعة الاساس وهي تناضل من أجل كل المسلمين والعرب ومن اجل نفسها وشعبها ولازالت حتى اليوم، هي العون الاكيد لكل نضال شريف وطني واسلامي، قامت وصرخة الوحدة، والتحرر، والكرامة، هي جوهرها ومظهرها، وهي سرها وعلنها، ووقفت مع كل العرب في سعيهم نحو الوحدة والتحرر والاستقرار والكرامة، بذلت مالها وجاهها وعلاقاتها الدولية والاخوية من اجل هذه الاهداف مجتمعة ومنفردة، فتحت ابوابها وخيراتها لكل عربي ومسلم بكل ما وسعها ذلك من جهد وطاقة وتحمل، تدخلت بكل ثقلها في كل مشكلة نشأت بين الاشقاء في مختلف العهود والانظمة، تحملت في سبيل ذلك كل حمل تنوء عن حمله الجبال.

ساهمت ولاتزال سرا وعلنا في كل تنمية وتسليح ودعم لاقتصاد وجيوش ونضال كل قطر عربي واسلامي، انشأت وصرفت على كل مؤسسة تعليمية ومنارة اسلامية في طول العالم العربي والاسلامي وعرضه، ولاتزال تبذل الكثير والكثير، هي الدولة العربية التي لم تتأخر مرة واحدة رغم كل الظروف عن الوفاء بكل التزام جماعي عربي او قطري مجتمعة ومنفردة، هي اول من يسعى الى الخير ويبذل من أجله. هي الدولة التي تهب فورا لتأييد ودعم كل خطوة اينما كانت على طول الجبهة العربية تستهدف جمع الشمل ووحدة العمل والاهداف والغايات، وهي الدولة التي تضمد جراح كل قطر يصاب حتى ولو لم يكن هذا القطر او ذاك يسير على الطريق الصحيح، وليس ذلك لانها الاغنى. اطلاقا، ولكن لانها الام والاب والاخ والاساس. لانها هي قامت بنفسها اصلا من أجل ذلك.

ان المملكة العربية السعودية، هي الدولة العربية التي ليس لها اي خلاف او مشكلة او توتر مع اي قطر عربي ـ حتى لو دفع هذا القطر او ذاك للخلاف معها او حتى لافتعال خلاف، انها الدولة التي لا تطمع ولا تطالب ولا تسعى بأي شكل من الاشكال لانتقاص اي شبر او اي حق لاي قطر عربي او اسلامي، انها الدولة العربية التي تؤمن كل الايمان ان دورها على الساحة الدولية هو دور واجب على كل قطر ولا تشعر بأي «غضاضة» في ان يتحرك كل قطر لتحمل مسؤوليته تجاه امته. انها الدولة العربية التي تقع في قلب العالم العربي والاسلامي ولذلك يركز التخريب الصهيوني كل نشاطه بواسطة ادواته كلها على استهدافها دائما.

وهذه هي الصورة التامة التي يرغب «الموساد الصهيوني» تقديمها مع مجموعة صور اخرى عن العالم العربي والامة العربية والاسلامية، لتخويف «العهد الجديد» في واشنطن ووقف تحركه نحو تحقيق الشروعية الدولية وتهيئة مناخ الاستقرار في المنطقة والعالم: لذلك فليس غريبا ان تبدأ حملة «الموساد» عن طريق اجهزة اعلام تعتمر اللباس والهوية العربية لتكون جزءا من حملته ونشاطه التخريبي. لهذا. فانني اشهد الله واشهد رسوله واشهد جميع العرب والمسلمين ان من يساهم في هذه الحملة التخريبية والانشقاقية انما هو خائن لله ولرسوله ولامته ووطنه وانه يستحق العقاب لانه بعمله هذا يضرب القلب والجوهر في أمته، ويرتد عن دينه وقومه عامدا متعمدا، فيا أيها العرب ويا أيها المسلمون جميعا ان ارض المملكة العربية السعودية هي ارضكم وان علمها هو علمكم، ورمز عزتكم وقوتكم، ورمز وحدتكم ونضالكم، وهو شعاركم الوحيد «لا إله الا الله، محمد رسول الله».

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

قلبه، وأصواته!

اختار الرئيس الامريكي جورج بوش، وبسرعة، مرشحه الثاني لمنصب وزير الدفاع بعد ان خسر معركة مريرة طويلة في محاولة تعيين مرشحه الأول، مستر جون تاور، انتهت برفض الكونجرس له.

والكونجرس لم يرفض مستر تاور لما ملأ الصحف عنه، من ادمان الخمر، وجري وراء النساء، فقد تحدى جون تاور اعضاء الكونجرس في هذا المجال باسلوب «من كان منكم بلا خطيئة، فليرمها بحجر»، وجعل الصحف الامريكية الكبرى تهاجم اعضاء الجونجرس لخبثهم، فهم يعرفون عن سلوكيات الاعضاء ما هو اكثر من الخمر والنساء، من رحلات باهظة التكاليف إلى الخارج على حساب جهات ومؤسسات، إلى انواع واشكال من المجاملات ذات الطابع المالي.

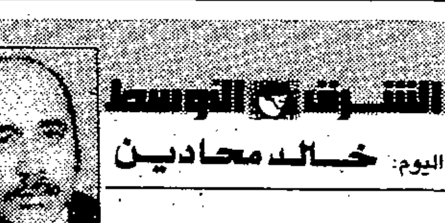
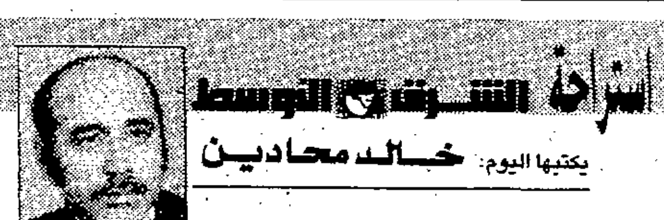
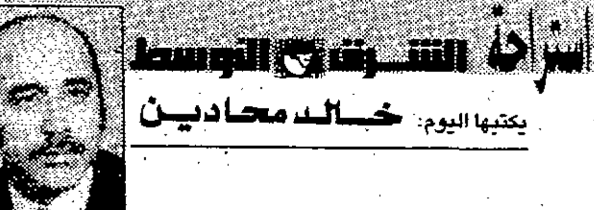
وواشنطن يسمونها «مدينة العزاب»، فكل من فيها من المهمين من الرئيس إلى الوزراء إلى اعضاء مجلس الكونجرس إلى كبار الموظفين، ياتون من ولاياتهم البعيدة عن واشنطن وكل واحد بالضرورة له في واشنطن بيت ثان او جناح محجوز في فندق كبير. وهي ايضا مدينة العرانس، ففيها اكبر عدد من السكرتيرات في اي مكان في العالم. واللقاء بين الطرفين لا بد منه، في هذه المدينة غير الطبيعية التي ليست بالسكن الدائم إلا للقليلين جدا، اما الكل فهم طيور مهاجرة كل موسم!

ولكن السبب الرئيسي لرفض تاور كان علاقاته مع شركات الاسلحة وتاييد، بالتالي لزيادة الانفاق على السلاح وهو ما يريد الكونجرس تخفيضه.

وبمجرد ان اعلن بوش ترشيح الوزير الجديد تشيني الذي كان واقفا إلى جواره، كان اول سؤال صحافي عن صحة المرشح الجديد!!

ذلك ان المرشح الجديد مريض بالقلب. وقد اجرى ثلاث عمليات جراحية في القلب في السنوات الخمس الاخيرة، وكان السؤال موصبا إلى هذا التاريخ. ورد المرشح قائلا: إنه سال اطباءه قبل أن يوافق على ترشحيه، فاكدوا له أنه يستطيع تحمل المسؤولية!

وفي امريكا، يسهل معرفة الرجل، فكل فرد تاريخه مسجل، مناصبه، طريقة تصويته في المجلس في كل قضية عرضت على الكونجرس، الادارات التي خدمها والرجال الذين عمل معهم، وهذه كلها تقول: إن الوزير الجديد يميني متطرف. صوت لكل قضايا تدخل أمريكا في كل ركن من اركان العالم.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين

لا يمكن ان يكون الثقب الذي تم اكتشافه في طبقة «الاوزون» سواء في القطب الشمالي او في القطب الجنوبي، قد حدث لأن نساء العالم ورجاله وجهوا نحو هذه الطبقة زجاجات العطر او اداروا في نهارات وليالي الصيف اللاهب مفاتيح اجهزة التكييف، او طاردوا البعوض والذباب وبقية الحشرات بالغاز القاتل. فهذا الثقب الشمالي وهذا الثقب الجنوبي نتجان عن اطلاق الكلام السياسي من المشتغلين بالسياسة، وبخاصة من محترفي الخطابات الملتهبة، والمؤتمرات الصحافية، واستغلال المناسبات بل وايجاد المناسبات لتوجيه الكلام الى آذان الناس والشعوب والامم والراي العام المحلي والاقليمي والدولي.

ومع انه لا توجد احصائية دقيقة لحجم الغازات الضارة التي اصابت طبقة «الاوزون» واحدثت فيها ثقبين يهددان البشرية بالفناء السرطاني، الا ان امكانية الحصول على حجم الغازات الكلامية واردة، ولا تحتاج لغير رصد مبلغ كبير لمؤسسة كبيرة تواصل عملها ليل نهار لفترة عام، يقوم العاملون الالف فيها بجرد كل ما كتب وقيل على امتداد الاربعة عقود الاخيرة، ومع انه من الصعب احصاء ما قيل فان التقدير التقريبي ممكن، فلا يوجد سياسي، وبخاصة في العالم الثالث، لا يتكلم اقل من ست ساعات كل يوم، والساعة ستون دقيقة واكثر السياسيين بطئا يتحدث ستين كلمة في الدقيقة الواحدة. والسياسيون عندما ينتقلون الى صفوف المعارضة او يخرجون من مكاتبهم الرسمية الى بيوتهم يتحدثون ساعات اكثر، بالرغم من ان عدد المستمعين اليهم يصير اقل.

ولاننا في العالم الثالث بالتحديد ناكل سياسة ونشرب سياسة وننام سياسة ونحلم سياسة ونتنفس سياسة، وان الثقافة والاقتصاد مما لا نعطيهما الاهتمام اما لجهل بهما او عدم دراية باهميتهما، فان كل الكلام الذي نطلقه في اتجاه الناس انما يرتد منهم على الفور الى الفضاء ثم الى طبقة «الاوزون» ولانه من النوع الملتهب دائما فانه ينخر في هذه الطبقة ويوقع التصادم بين كلام الساسة البنفسجيين وبين الاشعة فوق البنفسجية، وهكذا يتم الضرر مرتين: مرة بالصوت ومرة بالصدى!

لست عالما، ولا علاقة لي بالعلم، ولكنني لا اصدق ان هذه الثقوب في طبقة «الاوزون» تمت الا بفعل قذائف وصواريخ فم ـ اذن التي تجد الآذان مغلقة بالشمع او مزدحمة بالكلام فترتد منها الى سقفنا الانساني الذي تبقى لنا وهو طبقة «الاوزون» ومعالجة الامر، والحيلولة دون وقوع الكارثة تتطلبان اتفاقا عمليا غير هذا الذي تم في مؤتمر لندن، وذلك باعلان العالم القادم عاما دوليا للصمت، لا يتحدث فيه السياسيون، ولا يعقدون مؤتمرات صحافية، ولا يطلق الشعراء قصائدهم النارية. ويتوقف المطربون العرب ـ وهم بالمناسبة بعشرات الالوف ـ عن الصراخ، واذا امكن ان تصدر الصحف بلا افتتاحيات واعمدة سياسية وبلا تحليلات، وانما بنشر الوان الثقافة والطرائف وصور اخرى غير صور الموت والكوارث. فذلك امر جيد ايضا، وعام واحد من الصمت كاف لكي تستعيد خلاله طبقة «الاوزون» مناعتها، وتلملم جراحها وتسد ثقوبها، وتبدأ من جديدة في مقاومة الاسلحة الكلامية.

لقد تكلم الساسة بما فيه الكفاية. فماذا لو منحونا مرة واحدة فرصة ان نراهم ولا نسمعهم، ومنحونا مرة واحدة فرصة ان يسمعونا؟!

المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية.. عشر سنوات (١)

بقلم: أحمد حمروش

تقبل الذكرى العاشرة لتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية في وقت يتحدث فيه الجميع عن السلام، والموقف الجديد لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي يتسم بالصلابة والمرونة معا، والانتفاضة الشعبية الفلسطينية، واحتمالات عقد المؤتمر الدولي لحل مشكلة الشرق الاوسط.

ويعقد البعض مقارنات بين ما يدور حاليا من توجهات، وبين المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي حققت الجلاء عن سيناء. والمقارنة مشروعة... ولكنها يجب ان تتم في اطار يضم كافة الظروف... وان تحتسب عامل الزمن والمتغيرات الدولية.

المعاهدة التي سميت (معاهدة السلام) وقعت في واشنطن يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩ بحضور الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس المصري انور السادات، ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجن ومعها اتفاق تكميلي خاص باقامة ما سمي (حكم ذاتي كامل) في الضفة الغربية وقطاع غزة، وصدر بها قرار جمهوري مصري رقم ١٥٣ لعام ١٩٧٩، ووافق عليهما مجلس الشعب بتاريخ ١٠ ابريل ١٩٧٩.

نالت المعاهدة بمنطق الارقام اغلبية ساحقة في مجلس الشعب وحصلت على تأييد واضح من اعضائه جعلهم ينشدون نشيد (بلادي بلادي) وهم وقوف يصفقون في انتظار رحلة وعدهم بها انور السادات الى العريش عندما يتم الجلاء عنها!!

لم يعارض المعاهدة سوى ١٦ عضوا من اعضاء مجلس الشعب!!

ومع هذه الاغلبية الساحقة فقد تقرر اجراء استفتاء بعد ايام من موافقة المجلس في ابريل ١٩٧٩ وهو ثالث استفتاء تم خلال عامين.

جمع الاستفتاء (تشكيلة) من المواد التي يمكن للمواطن ان يقبل بعضها ويرفض البعض الآخر... ولكنها قدمت اليه جميعا (بيعة بالجملة) ليقول رأيه فيها بالقبول او الرفض.

جمع الاستفتاء بين ابرام المعاهدة وملحقاتها، وحل مجلس الشعب والدعوة الى انتخابات عامة جديدة، واطلاق حرية تكوين الاحزاب، والغاء كافة مواثيق ثورة يوليو واعتبار الدستور هو الوثيقة الاساسية (الوحيدة) التي يقوم عليها نظام الدولة، وانشاء مجلس للشورى يكون بمثابة (مجلس العائلة لمصر)، وتقنين الصحافة كسلطة رابعة، مع الالتزام بنسبة الخمسين في المائة للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات.

وتأتي بعد ذلك ضمن الاستفتاء مواد انشائية بلا مضمون واضح مثل اعلان حقوق الانسان المصري، وشعار الدولة هو العلم والايمان، وانتماء مصر العربي حقيقة ومصيره، والقضاء على الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية.

هذه «الخلطة» العريضة والغريبة من المواد جمعها الاستفتاء الذي حصل على موافقة بنسبة ٩٩,٩٣٪ ولم يعارض المعاهدة في طول البلاد وعرضها سوى خمسة آلاف شخص!!

وهنا لا بد من وقفة تفسر الموقف الغريب الذي فرضه هذا الاستفتاء على الشعب فور التصديق على المعاهدة.

لا يجد الانسان تفسيرا لحل مجلس الشعب الا ان يكون الرغبة في التخلص من النواب الذين اتخذوا موقف المعارضة من المعاهدة... ويقوي هذا التفسير سقوط الذين رشحوا انفسهم للمجلس الجديد جميعا عدا ممتاز نصار مرشح دائرة البداري في الصعيد التي تتميز بالعصبية الشديدة.

كما فرض قانون الاحزاب بعد ذلك نصا يحول دون تشكيل احزاب جديدة ما لم يتضمن برنامجها قبول المعاهدة المصرية الاسرائيلية!!

واذا افترضنا جدلا صحة ما ورد في الاستفتاء من ان ٥٠٠٠ شخص فقط هم الذين عارضوا المعاهدة فما هو المبرر الذي ادى الى الحجر على حرية تعبير المواطنين في تنظيماتهم الحزبية... واين كانت تقف الديموقراطية في هذا الموقف؟

ويتساءل الانسان عن العلاقة التي يمكن ان تربط بين الموافقة على المعاهدة والغاء الميثاق وبيان ٣٠ مارس وورقة اكتوبر وكافة ما اقر من بيانات... ولا يجد تفسيرا الا الرغبة في طي صفحة ثورة يوليو تماما وفتح صفحة جديدة بعد قيام علاقات ديبلوماسية بين مصر واسرائيل.

وتأتي فقرة (انتماء مصر العربي حقيقة ومصير) واضحة التنافر مع الخطوة التي اتخذها انور السادات منفردا بزيارة القدس والخطابة في الكنيست دون تشاور واتفاق مع بقية الدول العربية... الامر الذي فرض عليهم واقعا جديدا ادى بهم الى اتخاذ قرار بخروج مصر من الجامعة العربية ونقلها من القاهرة!!

على مبادىء هذا الاستفتاء تمت الانتخابات بعد ان صدر قرار يحرم القيام بأية دعاية مضادة للمعاهدة تأسيسا على ان الشعب قد وافق عليها بأغلبية ساحقة ولا يجوز معارضة رأي الشعب!!

هكذا كانت الظروف عند عقد المعاهدة المصرية الاسرائيلية... ولا نريد ان نفتح ملف الاسباب التي ادت بأنور السادات الى السير في هذا الطريق منذ انتهت حرب اكتوبر المجيدة... ولكننا نشير فقط الى ان ما اصطلح على تسميته باتفاقية فض الاشتباك الثانية التي عقدت عام ١٩٧٥ كانت في حقيقتها انهاء للحرب بين مصر واسرائيل... وان الانتفاضة الشعبية التي هبت على امتداد مصر في ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ كانت سببا من اسباب زيارة انور السادات الى اسرائيل.

ولكن... هل كان الشعب المصري مؤيدا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية تأييدا بلا حدود كما وضح في الاستفتاء... ام انه كان رافضا لها منذ البداية رفضا قاطعا؟

نخطىء اذا تصورنا ان شعبا ما يمكن ان يعارض او يرفض خطوات تفضي به الى السلام... ونخطىء ايضا اذا تصورنا ان هذا الشعب يمكن ان يقبل سلاما يعزله عن أمته.

وما من شك في ان الدعاية التي صاحبت زيارة انور السادات للقدس قد جعلت منها حدثا هز عقائد الكثيرين... وربط في اذهانهم بين السلام والرفاهية.

هكذا كانت تتحدث الدعاية الهائلة التي صاحبت هذا الحدث المفاجىء.

ولكن... هل مضت الامور وسط موجات التأييد التي ظهرت في الايام الاولى للزيارة؟

هذا ما سنحاول الاجابة عليه.

المكاتب — Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London — Jeddah Office — Cairo Office — Gulf Office — U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920, Washington D.C. 20004
PRINTED AT — مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الاشتراك السنوي:

المراسلات الى «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

مناقشة قارئ لاستراحة محمد العلي

"التكرار" بعد حياتي فلماذا اطلاق الاحكام المبالغ فيها

تعقيبا على ما كتبه الاستاذ محمد العلي في استراحة «الشرق الاوسط» العدد ٣٧٢٨ بتاريخ ١١/٢/١٩٨٩ اود الاشارة الى ان طرح السيد الكاتب لموضوعه جاء مبتسرا يفتقد الى العمق والاقناع وتعوزه الرؤية الشمولية ومليئا بالمغالطات واذا نظرنا الى المقال بوجه عام لحكمنا عليه بانه لا يقول شيئا او يقول اشياء ولكنها لا تصل الينا بالقدر الكافي اللازم للفهم. ولا ادري لم اشعر دائما امام مقالات العلي بانه يلقيها علينا من مكان مرتفع فهو يهوي -بلا مبرر- على اعناقنا، ويحلو له ان يتعالى او ينظر الينا من منظور غاطس. واليكم ملاحظاتي:

- يبدأ الكاتب كعادته الاسلوبية في انتقاء عبارات ذات مدلولات كبيرة بقوله: «هناك ما يسمونه العادات الذهنية» دون ان يشير او يضرب مثلا واحدا لتلك العادات. ثم يمضي في تعريف العادة وينقل عن المعجم الفلسفي قوله: «العادة ظاهرة حيوية خاصة غير مصحوبة بالوعي تتميز بتكرار بعض الحركات الناشئة عن الاسباب الخارجية تكرارا تلقائيا.. الخ». العادة اذن -يقول الكاتب- وفق هذا التحديد تمتاز بشيئين: «التكرار وعدم الوعي». ثم يتخذ الكاتب من هذه المقولة (التكرار) منطلقا وذريعة للتنديد بالتكرار والوصول الى احكام مبالغ فيها وخاطئة حين يقول: «ذلك لأن الذهن الفردي والاجتماعي حين يسلم نفسه الى التكرار يفقد اهم صفة فيه وهي القدرة على الجدل مع الواقع وبذلك يفقد القدرة على الاختيار». كلام غير مفهوم بالطبع. وانا شخصيا لا افهم سر «زراية الكاتب للتكرار». وعلى اي حال دعونا نتوقف عند كلمة التكرار وعدم الوعي ولنضع الآن خطا كبيرا تحت هذه العبارة المهمة: «الدائرة رمز الطبيعة ومنهج التكرار». فمن هنا سنبدأ.

لنتأمل سويا مع هذا الفلاح البسيط الذي يجلس امام ساقية يجرها ثور مغمض العينين تدور ويدور. نتأمل معه ونحن نكتب برصانة وفي ضوء دراما الساعات.. المكسورة وعلى هذا النحو: كل شيء يدور في الحياة حول محور. يمضي ويعود من حيث بدأ. في تركيب الدنيا والاحياء ذاتها ما يشبه الدائرة. ان الشكل الدائري ومشتقاته اصل كل الكائنات العضوية وغير العضوية الحية وغير الحية في الوجود بدءا بالحبوب والثمار والازهار والقواقع التي ترجع الى الدائرة والتي تربطنا اكثر من ذلك بالخلية والحب والجنس. ومرورا بتكوين الانسان ذاته بيولوجيا وفسيولوجيا ونفسيا وانتهاءا بافرازات التقدم الحضاري والآلي الذي نعيشه الآن حيث تشكل الدائرة (الترس) اساس الميكنة ومحور اي آلة. (لاحظ المركبات.. الطائرات.. الخ).

واذا كانت الحياة تدور اي تتكرر فهي تحوي اذن في ذاتها ايقاع. والايقاع في تعريفه: (تكرار ضربة او مجموعة ضربات بشكل منتظم). الطائر الذي لا يكرر خفق جناحيه يسقط. والسباح يغرق او لا يتحرك من مكانه اذا لم يحرك ذراعيه في ايقاع متساوق للامام والخلف. وهكذا تسير الحياة وفقا لايقاع يتكرر (مد جزر.. ليل نهار. نوم يقظة. جوع شبع).

وبناء على ما تقدم تصبح محاولة العلي «التي يحاول ان ينسج منها قضية». محاولة باطلة ومفتعلة وبلا سند من الواقع.. مجرد عبارات انشائية تستولد قضية من فراغ. فهل عاق التكرار انسان العصر عن الابداع... والاختراع. ثم يحاول الكاتب، بعد ذلك ان ينشىء علاقة تعسفية بين العادات الذهنية والوهم ويستعين بكهف افلاطون كمثل. وهنا سوف يجد القارىء المدقق صعوبة اذا ما حاول ان يربط بداية المقال بنهايته. وانا شخصيا اعترف بقصوري عن فهم العلاقة بين العادات الذهنية وسؤال الكاتب «كيف يمكن للمرء ان يعيش بدون وهم». ومع ذلك سوف نرد على هذا السؤال بسؤال ثم نلحقه بجواب رغم علمنا بانفصاله عن السياق الذي حوى اكثر من فكرة بلا رابط منطقي. وقبل ان نشرع في ذلك نسجل رفضنا لمحاولة «العلي» بتجريد كهف افلاطون من مغزاه الفلسفي لتأكيد طروحاته غير المقنعة.

في البداية واذا ما تجاوزنا عن الفرق بين الوهم والخيال - وهو فرق يعتد بالعاطفة او يلغيها ولا يمنع في نفس الوقت من تداخلها لتأدية نفس المعنى نستطيع ان نقرر باطمئنان ان الوهم او الخيال حاضر باستمرار في كل تفكير وكل فعالية الى الحد الذي يجعلنا نتساءل كيف يمكن ان تكون الحياة وكيف يمكن ان يعيش الانسان لو اننا بغير وهم او خيال؟ ذلك لأن ظروف حياتنا الصعبة تتطلب الابقاء على الاوهام (وترغمنا على الخروج من راسنا). فالانسان مثقل بضرورياته ولكنه متعال عليها في نفس الوقت، صاعد فوق نفسه. فالانسان يعيش بين لحظتين لحظة مضت لا يمكن استعادتها ولحظة آتية قد لا يصل اليها. ومن هنا وبالاضافة الى واقعه الذي يسبح في تياره الغليظ، تنبعث الاوهام. وبالنظر الى الانسان وكل ما في هذا الكون الذي تجري عليه عوامل الفناء والتغير والتبدل والازدهار والعطب نجد ان الوجود كله خيال ووهم والوجود الحق لله سبحانه وتعالى.

وتجدر الاشارة الى ان الواقع الذي نحياه يختلط بالوهم والخيال (وهما الخميرة التي تعجن منها الرموز والفن والادب والعلم و... الحب. فالفن كما يرى المفكر الالماني «لانج» هو قدرة الانسان على امداد نفسه بلذة قائمة على الوهم. فالفنان هو الساحر الذي يحول الاشياء بضربة من عصاه من الخيال الى الواقع او العكس. والفن ايضا كذب يجعلنا -كما يقول بيكاسو- نتوهم ما هي الحقيقة. والصورة عند الرمزيين (في الادب) افراز متوتر يجمع بين الاكتشاف والتحجب. واذا كانت الكلمة هي اداة الادب فـ «الصورة» هي لغة السينما. فعبر اللغة السينمائية تتولد الخبرة الحياتية بالعالم. تلك الخبرة المنبثقة من «الحلم» جنين الواقع المرتكزة على الوهم والخداعية. ونتيجة لعملية التقمص التي تتيحها السينما يرغم الجمهور على تصديق ما يراه مع ان ما يراه ليس هو الحقيقة. انه يتقبل السينما عن عدم وعي. فهل يمكن ان نجازف ونقول ان السينما هي المعادل البصري والتجسيد الفني لنظرية المثل لافلاطون؟ فلقد صور افلاطون الناس في الحياة (في اسطورة الكهف) وهم يرسفون في الاغلال لا يرون سوى ظلال الاشياء الباهتة التي تنعكس على جدران الكهف، وظهورهم تجاه مدخله، حيث تسطع شمس النهار والحقيقة. انها نفس فكرة السينما الان. فكل ما يبدو لنا «سواء في الواقع او على شاشة السينما» ليس سوى مظاهر عابرة وهي وان كانت تبدو لنا حقيقة الا انها ليست كذلك فالعالم الذي نتصوره عفويا ليس سوى عالم مكون من ظلال متحركة. وقوام الفرض العلمي هو الخيال الذي لولاه لبقيت معظم الاختراعات دفينة في زوايا النسيان. ويلعب الوهم دورا مهما في الحب. فشروط اختيار المحبوبة في الغالب يخضع للاوهام المرتبطة بذكريات الطفولة.. يلاحظ هذا المعنى الفيلسوف «الن» فيقول: ان اعظم قوة للمرأة تكمن في غيابها لأن حضور المحبوبة لا يلبث ان يكشف عن مواطن الضعف فيها اما في غيابها فانها تصبح واحدة من عرائس الخيال.

بيكاسو

محمد العلي

احمد انور اسماعيل
جدة

«العربية والمواصلات الدولية»

كتب الدكتور محمد فاضل الجمالي كلمة في الجزء ٣٧٢٤ من جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٧/٢/١٩٨٩ تحت عنوان «العربية والمواصلات الدولية» ومما جاء فيها قوله: «ففي الساحة اللغوية نحن في حاجة الى توحيد المصطلحات العلمية والتربوية والحياتية بين ابناء الامة العربية...» وذكر امثلة من المسميات المختلفة في كل بلد عربي عن غيره للشيء الواحد، وتطرق الى المشكلة اللغوية الناتجة عن اتصال العالم العربي بالخارج ثم ختمها بالحديث عن «النقص في الاحرف العربية فيما يتعلق بالاحرف اللاتينية» وذكر امثلة لها مثل: J, V, P في اللغة الفرنسية ثم G, CH في الانجليزية واقترح الاستعانة باللغة العثمانية فقد كانت تضيف ثلاث نقاط «على الحرف او تحته دليلا على الصوت الغربي، فتصبح پ مقابل (P) و(چ) مقابل Ch و(ڤ) مقابل V اما الـ G فيضاف خطان فوق الكاف فتصبح «گ» وازيد اضافة ثلاث نقاط على الراء فتصبح «ژ» مقابل J الفرنسية كما فعل الاكراد في كتاباتهم. واؤكد على الـ «چ» بثلاث نقاط مقابل Ch في الانجليزية وليس «تش» كما يفعلون في مصر ويقلدهم المقلدون من غير ادراك ولا فهم.

وكنت قد تطرقت الى الجزء الاخير من كلمة الدكتور الجمالي في مقالي الذي نشر في الجزء ٣٦٦٩ بتاريخ ١٤/١٢/١٩٨٨ تحت عنوان «ليس العيب فيها..» ولكن المحرر -سامحه الله- حذف هذه الفقرة المهمة من المقال وهي اهم فقراته ولا ادري لم لم يحذفها من مقال الدكتور الفاضل؟

ولقد اعدت القول في ذلك في التعليق الذي بعثت به الى «الشرق الاوسط» الغراء على مقال الكاتبة ظاهرة القاضي - ولم ينشر بعد - ولعل المحرر يعمد مرة اخرى الى حذف الفقرة للسبب المجهول نفسه (!).

فانا اؤيد المربي الكبير الدكتور الجمالي في كل ما ذهب اليه ودعا اليه ففي ذلك خدمة جليلة للغة العرب.

محمد فاتح توفيق
الدار البيضاء

(١) الجزء هو الصحيح وليس العدد كما في اجزاء القرآن.

باختصار

● السادة طارق احمد فضل الله - جدة، يوسف عباس حلمي - الاسكندرية، ابراهيم آل السرحاني - حائل، خالد حامد هاشم - بخران، عادل عباس احمد - الخبر، شهاب الدين عبد الهادي - تبوك، محمد صالح حمزة غرب - جدة، محمد الهادي اولاد نصر - ينبع، عرفات فتحي الفوال - كفر الشيخ - مصر.

- وصلتنا رسائلكم، ونثمن فيكم روح المبادرة في الكتابة الينا، ونود اعلامكم بأن مساهماتكم لم تف احقية النشر، نأمل دوام مراسلاتكم وأهلا بكم اصدقاء دائمين لجريدة العرب الدولية، مع التقدير.

● ● ●

● السادة ماجد سالم - الرياض، علي احمد محمد - الغاط - المملكة العربية السعودية، ماهر عنتر عبد احمد - الغردقة - جمهورية مصر العربية.

- وصلتنا رسومكم، وننصح باعادة انجازها بالحبر الصيني ضمانا لتظهيرها في حال النشر، كذلك نقترح عليكم المزيد من المثابرة والاطلاع ونحن في انتظار مساهماتكم الجديدة، مع التقدير.

● ● ●

● الاخوات ايمان ادم عبد الله - كسلا - السودان، صافيناز فارس سعيد احمد - جدة.

- نأسف لعدم نشر المساهمات التي وصلتنا منكن لعدم استيفائها احقية النشر، نأمل دوام المراسلة بمواضيع اكثر حضورا واكثر انية، مع التحية.

● ● ●

● السيد غزي عزيز - سطات - المغرب.

- نحيي فيك روحكم الوطنية وحرصكم على تضامن العرب وتلاحمهم، ولنا امل كبير في استمرار مراسلاتكم الينا ونحن في الانتظار.

● ● ●

● السيد وليد العي - الرياض

- لم نفهم شيئا من تعقيبكم على استراحة يوسف ادريس، فقد كتب بعجالة مما افقده الترابط والوضوح اضافة الى ابتعادك تماما عن المساجلة مع افكار الاستراحة، وذهبت المساهمة نحو آفاق غير عملية، نرجو اعادة الكتابة بشيء من التروي تسهيلا لنشرها مستقبلا، مع التقدير.

اصدقاء الشرق الأوسط

الموهوبون العرب

بدا موضوع القارئة شيرين داوود محمد - جدة، المنشور في العدد ٣٧٤٦ الصادر في تاريخ ١/٣/١٩٨٩ تحت عنوان «حول رعاية الموهوبين العرب» انهم عامل من عوامل نهضتنا وتقدمنا، اقرب الى التحقيق الصحفي الجيد، فلو طلب من القارئة توسيعه ودعمه بالزيارات الميدانية واللقاءات مع بعض الكفاءات العربية لكان مكانه في صفحة التحقيقات. فالموضوع جديد وجريء ويضع الاصبع على ناحية طالما اغفلناها.

نبيل زكي الشوبكي - الاردن

خزي

هل كان علينا ان ننتظر نجيب محفوظا لينال نوبل الآداب العالمية كي نشرع سيوفنا ورماحنا ومجانيقنا كي نطعن ونرمي ونخز ابناءنا بتهمة التلكؤ واللاابداع وتفويت الفرص العديدة طوال السنوات الماضية في نيل اي جائزة عالمية وكان بنا ذئاب تنهش لحم بعضنا بعضا. نقول هذا الكلام ونحن يعصرنا الالم بعد قراءتنا لمقالة القارىء عبد العزيز المطوع من جدة - والمنشورة في العدد ٣٧٥١ تحت عنوان «الكتابة في «الثقافي» لم «السيفي»»، فقد جاءت كلمات المطوع كي تاخذ مقاسات معينة لاديب على اديب عربي آخر، وتلكم اخزى ما نصل اليه.

مريم اشرقي - طنجة

ضاعفت فرنسا الحصار على منطقة الجنوب المغربية
يسعى الوطنيون المغاربة الى إضرام ثورة في الشمال
باركت مدريد الفكرة وعارضتها باريس بشدة

مساكنة

بعد ان انتهيت من قراءة تعقيب «او الاصح مراجعة» القارىء حسن عبد الكريم اللبادي من الرباط - المغرب حول المعلومات التاريخية لمذكرات الاستاذ بوطالب والمنشورة في العدد ٣٧٥٠ الصادر يوم الاحد الموافق ٥ - ٣ - ١٩٨٩ تحت عنوان «الحركة الوطنية في شمال المغرب لم تساكن الاستعمار»، جاءنا السؤال حول مشروعية الحوار بين قارىء وكاتب مذكرات على وزن الاستاذ بوطالب، فما كتبه في مسلسلته القيمة هو استقراء للتاريخ واعادة لكتابته، والذي ذهب اليه لا يعني كل المغاربة او كل ساكني شمال المغرب بل ان هناك فعلا ممن ساكن الاستعمار وهي حقيقة واقعة وتاريخ لا يمكن اغفاله، فلماذا يتحامل القارىء اللبادي، دون ان يقدم الدلائل المغربية التاريخية لا الاستشهادات من الكتب الفرنسية ؟!

كريمة زعموم - توجرت - الجزائر

فضيلة الصمت

تعقيبا على «قهوة الصباح» للاستاذ عبد الله باجبير المنشورة في العدد ٣٧٢٢ الصادر في يوم الاحد الموافق ٢٩ جمادى الاخرة ١٤٠٩هـ تحدث استاذنا الفاضل عن فضيلة الصمت ومدى حكمة الصمت.

فانا اوافقك بان الصمت من ذهب وان للصمت قيمته، ولكن في بعض الاحيان نجد ان هذه القيمة تبخس وفي هذه الحالة يكون الكلام هو الذي من ذهب.

ولكن هذا يتوقف على الموقف الذي يتعرض له الفرد والاختيار الصحيح للوقت والموضوع الذي يتحدث فيه خوفا من الوقوع في الهراء الذي لا معنى له.

والقصد من القول ليس لكل حديث مستمع، كما ليس لكل حديث متحدث، بل يجب الاختيار الامثل لوقت التحدث والوقت المناسب للانصات والصمت، ولكن في حدود الفضيلة التي يقصدها الكاتب من الصمت وليست السلبية حتى لا ندخل في دائرة مغلقة.

نسرين نصير محمد

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم : ____________________

العنوان : ____________________

شروط المسابقة

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الإطالة.
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - رأي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة أو الموضوع.
● ترسل الرسائل إلى اي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية.
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد





غلاف «الليلة الثانية عشرة»

«الليلة الثانية عشرة» بالعربية

بغداد - «الشرق الاوسط» من معد فياض:

تضيف دار المامون للترجمة والنشر في بغداد رائعة جديدة من روائع شكسبير الى المكتبة العربية باصدارها مسرحية «الليلة الثانية عشرة» ترجمة جبرا ابراهيم جبرا، الذي ترجم للدار قبلها: العاصفة، الملك لير، هاملت، عطيل ومكبث، وهي مسرحيات تعد من اعظم المآسي التي عرفتها الدراما منذ عهد الاغريق.

و«الليلة الثانية عشرة» كوميديا مشوقة عن الحب الرومانسي، ملأها شكسبير بجو من الموسيقى وجمال الشباب والمرح والسخرية من كل من يحاول ان ينال من بهاء الدنيا كلعبة قد تشارف الفلجعة، ولكنها تنقذ لصالح الحب وسعادة الانسان فيه.. في هذه المسرحية جسد شكسبير ثلاث نساء يبقين في ذاكرة الثقافة الانسانية رموزا لغزارة لا حد لها في تجربة المراة اذا احبت: فيولا واوليفيا وماريا، واردعهن هي فيولا، الكاتمة حبها والصارخة به معا، «هذه المغلوبة الغالبة» على حد وصف جبرا ابراهيم جبرا، التي تتسلب بولهها من خلال المشاهد، حاضرة كانت ام غائبة، انسياب النغم من مفتتح المسرحية حتى ختامها.

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

عبدالله باجبير: لأنهم لا يقرأون!

في حلقة اليوم، يشارك الكاتب السعودي المعروف عبدالله باجبير، في هذه المناظرة الكبيرة حول اختفاء السجال من حياتنا الثقافية، ويرى ان القضايا التي اختلفنا عليها طوال المائة عام الماضية مازالت قائمة ولم تحسم، لكن المشكلة ان كتابنا لا يقراون بعضهم بعضا وبالتالي لا يدخلون في مساجلات ومعارضات حول ما يطرحونه من آراء.

الحلقة التاسعة

السجال.. او الجدال.. او التجادل.. او الحوار العنيف.. او المطارحات.. او المناقشات الحادة المكتوبة المنشورة.. كلها تسميات لتقليد عربي قديم هو المعارضات..

والمعارضة كانت تتم بين شاعرين ينتسب كل منهما الى قبيلة او مذهب.. او حاكم.. يتجادلان حول اي القبيلتين اعرق واكرم واشجع.. واحيانا كانت المعارضة تتم بين الشاعرين وجها لوجه امام الحاكم او الخليفة.. وعادة ما تكون القصيدتان من البحر والقافية نفسيهما.

وفي ديوان الشعر العربي الكثير من هذه المعارضات او المساجلات..

السجال اذن موضوع قديم.. يظهر بحكم عناصر متعددة منها الخلاف حول القضايا او الاشخاص.. ومنها فترات التغيير في حياة الامم والشعوب.. ومنها الصراع على السلطة.. ومنها ظهور مذهب جديد سياسي او اقتصادي او فني او ادبي.. ومنها رصد ظاهرة ما تستحق التشجيع او الرفض.. واسباب اخرى اقل اهمية.

فاذا سلمنا بأن السجال قد اختفى من حياتنا فهل يعني هذا انه ليست هناك قضايا نختلف عليها؟

الواقع ان القضايا التي اختلفنا عليها طوال المائة عام الماضية مازالت قضايا لم تحسم.. ومازالت مطروحة.. مثال ذلك قضية علاقة العالم العربي بالغربي.. هناك دعاة التغريب بالكامل.. هؤلاء الذين فتنتهم قوة الغرب.. وتكنولوجيا الغرب وتفوق الغرب فقالوا اننا يجب ان نسير خلف الغرب نفعل ما فعل.. ونفكر كما يفكر.. ونكتب كما يكتب.

وهناك دعاة العودة الى الماضي ورفض الغرب جملة وتفصيلا.. انهم سلفيون ليس في العقيدة فقط.. ولكن في الفكر والمنهج والاسلوب.. وهم لا يرون في الغرب الا شرا.. ولا يرون في اسلوب الحياة الغربية الا ما ترويه قصص الافلام من مفاسد.. وما ترويه الحوادث عن مدمني المخدرات والمصابين بالايدز.. ولا يرون في ادبه الا الدعوة الى الانحلال والسقوط.

وهناك بين هؤلاء وهؤلاء فريق ثالث يرى اننا يجب ان نحافظ على تراثنا ونحييه.. وفي الوقت نفسه نقتبس من الغرب ما يناسب عقيدتنا وتقاليدنا وقيمنا.. انهم دعاة حل وسط يريدون ان يحتفظوا بالماضي بقدر ما يلهم ويسهم.. ويريدون في الوقت نفسه ان نأخذ عن الغرب اسباب قوته!!

هذه القضية عمرها نحو ستين عاما اويزيد.. وقد نشبت في مصر اولا ثم انتقلت الى الدول العربية كلها بعد ذلك..



عبدالله باجبير: الذين يكتبون لا يقراون لغيرهم من الكتاب

وقد كان الداعية الاول المفتون بالعقل الغربي والفكر الغربي وما قدمه للعالم من وسائل المدنية سلامة موسى.. وكان من انصار القديم الموروث فكرا واسلوبا مصطفى صادق الرافعي.. وكان من انصار المزج بين العالمين وبين الثقافتين عدد كبير من كبار المفكرين والادباء.. منهم طه حسين والعقاد وهيكل والمازني..

هذه القضية التي نشبت في اواسط العشرينيات من هذا القرن لم تحسم لصالح فريق.. ولعل من المفيد ان اقول انني طرحت هذا الموضوع في سلسلة من المقالات القصيرة في العام الماضي.. ومن المدهش ان الذين شاركوا في النقاش او الحوار او السجال كانوا من القراء بينما لم يشارك في هذه المناقشة او المساجلة المهمة كاتب واحد من زملائنا الكتاب.

هذه قضية رئيسة تستحق السجال.. والخلاف.. وادارة حوار طويل قد يستمر اعواما قبل ان يسود فكر يوحد «العقل العربي» او على الاقل لا يتركه مشتتا بين الفرقاء الثلاثة..

هذه القضية الرئيسة تتفرع منها قضايا اخرى لا تقل اهمية، مثل قضية الحداثة في الشعر والرواية.. ومثل قضية الشعر العمودي والشعري المرسل.. ومثل قضية الاصالة والمعاصرة وغيرها..

صحيح ان هذه القضايا كلها تطرح كثيرا في الكتب والمجلات والصحف.. ولكنها لا تأخذ شكل السجال.. ولا الحوار الخصب المستمر.. ولكنها تبدو كجزر منعزلة.. او كأن كل واحد يصرخ في واد.. وهذا هو قلب المشكلة التي تطرحها «الشرق الاوسط» في سؤال: لماذا اختفى السجال؟

سأقول - وأمري الى الله - ان كتابنا ومؤلفينا وصحفيينا لا يقراون بعضهم بعضا.. او لا يقراون لبعضهم البعض.. ومنذ فترة طويلة لم اقرأ لكاتب مقالا يرد فيه على كاتب آخر.. ويدخل كاتب ثالث ليطرح جديدا او يؤيد قديما.. اي ان عملية الكتابة والنشر في عالمنا العربي ليست قضية «جدلية» بالمعنى الهيجلي للكلمة.. عملية لا تتقاطع خطوطها ولا تتجادل.. ولكنها تمضي في خطوط مستقيمة تصب كلها في البحر.. والبحر ليس بملآن!!

منذ كتاب الرد على الدهريين لجمال الدين الافغاني.. منذ كتب الشيخ محمد عبده، منذ كتاب «في الادب الجاهلي» لطه حسين.. منذ معركة كتاب «الديوان» للعقاد والمازني.. منذ كتاب «من هنا نبدأ» لخالد محمد خالد.. ومنذ كتاب «في الثقافة المصرية» لمحمود امين العالم وعبد العظيم انيس.. ومنذ كتب اخرى قديمة لا اذكرها لم تطرح قضايا للسجال والحوار..

في خلاصة وجيزة.. اقول مرة اخرى وامري الى الله، ان القضايا موجودة.. وانها مطروحة.. ولكن الذين يكتبون لا يقرأون لغيرهم من الكتاب.. ربما ضنا بالوقت.. ربما هربا من الدوشة ووجع الدماغ.. وربما ان المعارك تحتاج الى مقاتلين ومحاربين ولم يعد عندنا مقاتلون ولا محاربون.. ولعل دعوة «الشرق الاوسط» هذه تبرز في الساحة مقاتلين جددا من طراز طه حسين والعقاد والرافعي رحمهم الله.. يتبارزون في قضية.. ونسمع مرة اخرى رحى الحرب.. وهي حرب بلا طلقات رصاص ولا قنابل.. ولكن الكلمات لها دوي اعلى من صوت القنابل والطلقات.. وهي حرب شريفة تستحق عناء القتال.. لانها حرب من اجل مستقبل هذه الامة..

فهل يكون سجال؟

مساهمة الكاتب والناقد العربي المعروف جبرا ابراهيم جبرا ستكون موضوع حلقة يوم غد في هذه المناظرة.

أوكتافيو باث وزمن الغيوم

مدريد - «الشرق الاوسط» من وليد غالب صالح:

اوكتافيو باث (المكسيك ١٩١٤) هو واحد من كبار شعراء امريكا اللاتينية ومفكريها المعاصرين حيث انصهرت في بوتقة تجربته الأدبية اتجاهات فكرية وفنية وأدبية ودينية مختلفة ومتنوعة. فأعطت هذه التجربة ثراء روحيا مميزا وابعادا شاسعة تتراوح ما بين التقاليد الدينية الشرقية التي هي احد مصادره الثرية والواضحة (عاش في الهند عشر سنوات) وآخر المدارس الفنية الاوروبية الحديثة التي هي الاخرى اغنت عطاءه وطعمته بأسلوبها ودقتها وبطابعها العلمي والعملي.

وقد حصل هذا الكاتب عام ١٩٨١ على اكبر جائزة ادبية اسبانية وهي جائزة ميجيل دي سربانتس، ورشح اكثر من مرة في السنوات الاخيرة لجائزة نوبل. وكتابه «زمن الغيوم» الذي ترجمه الى العربية الدكتور حامد أبو احمد أستاذ اللغة الاسبانية في جامعة الازهر بالقاهرة والذي صدر عن دار الحرية بالقاهرة ١٩٨٩ (سلسلة مختارات الحرية) عبارة عن تحليل لأوضاع العالم المعاصر بظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

وقد كتب الدكتور حامد أبو أحمد للكتاب مقدمة قصيرة تحدث فيها عن اوكتافيو باث واعماله

يقول في معرض حديثه عن هذا الكاتب: اوكتافيو باث من الشعراء الذين يستحقون صفة «الشاعر المفكر» ولذلك فان كثيرا من النقاد يقرنونه عادة بالفيلسوف الاسباني المعاصر خوسيه اورتيجا إي جاسيت (١٨٨٣ - ١٩٥٥)... ومن ثم فان اشعاره ودراساته النقدية والنثرية عامة تمنحه صفة المفكر، وليس الشاعر او الاديب فقط، فهو في مجال الشعر قد استطاع ان يمزج بين الاتجاهات المختلفة، لغوية كانت ام اسلوبية، ويخرج بانتاج متطور يجعله جديرا بصفته الشاعر الكبير. أما دراساته عن الشعر المعاصر فتشكل منهجا نقديا له تأثير بالغ المدى في اللغة الاسبانية في العصر الحديث، وافكاره عن عالم اليوم تعد من الافكار الاصيلة القوية. انه مفكر أصيل، وناقد ممتاز للثقافة الاوروبية والامريكية، وحتى الثقافة الشرقية، لأنه مثل معظم كتاب امريكا اللاتينية المبرزين كخورخي لويس بورخيس صاحب كتاب «الألف» يجد نفسه مدفوعا لدراسة الحضارات الشرقية. وهو كاتب مالك تماما لزمام الكلمة والتعبير، وتركيباته الشعرية تبلغ درجة كبيرة من الاتقان حتى في الشعر الحر، فضلا عن حسه المرهف ونزعته الانسانية.

غلاف «زمن الغيوم»

ويرى المترجم ان اهم ما يميز هذا الكتاب هو ان كاتبه، المفكر الشاعر المكسيكي اوكتافيو باث، ينطلق من تحليلاته الفكرية والاجتماعية والانثروبولوجية والسياسية لأوضاع العالم المعاصر من وجهة نظر مستقلة تماما. ولذلك نجد في الفصل الاول الذي يتناول مشكلة «الارهاب» في الغرب يتحدث مثلا عن المكاسب المادية والسياسية التي حققها الامريكيون والاوروبيون واليابانيون بعد الحرب العالمية الثانية، لكنه يعقب على ذلك بقوله: «لكن هذه المكاسب المادية والسياسية العظيمة لم تصحبها حكمة عالية ولا ثقافة اكثر عمقا. ان المنظور الروحي للغرب يدعو الى الأسى: ان السائد الآن هو الابتذال والسطحية وانبعاث الخرافات وانحطاط العنصر الشهواني والتلذذ في خدمة التجارة».

ويدور الحديث في الفصل الثاني حول حالة التدهور التي بدات تظهر في اكبر قوة عالمية وهي الولايات المتحدة الامريكية. ويتناول الفصل الثالث الاتحاد السوفياتي وحركة النقد الموجه الى النظام السوفياتي، ثم يتحدث عن التناقضات الموجودة في هذا النظام والغزو السوفياتي لافغانستان. ويتناول الفصل الرابع الذي هو بعنوان «التمرد والبعث» اوضاع العالم الثالث، هذا العالم الضحية الذي اصبح ساحة للمعارك والصراعات بين القوتين العظميين. ومن بين الموضوعات التي يتعرض لها في هذا الفصل، القضية الفلسطينية، اذ يقف اوكتافيو باث في صف اكثر المفكرين الغربيين اعتدالا وتفهما للحق الفلسطيني. انه يطالب بوطن للشعب الفلسطيني بجوار اسرائيل. ويطلب من اليهود الا يتحولوا الى جزارين مع شعب آخر يعاني حاليا من مثل ما عانوا هم انفسهم منه في الماضي على يد هتلر وأتباعه. اما الفصل الخامس، فانه عبارة عن بحث حول الحضارات التي بعثت من جديد، وكانت تبدو متجمدة مثل اليابان والصين والهند وايران والعالم العربي.

ويشير المترجم في مقدمته الى موقف اوكتافيو باث من الاسلام وسماحته وحضارته والذي يشيد به قائلا: «لقد ظل الاسبان والبرتغاليون - على عكس منافسيهم من الانجليز والفرنسيين والهولنديين - تحت سيطرة الاسلام لعدة قرون. لكن الحديث عن السيطرة فيه خداع، لأن ازدهار الحضارة الاسبانية - العربية مازال يصيبنا بالدهشة حتى الآن، وتلك القرون من المعارك كانت ايضا قرونا من التعايش الحميم. فحتى القرن السادس عشر كان المسلمون واليهود والمسيحيون يتعايشون في شبه الجزيرة الايبيرية. ومن المستحيل ان نفهم تاريخ اسبانيا والبرتغال - فضلا عن الطابع الفريد بحق لثقافتهما - اذا تجاهلنا هذا الوضع».

الحصاد الثقافي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب
قطيعة حادة بين اجيال المبدعين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

ما هو الحصاد الثقافي لمعرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام؟ وهل نجح في احداث حركة ثقافية من خلال التفاعلات الثقافية المختلفة التي قدمها؟

«الشرق الاوسط» تحاول الاجابة عن هذين التساؤلين من خلال المفهوم الجديد الذي ابتدعه المعرض باعتباره معرضا لشتى الوان الفنون والعلوم والاداب الى جانب كونه سوقا لبيع الكتب.

وقد تميز المعرض هذا العام بطابع ثقافي عربي دولي من خلال مناقشة العديد من القضايا الثقافية المهمة على الساحة العربية والدولية كما بدأ المعرض تقليدا جديدا باتخاذه احد الموضوعات الثقافية محورا رئيسا للمعرض. وقد كان الكاتب الكبير نجيب محفوظ وجائزة نوبل هما محور المعرض هذا العام. وفي هذا الاطار تم تنظيم الندوة الدولية لأدب نجيب محفوظ ومن بين القضايا المهمة التي ناقشتها ندوات المعرض ولقاءاته الفكرية، قضية مسؤوليات الادب العربي بعد فوز نجيب محفوظ والتواصل والانقطاع بين اجيال المبدعين العرب، ومفهوم الحرية والابداع الثقافي في العالم العربي وادب الدراما التليفزيونية، وادب الثمانينيات وغيرها من القضايا الفنية الاخرى مثل الموجة الجديدة في السينما العربية، والمسرح الخاص ودوره في الحركة المسرحية، وتطوير التعليم ودوره في خدمة البيئة العربية، كما اتيحت الفرصة للعديد من التساؤلات المطروحة على لسان القارىء العربي عن واقعنا الثقافي المعاصر من خلال التيارات الفكرية التي شارك فيها عدد كبير من المفكرين والكتاب المصريين والعرب. كما شملت انشطة المعرض مناقشة عدد من الكتب العربية المهمة التي ظهرت حديثا في سوق الكتاب العربي.

تواصل الابداع

اكدت ندوة التواصل والانقطاع بين اجيال المبدعين العرب على خطورة الانقطاع الحاد بين المبدعين العرب، بل وبين مبدعي القطر الواحد. وضرورة ازالة المعوقات امام تفاعل المبدعين العرب في كل مجالات الثقافة والقضاء على النزعة الاقليمية فقال الشاعر يوسف الخطيب «الاردن»: ان موضوع التواصل والانقطاع بين المبدعين العرب يمثل قضية في غاية الخطورة والاهمية فالواقع يقول انه توجد قطيعة حادة بين اجيال المبدعين العرب من ناحية وبين المبدعين في جيل واحد وقطر واحد من ناحية اخرى. وينبغي ان نناقش هذه القضية بصراحة تامة ولنبدأ بفصل تبعية الثقافة للسياسة فقد ادى ذلك الى ان فرصة التواصل بين قدامى المبدعين العرب عندما كانوا يستخدمون ظهور الجمال افضل منها الان في عصر التواصل وتقدم وسائل المواصلات وخاصة في عصر «عربسات» القمر الصناعي العربي. وطالب المفكر الاردني في حديثه بضرورة تعميق ثقافتنا باحياء التراث العربي والاسلامي للمفكرين العرب وكذلك ضرورة تعميق مستوى التفاعل بين الثقافات العربية المختلفة من قصة وسينما ومسرح وغيرها.

احياء التراث

وقال الروائي الطيب صالح «السودان» ان التواصل يعني البقاء والواقع العربي يقول اننا فقدنا معرفة اساليب البقاء، ففي الوقت الذي تحافظ فيه الشعوب الاخرى على ذاكرتها وتراثها وتشيد بمن سبقوا الاجيال الحالية في كل مجالات الابداع نشعر نحن في الامة العربية ان العالم يخلق كل يوم من جديد فتراثنا اهملناه والقيناه في سلة مهملات التاريخ ووسائل اعلامنا لا تشيد الا بما هو موجود. وحتى يمكن تحقيق التواصل الحقيقي بين اجيال المبدعين العرب، لا بد ان نتعلم من تجارب الذين سبقونا وان نعيها جيدا ونحافظ على التراث الذي اكتسبناه على مدى قرون طويلة. ثم ان نعرف بعد ذلك تواصل ماذا بماذا. وتواصل من لمن..

مرحلة تحد

وفي ندوة الحرية والابداع في العالم العربي اكد امين بسيوني رئيس الاذاعة المصرية على اننا مقبلون على عصر لم يعد فيه خيار بين الحرية وغيرها ولم يعد في هذا العصر مجال لاغلاق نافذة امام فكر او رأي او ابداع فعصر الاقمار الصناعية يجعلنا نعيد النظر في تعاملنا مع الراي والابداع ايا كان شكله مقروءا او مسموعا او مرئيا.

وهذا تترتب عليه مسؤوليات كبيرة على المبدعين العرب وهي ان يثبت الابداع العربي نفسه في مواجهة تيارات ثقافية من كل جانب حولنا وان يحفر لنفسه مكانا شامخا على ساحة ابداع العالم وليس ذلك فقط من باب اثبات الذات ولكن ايضا من باب الحرص على تراث هذه الامة وذاتيتها الثقافية وقال ان الابداع العربي يدخل مرحلة التحدي في عصر الاقمار الصناعية.

ويقول الشاعر الاردني عبد الرحيم عمر، ان الثقافة والابداع والديمقراطية في الوطن العربي قد تبدو للوهلة الاولى عناوين لموضوعات كبيرة بعضها مستقل عن البعض الاخر ولكنها في اطار التجربة العملية انما هي عناوين لعملية متكاملة ومن هذه العملية يقوم الافراد بمحاولات التعبير الانسانية التي تهدف الى الارتقاء نحو الجديد الافضل شريطة ان يتوفر المناخ الديمقراطي فاذا كانت المعرفة هي شرط الثقافة وجودا فان الحرية هي الشرط الذي لا غنى عنه لازدهار الثقافية والارتقاء الابداعي.

ويقول المفكر التونسي الحبيب الخيماني ان للثقافة دورا رائدا في بناء المجتمع الديمقراطي وقد اثبتت التجارب ان الديمقراطية الهشة توضح مدى الاحتياج الى تثقيف سياسي وفكري يعمق قبول الرأي الاخر. كما اثبتت التجربة ايضا ان كثيرا من عناصر النخبة المثقفة يحتاجون الى لون من التجربة الفكرية السياسية.

وقال الدكتور محمد برادة «المغرب» ان المشهد الثقافي العربي الراهن يفاجئنا بعدة مفارقات وهي ان الانتاج الابداعي الثقافي في جميع المجالات على جانب كبير من الاهمية ولكن هذا الابداع لا يأخذ طريقه الى نسيج المجتمع ولا يتغلغل بين الناس ليكون عنصرا فعالا في تغييرهم. وان التجارب تقول ان الحرية هي ضمان الحد الادنى للابداع بين جمع الفئات. ومع ذلك فان غياب الحرية لا يقف عائقا امام الابداع الفني والثقافي.

وفي ندوة مسؤوليات الادب العربي بعد نجيب محفوظ قال الدكتور عبد القادر القط استاذ الادب العربي ان منح جائزة نوبل لاديب هي تقدير للتفوق الشخصي قبل ان تكون للغة الادب اولنوع من الادب. وينبغي ان تظل الفرحة بفوز نجيب محفوظ في حدودها المعقولة.

واشار الدكتور القط الى مفهوم الادب العربي وقال ان ما هو موجود الان ادب مجزأ لا تجمعه غير انه كتب باللغة العربية ولا يمكن وجود ادب عربي الا بوجود روح عامة بين الادباء العرب وما يكتبون من ادب وذلك لا يتم الا باقامة صلات وشيجة بين الادباء فهناك نقص كبير في التواصل بين اجزاء الوطن العربي ابرزها الانقطاع عن المغرب العربي بوجه عام رغم انه يعج بالكثير من الاتجاهات الادبية الحديثة واعلام القصة والرواية ويحق لنا ان نعرفهم في المشرق العربي.



في ندوة الحرية والابداع العربي، من اليمين امين بسيوني والدكتور محمد برادة والدكتور سعد الدين ابراهيم واعتدال عثمان والحبيب الجنحاني.

من عيون الشعر

مفارقات شعرية

شعر: عَبدُاللهِ بْنُ المُعتَز

لَمَّا رَأَيْتُ الدَّمْعَ يَفْضَحُنِي
وَقَضَتْ عَلَيَّ شَوَاهِدُ الصَّبِّ
أَلْقَيْتُ غَيْرَكِ في ظُنُونِهِمُ
فَسَتَرْتُ وَجْهَ الحُبِّ بِالحُبِّ.

●●●

يَا هِلَالاً يَدُورُ في فَلَكِ المَاوَرْدِ، رِفْقًا بِأَعْيُنِ النَّظَّارَهْ!
قِفْ لَنَا في الطَّرِيقِ، إِنْ لَمْ تَزُرْنَا
وَقْفَةٌ في الطَّرِيقِ نِصْفُ الزِّيَارَهْ.

●●●

خِلٌّ لَنَا دُمْنَا عَلَى وَصْلِهِ،
وَنَفْسُهُ لَيْسَتْ لَنَا مُنْصِفَهْ،
لَمْ يَقْرِنَا، مُذْ بَعُدَتْ دَارُنَا
مِنْهُ، سَلَامَ اللهِ عَنْ مَعْرِفَهْ.

●●●

يَا مُفْرَدًا، في الحُسْنِ وَالشَّكْلِ،
مَنْ دَلَّ عَيْنَيْكَ عَلَى قَتْلِي؟
البَدْرُ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى نُورُهُ،
وَالشَّمْسُ مِنْ نُورِكَ تَسْتَمْلِي.

●●●

قَدْ جَاءَنَا العِيدُ يَا مُعَذِّبَتِي،
لَا تَجْعَلِيهِ هَمًّا وَأَحْزَانَا
قُومِي، فَضَحِّي بِالهَجْرِ فِيهِ لَنَا،
وَصَيِّرِيهِ، يَا شَرُّ، قُرْبَانَا.

معاني الكلمات

● الخِلّ: الصديق المختص (يستوي فيه المذكر والمؤنث) (ج) أخلال.

انترناسيونالي يفوز بأرض روما لأول مرة منذ ٩ سنوات
تألق الثلاثي الهولندي مع ميلان أمام يوفنتوس

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

تمكن فريق انترناسيونالي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم من تخطي برج نحسه الذي لازمه تسعة اعوام ففاز على ارض روما وذلك بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل لاشيء اول من امس في حين سحق ميلان فريق يوفنتوس باربعة اهداف مقابل لاشيء.

وكان اداء انترناسيونالي يتسم بالثقة في النفس والبراعة ففاز على روما بعد ان هزم منه في المواسم التسعة الماضية في الاستاد الاولبي بالعاصمة الايطالية.

وبعد ١٣ دقيقة من بداية المباراة راوغ لوتار ماتيوس لاعب خط الوسط الالماني الغربي مدافعين اثنين ثم اخترق منطقة الجزاء ليسجل هدف انترناسيونالي الاول.

وبعد تسع دقائق احرز الدو سيرينا الذي يتصدر قائمة هدافي الدوري هدفه الخامس عشر هذا الموسم بعد ان تلقى رفعة عرضية طويلة اسكنها برأسه مرمى روما.

وبدت الفوضى تدب في صفوف روما الذي لعب عشر مباريات دون ان يذوق طعم الفوز ونادرا ما تمكن من نقل الكرة الى خارج منتصف ملعبه.

وفي الدقيقة ٧٧ احرز المهاجم الارجنتيني رامون دياز هدف انترناسيونالي الثالث ببراعة بمجهود فردي بعد ان راوغ اكثر من مدافع.

وبذلك يحتفظ انترناسيونالي بالصدارة بفارق ثلاث نقاط على نابولي الذي يحتل المركز الثاني وهزم سيشينا ١/صفر بهدف احرزه روبرتو تشيتي مدافع سيشينا في مرمى فريقه وهو يحاول ابعاد قذيفة من دييجو مارادونا قبل ثماني دقائق من نهاية المباراة.

وجاء فوز ميلان في الوقت المناسب ليعزز معنوياته قبل مباراة العودة التي يلعبها في دور الثمانية لكأس اوروبا على ارضه مع فيردر بريمن الالماني الغربي غدا.

وقد تعادل في مباراة الذهاب في المانيا الغربية بدون اهداف.

وظهر الثلاثي الهولندي الدولي رود خوليت وماركو فان باستن وفرانك ريكارد بمستوى بالغ التألق حيث سببوا ارتباكا لدفاع يوفنتوس في كل فرصة هجوم.

وفي الدقيقة ١٢ سدد فان باستن قذيفة من مسافة قريبة حاول روبرتو تريسيليا مدافع يوفنتوس ابعادها فادخلها مرمى فريقه محرزا هدف ميلان الاول.

وبعد ثلاث دقائق هيأ خوليت كرة للاعب خط الوسط البريجو ايفاني ليحرز منها هدف ميلان الثاني.

وجاء هدفا ميلان الآخران في الدقيقتين ٧٠ و٨٧ وسجلهما الجناح جرازيانو ماناري البالغ من العمر ١٩ عاما وكان اولهما برأسه من رفعة عرضية والثاني بعد ان راوغ الدفاع.

ووجد سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث مشقة حتى تعادل ٢/٢ مع اسكولي.

وبعد ان تقدم اسكولي بهدف بعد ٣٠ ثانية من المباراة احرزه انتونيو الويسي تعادل سامبدوريا بهدف احرزه جيانلوكا فيالي في الدقيقة ٢٤.

وبعد اربع دقائق تقدم اسكولي بهدف سجله برونو جيوردانو وظل متقدما حتى دقيقة واحدة قبل نهاية المباراة عندما سجل ستيفانو بيليجريني هدفا حفظ به ماء وجه سامبدوريا.

بالتازار البرازيلي يتصدر هدافي اوروبا

● مدريد ـ فاز فريق اتلتيكو مدريد وهو يلعب على ارضه بثلاثة اهداف مقابل لاشيء على ملقة في دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم فتصدر بالتازار دي مورايس هدافي اوروبا برصيد ٢٤ هدفا.

وسجل اتلتيكو الذي يحتل المركز الرابع ويقل رصيده ١٢ نقطة عن ريال مدريد الذي يتصدر الدوري اهدافه الثلاثة على مدى سبع دقائق.

وكان ريال مدريد وبرشلونة قد فازا ١/٤ يوم السبت الماضي على ريال سرقسطة وريال سوسيداد على التوالي ليواصلا هيمنتهما على سباق الدوري.

واستهل بالتازار البرازيلي التهديف في الدقيقة ١٦ من حافة منطقة الجزاء من تمريرة من روبرتو مارينا.

وبعد ست دقائق سجل خايمي جونزاليس مدافع ملقة هدف اتلتيكو الثاني في مرمى فريقه عندما حاول اعادة الكرة الى حارس مرماه اثناء محاولة بالتازار اللحاق بتمريرة من الجناح الدولي مانولو سانشيزج

ولم تمض دقيقة باكملها حتى احرز نجم الهجوم البرتغالي باولو فوتري الهدف الثالث.

وفاز بلنسية الذي يحتل المركز الثالث على ارض لوجرونيس ١/صفر ليظل الفارق بينه وبين اتلتيكو نقطتين. وسجل فرناندو جوميز الهدف بعد ٧٦ دقيقة.

ويتصدر بالتازار هدافي الدوري برصيد ٢٤ هدفا يليه هوجو سانشيز من ريال مدريد وله ١٨ هدفا ثم خوليو ساليناس من برشلونة وله ١٣ هدفا.

ايندهوفن ينجو من اصابات جديدة

● امستردام ـ انتزع ايندهوفن الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم نقطتين اخريين والاهم من ذلك انه خرج دون اصابات جديدة عندما لعب على ارض فيندام اول من امس.

وتجنب ايندهوفن خشونة لاعبي فيندام وفاز ٢/١ بهدفين من البرازيلي المهاجم روماريو والظهير الحر التشيكوسلوفاكي جوزيف تشوفانيتش.

وحرص ايندهوفن على تجنب مزيد من الاصابات قبل مباراة العودة في دورة الثمانية لكأس اوروبا في اسبانيا مع ريال مدريد غدا فلم يشرك الدنماركي سورن ليربي بعد ان حرم من المدافع اديك كوت الذي لم يكن لائقا.

وتقدم ايندهوفن بهدف سجله روماريو برأسه بعد ثماني دقائق من الشوط الثاني ثم سجل تشوفانيتش الهدف الثاني في الدقيقة ٧١. واحرز فيندام هدفه الوحيد قبل ست دقائق من نهاية المباراة.

وبهذه النتيجة يظل الفارق ست نقاط بين ايندهوفن واياكس الذي يحتل المركز الثاني. الا ان جوس هيدينك مدرب ايندهوفن من المتوقع الا يضم كوت وزملاءه المصابين فيم كيفت ويول ايلرمان وحارس المرمى هانز فان برويكيلين في الفريق الذي يسافر الى اسبانيا بعد ان تعادل في مباراة الذهاب ١/١.

وقد فاز اياكس امس على فالفيك ٢/٣ في حين تعادل تفينتي الذي يحتل المركز الثالث ١/١ على ارض سبارتا الذي يحتل المركز التاسع.

هزيمة جورنيك زابرزي

● وارسو ـ هزم جورنيك زابرزي الذي يتصدر دوري الدرجة الاولى البولندي لكرة القدم ليتساوى بذلك رصيده من النقاط مع كاتوفيتش الذي يحتل المركز الثاني.

وقد فاز سلاسك فروكلاف على جورنيك زابرزي ١/صفر في حين فاز كاتوفيتش على بوجون جيشين ٢/صفر ليصبح رصيده من النقاط ٢٧ ولكن عدد اهدافه اقل من جورنيك.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت في بداية هذا الاسبوع فاز روخ خوروزوف الذي يحتل المركز الثالث على شوميركي بيتوم ١/صفر وليخ بوزنان على باستروزيبي ٣/صفر وليجيا فارسافا على اولمبيا بوزنان ٢/صفر وفيدزيف لودز على جورنيك فالبرزيتش ١/صفر.

وتعادل لودز مع ستال ميليتش بدون اهداف وياجيلونيا بياليستوك مع فيسلا كراكوف بنفس النتيجة.

وفيما يلي رصيد فرق الصدارة بعد ١٦ مباراة.

جورنيك زابرزي ٢٧ نقطة.
كاتوفيتش ٢٧ نقطة.
روخ خوروزوف ٢٦ نقطة.
ليجيا فارسافا ٢٤ نقطة.

لقطة من مباراة اتليتكو مدريد وملقة.

الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز:
السعودية غنية بعوامل النجاح لاستضافة كأس العالم للكبار

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله العتيبي:

اثنى الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة على تجربة المملكة العربية السعودية الناجحة لتنظيم نهائيات كأس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم، ووصفها بانها فرصة انطلاق نوعية اسهمت كثيرا في تقديم القدرات السعودية وكشفت للعالم عن امكانياتها التنظيمية والفنية والحضارية، واثرت رصيدها الاعلامي الى جانب بقية المكاسب التي تحققت من جراء هذا التنظيم الرياضي العالمي.

وقال الامير فهد ان كل معطيات هذه المناسبة الكبيرة دليل على نجاحها ولعل انطباعات العالم خير المعطيات والادلة على هذا النجاح فلقد كانت انطباعات مثيرة للسرور.

وامتدح امير المنطقة الشرقية بالنيابة الدور المميز للامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، واكد على انه حقق بفعالية بالغة للمملكة العربية السعودية هذه الفرصة لاظهار امكاناتها وكفاءة شبابها عندما عمل على اقناع الاتحاد الدولي لكرة القدم بملاءمة الدور السعودي لتحقيق مزيد من النجاح لهذه التظاهرة الاعلامية.

وثبت فيما بعد انه لم يكن يتحدث من فراغ.

الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز

واشار الامير فهد بن سلمان الى التقدم الرائع الذي تعيشه المملكة والمقومات الحضارية فيها بما يجعل من ادوارها المقبلة في التنظيم العالمي فرص نجاح مؤكدة، وسيكون في مقدورها بعد تألقها في كأس العالم للشباب استضافة كأس العالم للكبار فقد اضحت غنية بعوامل النجاح لكسب مثل هذه الفرص الاعلامية العالمية.

وقد اثنى على ادوار الشباب العربي السعودي في هذه المناسبة وعبر بكلمات حارة احتفاء بهم وهو يتحدث الليلة الماضية في منزله بمدينة الخبر بالمنطقة الشرقية الى العاملين في اللجان الفرعية المنظمة للمجموعة الثانية من كأس العالم التي اقيمت مبارياتها من ١٦ فبراير (شباط) الماضي الى الثالث من مارس (آذار) الجاري.

وكان عدد كبير من العاملين في اللجنة ورجال اعمال ساهموا في دعم البطولة ورجال الاعلام قد لبوا دعوة تكريمية لهم من الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية بالنيابة الذي لعب دورا مهما في نجاح الجانب التنظيمي للمجموعة الثانية من كأس العالم.

وقد القى كلمة في الحفل رئيس اللجنة المنظمة لمجموعة المنطقة الشرقية عبد الله الدبل عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس اللجنة الاعلامية في الاتحاد الاسيوي ورئيس لجنة المسابقات في الاتحادين العربي والاسيوي وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد الدولي «فيفا» واثنى في كلمته على جهود الامير فهد بن سلمان ورجال الاعمال والعاملين باللجان ورجال الاعلام.

وقبل مأدبة العشاء سلم الامير فهد بن سلمان هدايا تذكارية ووثائق تقدير رسمية لثمان واربعين شخصية وجهة حكومية واهلية ولاربع عشرة صحيفة ومجلة سعودية ولاحدى عشرة لجنة عاملة في الهيكل التنظيمي لبطولة كأس العالم فيما قدمت اللجنة المنظمة هدايا تذكارية خاصة للامير فهد بن سلمان ولخمس شخصيات ساهمت في دعم العمل لانجاح تلك المناسبة العالمية.

هزيمة غير متوقعة للمغرب الفاسي امام جمهوره

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

عزز فريق اولمبيك خريبكة موقعه في صدارة الترتيب العام، بعد فوزه بملعبه في اقوى مباريات الاسبوع السادس عشر (الاول من مرحلة الاياب) على فريق الرجاء البيضاوي بهدف لصفر، اذ انفرد بالمرتبة الاولى بفارق خمس نقاط عن منافسه فريق المغرب الفاسي، الذي حصد هزيمة ثقيلة في ملعبه امام فريق الفتح الرباطي بثلاثة اهداف لواحد، وهي نتيجة لم يكن يتوقعها متتبعو بطولة الدوري المغربي.

على صعيد المؤخرة مني فريقا النادي المكناسي وهلال الناضور بهزيمتين اخريين خارج ملعبيهما امام كل من الجيش الملكي والقوات المساعدة ليزيد وضعهما سوءا في مؤخرة الترتيب فيما تنفس فريقا الفتح الرباطي والاتحاد القاسمي الصعداء بعد فوزهما معا في مباريات هذا الاسبوع.

فوز غير مقنع لاولمبيك خريبكة

فوز فريق اولمبيك خريبكة على الرجاء البيضاوي بهدف واحد فقط في ابرز مباريات الاسبوع الاول من مرحلة الاياب، لم يقنع انصار الفريق الخريبكي وكل المهتمين نظرا للمستوى المتواضع الذي ظهر به في هذا اللقاء وكاد ان ينهزم امام فريق الرجاء البيضاوي، الذي سيطر على اغلب فترات اللقاء وهدد مرمى خصمه اكثر من مرة. وقام بمحاولات وهجمات سريعة كادت ان تثمر اهدافا لولا سوء الحظ الذي لازم لاعبي الفريق البيضاوي حتى ان هدف فوز فريق الاولمبيك جاء بواسطة ركلة جزاء في الوقت الضائع من المباراة.

النتائج

الجيش الملكي ٣ ـ النادي المكناسي ٠.
الاتحاد القاسمي ٢ ـ جمعية الحليب ٠ (توقفت في الدقيقة ٧٥).
القوات المساعدة ١ ـ هلال الناضور ٠.
اولمبيك خريبكة ١ ـ الرجاء البيضاوي ٠.
المغرب الفاسي ١ ـ الفتح الرباطي ٣.
الوداد البيضاوي ١ ـ الدفاع الجديدي ١.
اتحاد طنجة ١ ـ النادي القنيطري ١.
الكوكب المراكشي ٠ ـ حسنية اغادير ٠.

الترتيب

١ـ اولمبيك خريبكة ٤١ نقطة. ٢ـ المغرب الفاسي ٣٦ نقطة. ٣ـ جمعية الحليب وحسنية اغادير والوداد البيضاوي والكوكب المراكشي ٣٥ نقطة. ٧ـ النادي القنيطري والجيش الملكي ٣٤ نقطة. ٩ـ القوات المساعدة ٣٣ نقطة. ١٠ـ الرجاء البيضاوي ٣٢ نقطة. ١١ـ اتحاد طنجة ٣٠ نقطة. ١٢ـ الفتح الرباطي والدفاع الجديدي ٢٩ نقطة. ١٤ـ الاتحاد القاسمي ٢٨ نقطة. ١٥ـ النادي المكناسي ٢٥ نقطة. ١٦ـ هلال الناضور ٢٢ نقطة.

خليل عزمي يخضع للجراحة

● سيخضع اللاعب الدولي خليل عزمي حارس الوداد البيضاوي لعملية جراحية على ركبته في الايام القليلة المقبلة.

وكان عزمي قد اصيب في السنة الماضي خلال استعدادات المنتخب المغربي للمنافسات النهائية لكأس الامم الافريقية، الا انه كان يرجىء اجراء العملية الجراحية.

المنتخب المغربي يدخل معسكر التدريب

● دخل المنتخب المغربي لكرة القدم يوم الاثنين الماضي معسكرا تدريبيا جديدا في معهد مولاي رشيد تحت اشراف المدرب خايمي فالنتي الذي استدعى بعض اللاعبين الشباب لهذا المعسكر من بينهم مصطفى جنينة لاعب وسط ميدان الكوكب المراكشي.

ليندل يحرز بطولة سكوتسدايل بسهولة

كرة مضرب

سكوتسدايل (الولايات المتحدة) ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

رفع التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل المصنف الاول في العالم عدد دورات كرة المضرب الدولية التي احرزها كمحترف حتى اليوم الى ٧٥ بعدما تغلب بسهولة كبيرة على السويدي ستيفان ادبرج ٦/٢ و٦/٣ في نهائي دورة سكوتسدايل الدولية الامريكية.

استغرقت المباراة ٥٧ دقيقة فقط (٢٥ و٣٢) واعتمد ليندل بالدرجة الاولى على ضربات ارساله الاولى الصاروخية التي كان في ٨٠ بالمئة منها ناجحا.

وقد سبق له ان احرز دورة واحدة الموسم الحالي وتمثلت ببطولة استراليا المفتوحة في ملبورن مطلع هذا العام.

ورفع ليندل عدد انتصاراته على ادبرج، المصنف خامسا في العالم، حتى اليوم الى ٨ مباريات مقابل ٤.

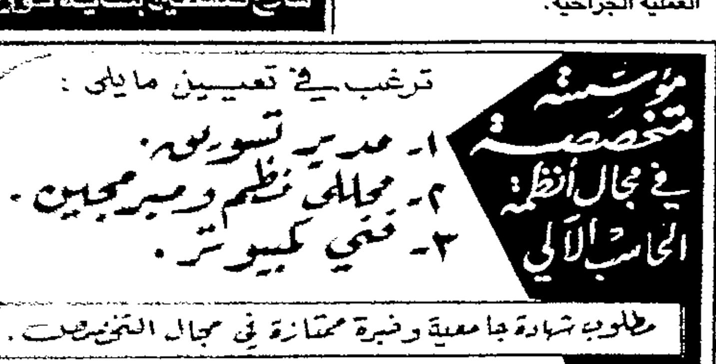
وتعود الخسارة الاخيرة له امام منافسه الى دورة طوكيو ١٩٨٧.

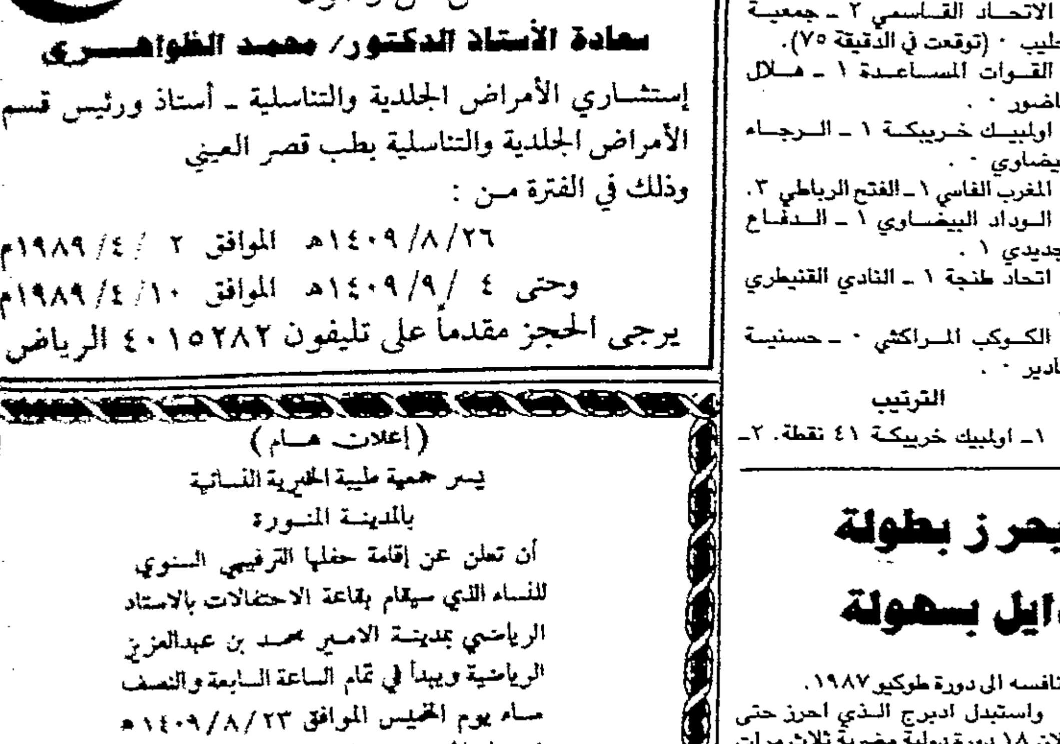
واستبدل ادبرج الذي احرز حتى الان ١٨ دورة دولية مضربة ثلاث مرات خلال المباراة لكن من دون فائدة.

دورة انديان ويلز

● واحرزت البلغارية مانويلا ماليفا بطولة دورة انديان ويلس الدولية الامريكية للسيدات بعد فوزها في المباراة النهائية على الاسترالية جيني بيرن ٦/٤، ٦/١ مع ان ماليفا (المصنفة التاسعة في العالم) خاضت مبارياتها الثلاث الاخيرة في الدورة امام السويدية كاتارينا ليندكفيست والتشيكوسلوفاكية هيلينا سوكوفا ثم بيرن، وهي مصابة في قدمها اليسرى.

وفي نهائي فئة الزوجي فازت الامريكية بام شرايفر والاسترالية هانا ماندليكوفا على الامريكيتين روزالين فيربنك وجريتشين ميجرز ٦/٢، ٦/٧، ٦/٣.





الزيادة السكانية والهجرة الداخلية من أهم الأسباب

أول مؤتمر عن البطالة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول ارتفاع معدلات البطالة وخطورتها على الاقتصاد المصري نظم قسم الاقتصاد في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة القاهرة المؤتمر الاول عن البطالة في مصر على مدى ٣ ايام، حيث تم بحث طبيعة المشكلة وتحديد ابعادها للخروج بحلول واقعية.

وناقش المؤتمر الورقة التي قدمتها وزارة القوى العاملة بشأن اثار وانعكاسات البطالة في مصر على المستوى القطاعي التي اشار فيها د. نجيب غيته الى ان البطالة تعكس الاختلالات الهيكلية في سوق العمل. فليس هناك عرض وطلب متماثلان وترجع الى معدلات النمو السريع للسكان واتجاه الدولة في الاونة الاخيرة للاستثمار في المشاريع المكثفة لرأس المال والاحلال والتجديد في الطاقات العاملة كما تخرج اجهزة التعليم اعدادا كبيرة حسب سعتها الاستيعابية دون النظر لقدرة الاقتصاد القومي او سوق العمل.

وبالنسبة لتوزيع البطالة وقوة العمل وجد ان البطالة في الحضر ارتفعت بصورة ملموسة وانخفضت بالنسبة للذكور عن الاناث بنسبة ٤٥٪ بعد ان كانت ٢١٪ فقط.

ويستوعب الاقتصاد القومي من ٤٠ الى ٦٠٪ من حجم قوة العمل الخارجة من الانظمة التعليمية المختلفة.

ربط الاجر بالانتاج:

واشار د. غيته الى ان وزارة القوى العاملة المصرية تعاني من نقص البيانات الدقيقة عن القوى العاملة في مصر. وكذلك تعاني من كثرة اعداد خريجي المدارس المتوسطة بالرغم من ان المفروض ان توجه المخرجات التعليمية حسب الحاجة وهذا يتطلب تكامل السياسات المختلفة من خلال استراتيجية قومية.

واوضح ان طبيعة المشكلة مازالت محل خلاف لأنها اقتصرت على البطالة السافرة دون الانواع الاخرى واكد على اهمية اجراء بحوث ميدانية لتتبع ظاهرة البطالة الموسمية المؤقتة في مختلف القطاعات.

واقترح د. غيتة ربط الاجر بالانتاج لتحقيق فائض اقتصادي كاف لتمويل التنمية وان تتضمن السياسة الاجرية الجديدة حوافز دافعة لزيادة الانتاج.

واشار الى ان العمالة الزائدة في الجهاز الاداري في قطاع الخدمة المدنية فقط بلغ ٤٠٪ وهو رقم مفزع فالمفروض في سياسة الاستخدام في الجهاز الاداري ان يوازن بين المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والمضمون الاقتصادي من ناحية اخرى.

وقال د. علي الدين هلال ان النمو الشديد في الجهاز الاداري ادى الى تدهور معايير الاداء والتقييم ووجود بطالة مقنعة وازدياد الهوة بين المرتبات ونفقات المعيشة مما ادى لوجود آثار اجتماعية تمثلت في ان كل موظف اصبح له عمل اخر وغيرها من الآثار.

واشار د. فؤاد هاشم وزير الاقتصاد السابق ورئيس بنك الاستثمار لنقطة هامة يرددها المثيرون من ان البطالة ظاهرة عالمية وقال اننا يجب ان ندق الاجراس لأن البلاد التي يقال ان بها بطالة تصرف اعانات منتظمة للمتعطلين لتقليل حدة البطالة وهذا لا يحدث في مصر.

وتعرض د. رجاء عبد الرسول استاذ علم الاقتصاد لمشكلة البطالة في الريف المصري والتي ظهرت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة لأسباب منها النقص الكبير في العمالة الزراعية وزيادة الموارد المتاحة من انشطة غير زراعية او من خلال الدخول التحويلية للعمالة المهاجرة وارتفاع معدلات التعليم في الريف واستخدام الميكنة الزراعية.

وقال ان مشكلة البطالة الريفية ايضا لها علاقة بالهجرة للبحث عن فرص العمل واكد ان المواجهة الجزئية لن تكون كافية الا في ظل استراتيجية متكاملة.

وتناولت د. ليلى الخواجة الاستاذة بكلية الاقتصاد مشكلة البطالة فقالت ان مشكلة التشغيل في الاقتصاد المصري خلال العقدين الاخيرين تتمثل في ان قطاع الزراعة الذي كان يمثل المستخدم الاكبر لقوة العمل تحول الى قطاع طارد لها ونشأ من هذا الوضع تيار من الهجرة الداخلية من الريف الى المدن للسعي وللعمل بالقطاع الحديث الذي لم يسمح باستيعاب هذا الكم المتزايد واشارت الى ان التعليم الذي يعتبر في مجتمعات اخرى وسيلة لرفع المستوى المهني نجده يحد من هذا الحراك المهني في مصر.

واشار د. ابراهيم العيسوي مدير مركز التخطيط الاقليمي بمعهد التخطيط القومي الى ان التقدم الاقتصادي والتنمية مهما ورد في البطالة التي تتحول من المقنعة الى السافرة ما لم تتدخل آليات خاصة بالابقاء على البطالة في صورتها المقنعة بتحويلها من قطاع لآخر مثلما حدث في انتقال البطالة من القطاع الزراعي لقطاع الحكومة.

واكد على خطورة الرقم الذي وصل اليه المتعطلون في مصر الى ٢ مليون من قوة العمل التي هي ١٢٫٧ مليون بنسبة ١٤٫٧٪ والاخطر من ذلك افتراض الخطة اننا لم نصل لأكثر من نصف هذا الرقم.

ثم تناول د. العيسوي مراحل مشكلة البطالة في مصر فقال ان البعض يرجع المشكلة لفترة الستينيات ولكن من الثابت ان التزام الدولة بتعيين الخريجين بدأ منذ عام ١٩٦٤ ولكنه كان احد العوامل التعويضية التي تحدث نوعا ما من التوازن في سوق العمل وكذلك كان يوجد حسن توزيع للاستثمارات في القطاعات المختلفة حيث لاقت الزراعة والصناعة عناية كبيرة.

واوصى د. العيسوي بزيادة التوجيه الاقتصادي للانضباط في السياسات.

وحللت د. سعاد كامل استاذ الاقتصاد العلاقة بين مرونة العمل وظاهرة البطالة في مصر ووجدت ان القطاعات التي تزداد منها درجة جمود العمل وهي القطاعان الحكومي العام والخاص المنظم لا تمثل العمالة فيها سوى خمس قوة العمل في مصر بينما تبلغ عمالة القطاعات المرتفعة المرونة وهي الزراعة والقطاع الخاص غير المنتظم ٥٨٪ من قوة العمل ورغم ذلك يستمر معدل البطالة في النمو.

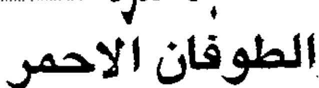
واشار د. عثمان محمد عثمان الخبير في معهد التخطيط القومي الى القول بأن الاجور في القطاعين الحكومي والعام تتحدد باعتبارات غير مرتبطة بظروف التشغيل وآليات سوق العمل. وهذا القول يعوزه التشخيص الدقيق لأن الاجور لا تتسم بالثبات المتوهم وغير صحيح ان العمل بالحكومة والقطاع العام لم يكن مرتبطا بمتطلبات التشغيل وسوق العمل وربما كان ذلك انعكاسا للانطباع الشائع حول سياسة تعيين الخريجين الذي يتناسى انه مع التصنيع والتنمية في الستينيات كان هناك طلب زائد على الخريجين مما ادى الى تطبيق سياسة تكليفهم بمرتبات تقل عن مثيلتها في القطاع الخاص.

واستعرضت د. عدلات عبد الوهاب استاذ الاقتصاد في دراسة لها عن فائض العمالة وضيق فرص التوظيف أن العمالة زادت خلال ٢٥ سنة مليون شخص بينما يزيد السكان مليون نسمة سنويا. واصبح القطاع العام الصناعي طاردا للعمالة.

وقدمت د. سامية مصطفى بحثا عن العلاقة بين التعليم والبطالة والهجرة من الريف الى المدينة ودورها في المشكلة والاختلالات الاساسية في التعليم وعلاقاتها بسوق العمل والاختلال بين التوسع السريع في التعليم والامكانات المتاحة.

وفي نهاية المؤتمر اتفق الجميع على ضرورة ايجاد حل جذري للمشكلة من خلال تغيير الخصائص السلبية وعدم استيراد الحلول المطروحة من بيئات مختلفة. وقد تكون الحلول غير شاملة، ولكن تدريجيا يمكن حل المشكلة نظرا لخطورتها على الاوضاع الامنية والسياسية والاقتصادية.

قضية البطالة في مصر عالجتها السينما المصرية في سلسلة من الافلام منها هذا الفيلم



بلا حدود

الطوفان الاحمر

في حضن أحد جبال فرمونت ـ اصغر ولاية امريكية ـ يقيم اشهر روائي سوفياتي هو الكسندر سولجنستين مؤلف كتاب «ارخبيل الجولاج» الذي اثار حفيظة حكومته ودعاها الى طرده من بلاده وحرمانه من جنسيته.

ومنذ ذلك الحين بيعت من الجولاج ـ وتعني المنفى حيث كانت الحكومات المتعاقبة في موسكو تحكم على معارضيها بالموت البطيء في قفار سيبيريا المجمدة ـ ملايين النسخ بمختلف اللغات. وقمت بترجمة مقاطع منه لاحدى الصحف في ذلك الوقت فارتسمت في ذهني مأساة الجولاج حتى الآن عندما قرأت ان مؤلفه يكرس ما تبقى من عمره لموضوع اوسع وان كان مماثلا.

والجولاج حكاية مفصلة بقلم روائي متمكن كتبها خلال عهد ستالين الذي امر بابادة ملايين من افراد شعبه تنفيذا لما املاه عليه جنونه وهو يطبق اسوأ جوانب المنهج الشيوعي في اسرع وقت ممكن. وكان الكسندر احد الذين قضوا سنوات عدة في الدهاليز والانفاق وبين جبال الصقيع شاهدا على المذابح الجماعية واكثر من ذلك على تدمير آدمية ملايين من مواطنيه في سبيل ارضاء ستالين وعنجهيته.

وشاء حسن طالعه وسوء طالع النظام السيء اصلا ان يخرج من المقبرة الجماعية حيا محتفظا بقواه العقلية وقدرته على وصف ما رآه. ولما كان روائيا موهوبا بطبيعته سجل ما رأى في الجولاج وهربت مسودته الى الخارج لتنال رواجا عظيما اوصلته الى جائزة نوبل في الآداب. وربما كانت شهرته سببا في احراج موسكو وتراجعها عن اعدامه فأمرت بنفيه.

ومن موسكو الى سويسرا ثم الى الولايات المتحدة كرس نشاطه لمهاجمة الشيوعية من جذورها بعنفوان ليس له نظير، فاضحا بواطل العقيدة ومنكرات الانظمة التي حكمت باسمها وعلى الشعب السوفياتي والشعوب التي كبلتها بعد ذلك بالفقر والتخلف وكتم الانفاس وخنق العبقريات.

وفي الاعوام الخمسة الماضية انقطع عن المجتمع ليدرس ويؤلف ويوثق ماضي الحكم الشيوعي منذ ثورة ١٩١٧ بقيادة لينين.

ويولي الكسندر اهتماما مكثفا بالعهد الجنوني لخليفة لينين الدكتاتور جوزيف ستالين الذي قيل انه امر خلال ثلاثة عقود باعدام عشرات الملايين من الناس من بينهم عباقرة زمانه وجهابذة السياسة والعلوم والفنون والآداب والدراية العسكرية.

اصدر الكسندر حتى الان ثلاثة مجلدات عن «الطوفان الاحمر» او الجائحة الحمراء كترجمة ادق لما يريد ان يتركه للتاريخ.

وتقول زوجته التي تشاركه صومعته، ولا اظنها تلتقي به الا اثناء تناولهما وجبة واحدة في اليوم، انه يأمل في ان يرى كتبه في متناول مواطنيه في بلاده ولهذا فهو يكتب بالروسية اصلا.

وكان حلمه ان يتحقق في العام الجاري عندما تقرر السماح بتوزيع رواية الجولاج لولا معارضة اشد المتعصبين للشيوعية قاديم ميدفيديف على اساس انها تنسف أسس الشيوعية نفسها لو قرأ الحكاية ملايين الروس الذين سيتخطفونها فور نزولها الاسواق. الى ذلك الحد بلغ الخوف العقائدي من [illegible] روسي منفي يقيم لوحده وحرمه في مزرعة محاطة بالاسلاك الشائكة وسط غابة نائية في اصغر ولاية امريكية.

ولا يخامرني الشك في ان رواياته كلها بما فيها الجولاج والطوفان ستجد طريقها الى مكتبات موسكو ولننجراد وكييف وقفار الصقيع السابقة في الاعوام القليلة القادمة وربما قبل وفاته ليتمكن من تحقيق حلم عمره.

فاروق لقمان

امتحانات الزمالة العربية في طب الباطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تختتم يوم غد الثلاثاء في الرياض امتحانات الزمالة العربية في طب الباطنية التي ينظمها مركز الدراسات العليا الطبية بجامعة الملك سعود بالرياض واستمرت اربعة ايام بكلية الطب بالجامعة.

وذكر د. منصور النزهة وكيل كلية الطب للشؤون الادارية ومدير مركز الابحاث الطبية العليا ان عدد الذين تقدموا لهذه الامتحانات ١٧ طبيبا وطبيبة من داخل المملكة وخارجها.

هذا اليوم في التاريخ

١٤ اذار / مارس

وفاة كارل ماركس

في مثل هذا اليوم قبل ١٠٦ اعوام، اي في ١٤ اذار (مارس) سنة ١٨٨٣، توفي كارل ماركس في لندن.

وقد مات قبل مدة تزيد عن قرن، وما تزال افكاره ونظرياته وفلسفته محل خلافات اساسية شديدة بين انصارها وخصومها تخطت مجال الخلافات الفكرية الاكاديمية والعلمية الى مجال التطبيق العملي والمدارس الفكرية والاحزاب السياسية.

ولد كارل ماركس في مدينة «ترير» من منطقة الراين بالمانيا في سنة ١٨١٨. وكان ابوه محاميا يهوديا اعتنق المسيحية، ودرس في جامعتي بون وبرلين. وقد بدأ بدراسة الحقوق ثم تركها ودرس التاريخ والفلسفة، واولع بالآداب ونظم الشعر كثيرا، وتعلم الانكليزية والايطالية وتعلق بشكسبير تعلقا لم يفارقه خلال حياته. وفي سنة ١٨٤٣ اصبح رئيسا لتحرير جريدة «راينسن تزايتونغ» فعطلتها الحكومة بعد سنة من صدورها بسبب تطرفها. وفي السنة نفسها تزوج من «جيني ويستفالن» وانتقل الى باريس حيث تعرف على «انجلز» وبدات بين الرجلين صداقة عقل وقلب دامت حتى وفاة ماركس.

طرد ماركس من فرنسة في سنة ١٨٤٥ فانتقل الى بروكسل. وهناك اعد، مع «انجلز» تنظيم «العصبة الشيوعية» وكتب لها بالاشتراك معه ايضا «البيان الشيوعي» المشهور، وكان هذا البيان نواة للآراء التي صاغها فيما بعد بالتفصيل، وفيه جاء النداء المعروف: «يا عمال العالم اتحدوا».

اسهم ماركس في الانتفاضات الثورية في الراين سنة ١٨٤٨. وبعد فشلها استقر في لندن واقام فيها اربعة وثلاثين عاما هي بقية عمره. وكان مصدر دخله الوحيد عمله كمراسل اوربي لجريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» الامريكية. ولم يكن هذا الدخل كافيا، وعلى الرغم من المعونة المادية التي كان يمده بها انجلز فقد عاش ماركس في كثير من الاوقات في عوز شديد.

وكان يقضي معظم وقته في مكتبة المتحف البريطاني عاكفا على وضع مؤلفه المشهور «راس المال» الذي نشر الجزء الاول منه في سنة ١٨٦٧. واستأنف ماركس نشاطه الثوري في عام ١٨٦٤ وكان من مؤسسي «الجمعية الدولية للعمال» (التي عرفت فيما بعد باسم «الدولية الاولى») ودخل في صراعات مع منافسيه وخصومه، وخاصة الفوضوي «باكونين».

وقد اكمل انجلز بعد وفاة ماركس «الجزء الثاني» من كتابه «راس المال» استنادا الى ما دونه ماركس من ملاحظات وما خلفه من اوراق، وكان اساسها الفلسفي يقوم على تكييف قاعدة الجدلية (او الدايلكتيكية) التي وضعها «هيغل» وكانت لماركس عليها تحفظات ادت الى ان يقلبها راسا على عقب، وقال بان المراحل التاريخية تتعاقب في شكل نزاع بحيث يغير الاساس الاقتصادي لاحدى المراحل الاطروحة المعارضة لها، ثم تندمج المرحلتان في مرحلة ثالثة.

وهكذا فان المجتمع الاقطاعي تزيحه الطبقة البرجوازية، وبذلك يكون الوضع مهيئا للنضال النهائي بين البرجوازية والطبقات العاملة. اما في الناحية الاقتصادية العملية فقد نهج ماركس نهج الاقتصاديين التقليديين في مفهومهم لنظرية قيمة العمل، وقال ان المجتمع الراسمالي يعتمد على «فائض القيمة». وقد توصل ماركس الى نظرياته ازاء خلفية من التطور الراسمالي في انكلترة في منتصف القرن التاسع عشر وكان يعتقد ان انكلترة هي البلد الوحيد الذي يمكن ان يتحول الى الشيوعية دون ان يتعرض لثورة عنيفة.

وقد اثبت التاريخ ان الكثير من تنبؤات ماركس كانت خاطئة. فقد تنبأ بان الطبقة العاملة في المجتمعات الصناعية الراسمالية ستزداد فقرا. وقد تاكد ان هذا خطأ. وتنبأ ايضا بان الطبقة المتوسطة ستنهار وتزول الى الابد في احضان الطبقة العاملة، وكان ذلك خطأ ايضا. وتنبأ بان استخدام الآلة الحديثة سيؤدي الى افلاس اصحاب رؤوس الاموال،

وقد ثبت ان العكس هو الصحيح دائما. وكانت نظرياته الأساس الفكري لجميع الاحزاب الاشتراكية في العالم. ولكن تلك النظريات تعرضت لتعديلات وتفسيرات ابتعدت بها عن افكار ماركس وتوقعاته. واصبح كارل ماركس في نظر الملايين من الناس اشبه باسطورة. اما ماركس نفسه، فقد قال في احدى المناسبات:

«مهما كنت، فانني حتما لست ماركسيا».

نجدة فتحي صفوة

المنسيون في «الجحيم الاخضر» لادغال الامازون

مانلوس ـ ا. ف. ب: اكد حاكم ولاية الامازون امازونيو منديس ان حماية البيئة يجب الا تحول دون التطوير اللازم لمنطقة الامازون توفيرا لحياة لائقة لمليون ونصف مليون شخص يعيشون فيها في ظروف غير انسانية.

واكد الحاكم انه «لم يعد في البرازيل سوى ٢٠٠ الف من الهنود. وهم يحظون باهتمام دولي كبير في الوقت الذي يتراجع فيه عدد الخلاسيين الهنود (الكويبلوس) ويعيشون في ظروف اسوأ من ظروف معيشة هنود المنطقة الاصليين». والكويبلوس هم في الحقيقة هنود بيض خلاسيون يتحدرون من سلالات نشأت في مرحلة ازدهار زراعة شجر المطاط.

واقترح الحاكم بأن يتم التفكير في تطوير المنطقة وتحديد مناطق استخراج الثروات المنجمية والمناطق الزراعية والقطاعات التي يجب المحافظة عليها من اجل توفير ظروف البقاء لهؤلاء السكان الذين تفتك بهم اوبئة كالبرص والملاريا.

وعبر امازونيو عن رأيه هذا في الوقت الذي اخذ انصار البيئة في العالم اجمع يندِّدون بتدمير منطقة الامازون عبر احراق الغابات من اجل اقامة زراعات جديدة مما ادى الى تدمير منطقة تبلغ مساحتها نصف مليون كلم مربع.

واعرب منديس الذي اعتبر نفسه ناطقا باسم سكان المنطقة المؤلفة من ثماني ولايات والبالغة مساحتها خمسة ملايين كلم مربع عن قناعاته بان الاهتمام الدولي بالبيئة في الامازون قدم خدمة للمنطقة واضطرنا لمواجهة المشاكل بجدية.

وقال ان «السياسات التي تطبقها الحكومة البرازيلية غالبا ما كانت في الماضي تتمحور حول مركز ثقل في جنوب وسط البلاد وتتجاهل واقع منطقة الامازون مما ادى الى وقوع اخطاء».

واضاف ان «برنامج طبيعتنا يتميز بكونه جاء نتيجة مشاورات اجريت مع مختلف ممثلي المنطقة».

وندد منديس ايضا بالعنف الذي يمارسه العالم المتقدم ضد البلدان النامية والذي يفرض نظاما ماليا غير عادل ويحرم البلدان الاكثر فقرا من تأمين احتياجاتها.

واقترح الحاكم انشاء جامعة للدراسات المتعلقة بالاوساط الاستوائية الرطبة المناخ لتحديد ودراسة وتطوير الموارد في المنطقة مثل استخراج الادوية من الثروة النباتية الشديدة التنوع وغير المكتشفة بصورة كاملة او جعل الاستثمارات الحرجية اكثر عقلانية

واشار الى ان «قسما كبيرا من هذه الامكانات يجب ان يأتي من البلدان المتقدمة.. من غير ان تتخلى البرازيل عن اي جزء من سيادتها على المنطقة».

مثل اليوم

ام البيض مصيودة

في كل مكان

● احتفلت الادارة الاقليمية في المنطقة الجنوبية في البنك الاهلي التجاري بافتتاح فرع السرح للبنك، بحضور أمير منطقة السرح حسن القبيان ومدير شرطة النماص والمدير الاقليمي للبنك في المنطقة صابر أحمد الغامدي وعدد من المسؤولين في المنطقة وادارة البنك الاقليمية.

***

● فندق الهوليداي إن في جدة ينظم برنامجا تدريبيا للشباب السعودي لمدة عام في اعمال صناعة الفندق وفق آخر تطوراتها، وذكر السيد طارق السليماني المدير الاداري للفندق أن المشرفين على تنفيذ البرنامج هم اساتذة متخصصون في هذا المجال، وحدد قبول الدارسين في البرنامج من حملة شهادة الثانوية العامة حديثي التخرج، حيث سيجدون فرصا وظيفية جيدة في الفندق.

● سعودي اكسبو الشركة السعودية للمعارض والأسواق الدولية، تنظم في الفترة من ٢٦ ـ ٣٠ مارس (اذار) المعرض السعودي للسفر والسياحة ٨٩، وذلك في مركز معارضها بمجمع الباروم التجاري في جدة، وتشارك في المعرض هيئات السياحة ومجالس السياحة الوطنية ووكالات السفر والسياحة والمراكز والمتنزهات السياحية والفنادق المحلية والعالمية وشركات الاستثمار الوطنية والعالمية.

وذكر الأستاذ انس أبو السمح، مدير الشركة، أن المعرض يتيح فرصة للمهتمين والمستثمرين بمجال السفر والسياحة لعرض خدماتهم وامكانياتهم ودعم التعاون بينهم والتعرف على أوضاع المنافسين وتلمس رغبات المستهلكين، واستكشاف المستجدات الجديدة في مجال السفر والسياحة الذي شهد تطورا كبيرا في المملكة العربية السعودية.

● استضاف البنك الاهلي التجاري في مبنى الادارة العامة في جدة الاسبوع الماضي مسؤولي الصفحات الاقتصادية بالصحف والمجلات السعودية.

وقام الصحفيون بجولة في عدد من اقسام البنك بصحبة السيد طلال ابراهيم مشهدي مساعد المدير العام للعلاقات العامة.

وفي الصورة اعلاه بعض الصحفيين يستمعون الى شرح من مدير قسم الخزينة حول اساليب وطرق العمل عن الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك لعملائه.

مفكرة الثلاثاء

طلحة جبريل

منذ ثلاث سنوات احيل هذا الرجل، الذي ستسميه «سي محمد» على التقاعد. كان يعمل في احدى شركات القطاع الخاص، وبعد ٣٥ عاما من العمل المتصل، بلغ السن التي توصف بانها «السن القانونية» للاحالة على المعاش.

أثار انتباهي بجلسته التي لا يتاخر عنها لحظة واحدة في المقهى، وبعصاه التي يتوكا عليها ليس بسبب الكبر، فمايزال سي محمد متقدا حيوية رغم سنوات العمر. يجيء في الصباح في الموعد الذي كان يذهب فيه الى العمل، يطلب كاسا من الشاي الاخضر المنعنع، ويبدأ في قراءة ثلاث صحف يومية، واحدة منها هذه الصحيفة.

بعد ان يفرغ من قراءة الصحف، يحاور نادل المقهى ويسأله عن اسعار الخضر واللحوم والاسماك، اي سلة الغذاء اليومية، يفعل ذلك دون احساس بالملل والتكرار.

بعدها يتجه نحو المرأب المواجه للمقهى، ليطالع اسعار السيارات المستعملة، ثم يقفل راجعا الى طاولته المعتادة، ويستوي في جلسته ويرشف رشفة اخرى من كاس الشاي، ويتناول احدى الصحف الثلاث يقلب صفحاتها دون تركيز، ويرفع رأسه لهنيهة متاملا المارة والسيارات ويخاطب النادل قائلا : «كل شيء ارتفع ثمنه».

تتكرر جلسة «سي محمد» كل يوم، لكن التفاصيل الاساسية لا تتبدل.

«سي محمد» نموذج لشريحة توجد في كل العالم العربي. اناس عملوا طويلا فتهبط عليهم «السن القانونية» في موعدها لتغير الحياة مذاقا وايقاعا.. واحساسا بالزمن.

جرب سي محمد الحياة كما خبرته، لكنه ها هو الآن لا يجد منفذا لتصريف وقته وتجربته سوى ترديد عبارته المالوفة «كل شيء ارتفع ثمنه»... الا... !

كيف يتعامل الأجانب مع واقع الحال في مصر
«سيمفونيات» متنقلة في شوارع القاهرة

القاهرة ـ رويتر : تتفاقم في القاهرة مشكلة الازدحام التي تزيدها صعوبة آلاف السيارات المصنوعة في الشرق والغرب مما ضاعف من مشاكل المجتمع المصري.

وفي حالة رجل الاعمال فان سبب محنته وقوف سيارة قديمة امامه فجأة في ازدحام المرور فارتطمت بها سيارته من الخلف. وكان رد فعله ظاهرة يصفها خبراء بانها خطيرة ولكن اخرين يعتقدون ان تساهل المصريين سيتغلب في النهاية على مثل هذه المشاكل والبعض الاخر يقول انه لا توجد مشاكل البتة.

وقالت كارول ـ ان كلوستون معلمة الغناء الكندية «لاحظت تغييرا هائلا في الشخصية المصرية خلال السنوات العشر الماضية. لاحظت تغير الوجوه في الشوارع. بدأ الناس يحتضنون بعضهم، ربما ذلك ناجم عن شعورهم بالازدحام والرغبة في حماية انفسهم من كل هذه الضوضاء».

ويتدفق في ميادين وشوارع وممرات القاهرة سيل لا ينقطع من المركبات.

والارصفة ضاقت بالمشاة في العاصمة التي تضم اكثر من ٢٥ في المئة من مجموع سكان مصر (٥٢ مليون نسمة).

والقاهريون مولعون باطلاق آلات التنبيه نهارا وليلا في سيمفونيات تخترق ضوضاء حركة المرور والتشييد ورصف الطرق واجهزة الراديو وملايين الاصوات الاخرى.

والقيادة في القاهرة فن يحطم الاعصاب. فالسيارات جميعها من مرسيدس الى عربات تجرها الحمير تكاد لا تخلو من انتناءات او مصابيح محطمة او اجزاء اخرى تالفة.

وقواعد السير غير معترف بها في سباق محموم بين المركبات لاحتلال مقدمة الطريق. والاشارة الحمراء توقف السائق فقط اذا كان يحرسها شرطي.

ويقول الطبيب النفسي يحيى الرخاوي ان الفروسية والمغامرة بخرق قواعد السير يعكسان اسلوب المصريين في التعامل مع الحياة ببساطة مما يخفف من الضغوط التي يتعرضون لها.

وقال : «التساهل في تطبيق القانون يتيح لكل شخص ان يفعل ما يشاء. الجميع يعلمون انه لا احد يحترم القانون ولذلك فكل شخص يعتقد انه هو القانون».

ويقول الرخاوي ان القاهريين اكثر مقدرة على التعامل مع ضغوط الحياة من اهل الريف حيث يعرف الجميع بعضهم البعض مما يضفي شيئا من الرتابة على الحياة وتوفر مئات من المقاهي على الارصفة حيث يتبادل الرواد الشائعات او يلعبون النرد او يدخنون النارجيلة جوا من الهدوء ولكنه مفعم بالدخان والحرارة.

وقال الرخاوي «الجلوس في المقاهي نوع من العلاج الجماعي كما يحدث في جنوب ايطاليا وفرنسا».

ويقول طبيب نفسي اخر هو محمد شعلان ان رحيل ملايين العمال الى دول الخليج في السبعينات ازال روح التعاون وهي احدى قواعد المجتمع وجعل القاهرة غير مستقرة.

وهناك ايضا روح الدعابة والمهرجانات التقليدية والرقص والغناء او وسائل حديثة مثل كرة القدم والتلفزيون.

وقبل سنتين قال تقرير حكومي ان المصري العادي يعمل ٢٦ دقيقة فقط في اليوم ويعكس ذلك بطالة مقنعة وبيروقراطية متفشية.

وقال وزير مصري ان متوسط انتاج العامل المصري يعادل ثلث نظيره في دول شمال البحر المتوسط وواحد على تسعة من انتاج العامل الياباني وعشر انتاج العامل الامريكي.

ولكن كلوستون قالت ان رجال الاعمال الاجانب يمكنهم تجنب الضغوط التي قد يتعرضون لها في القاهرة اذا خففوا من سرعة معاملاتهم بعض الشيء وتفهموا العقلية المصرية.

ازمة مرور في احد شوارع القاهرة

للأحداث وجوه
دين مارتن
الفنان الذي أضاع نفسه

اعيد الممثل والمغني الامريكي دين مارتن الى المستشفى بعدما اصيب بانتكاسة صحية بسبب ادمانه تعاطي الكحول.

وكان دين مارتن قد اخضع الى نظام صحي قاس لانقاذه من ادمان الكحول لكنه ما لبث ان تخلى عنه وعاد الى سابق عهده برغم تحذير الاطباء له.

وكان عدد من زملاء دين مارتن قد مروا في التجربة ذاتها ومنهم جورج ببارد وروبرت ميتشوم وطوني كورتيس، ولكنهم تمكنوا من الخروج منها في سلام واستعادوا نشاطهم الفني وتالقوا حديثا في سلسلة من الافلام الناجحة.

ودين مارتن، الذي هو من اصل ايطالي، بدأ حياته الفنية مغنيا ناجحا ذا صوت رخيم. وكثيرون يتذكرون اغنيته الشهيرة «عودي الي» التي غناها لزوجته الاولى التي هجرته بسبب ادمانه الخمر.

قدم دين مارتن سلسلة من الاستعراضات الغنائية على مسارح برودواي بالاشتراك مع صديقيه فرانك سيناترا وسامي ديفيس الاصغر. كما ظهر معهما في بداية مشواره السينمائي في عدد من الافلام منها «الطريق الى برودواي» و «الاصدقاء الثلاثة» و «عودة الحب» و «النهر الاصفر» و «الموعد الاخير» و «سيدة الحنان» وسواها من الافلام التي غلب عليها الطابع الكوميدي.

كما ظهر دين مارتن في سلسلة من افلام رعاة البقر مع جون واين وروبرت ميتشوم وجلين فورد، اضافة الى بعض الافلام البوليسية التي لم ينجح فيها.

ومنذ ما يقارب الستة، ظهر دين مارتن في التلفزيون الانجليزي «هذه حياتك» الذي يقدمه مايكل اسبل وقد بدت على وجهه علامات الشيخوخة والارهاق وكان يتحدث بصعوبة.

وفي حديث اجرته معه احدى الصحف الامريكية مؤخرا سئل دين مارتن ما اذا كان نادما على ما حدث له، فاجاب : «ما حدث لي اتحمل وحدي مسؤوليته ولا اريد من احد ان يشفق علي لانني مصم على الخروج من النفق المظلم الى النور».

ندوات
ندوة عالمية للتطورات الحديثة في الجراحة

تبوك ـ واس : يفتتح الامير فهد بن عبد العزيز امير منطقة تبوك صباح اليوم الندوة العلمية للتطورات الحديثة في الجراحة والمعرض الطبي اللذين ينظمهما مستشفى الملك خالد بتبوك في الصالة الثقافية بالمدينة الرياضية بالتعاون مع المديرية العامة للشؤون الصحية في منطقة تبوك.

ويشارك في هذه الندوة العالمية، التي تستمر يومين، اطباء من المملكة العربية السعودية واسبانيا والسويد وعدد من المختصين في الجراحة.

وتتضمن الندوة عشر جلسات يلقى خلالها عدد من المحاضرات. ويترأس الجلسة الاولى البروفيسور سراج الملائكة ويلقي خلالها الدكتور توفيق ياسين محاضرة بعنوان «اهلا بكم في تبوك». بعد ذلك يلقي البروفيسور جوزيف فنيرا بحثا بعنوان «العلاج الجراحي لدوالي المريء» ثم يقدم البروفيسور باتريك لوزاك بحثا عن التطورات في جراحة سرطان المريء والارتداد المعوي المريئي. وبعد ذلك تبدأ الجلسة الثانية برئاسة الدكتور عامر مرسال ويلقي البروفيسور جوران باور فيها بحثا عن الترابط في الاساليب التشخيصية لجراحة العظام، ثم يقدم الدكتور حسان تشلبي بحثا عن علاج خلع الورك الولادي المهمل.

بعد ذلك تبدأ الجلسة الثالثة برئاسة البروفيسور جوزيف فيزا ويلقي البروفيسور سراج ملائكة بحثا عن التطورات الحديثة في هرمونات الجهاز الهضمي، بعد ذلك يلقي الدكتور جون شينان بحثا عن المظاهر التشخيصية قبل الجراحة لأمراض الثدي.

ثم يترأس البروفيسور باتريك لوزاك الجلسة الرابعة ويلقي الدكتور سعد سعد دراسة حول الاتجاهات الحديثة في جراحة الرغام لدى الاطفال، ثم يلقي الدكتور احمد شريف بحثا عن مقاييس الانعاش.

الجلسة الخامسة يترأسها الدكتور سعد سعد ويلقي خلالها البروفيسور سراج الملائكة بحثا عن الاتجاهات الحديثة في علاج القرحة الهضمية يتبعه بحث عن استخدام المشكات السلكية في جراحة الجهاز الهضمي يلقيه البروفيسور باتريك لوزاك.

ثم يترأس الجلسة السادسة الدكتور جون شينان وتبدأ ببحث عن التطورات الحديثة في علاج الحصى البولي يستعرضه الدكتور امتياز حسين. ثم يلقي البروفيسور ربيع عبد الحليم بحثا عن نسبة انتشار الحصى البولي في المنطقة الغربية من المملكة.

الجلسة السابعة يترأسها الدكتور حسان تشلبي ويلقي خلالها الدكتور عامر مرسال بحثا عن انواع الكسور، والبروفيسور جوران باور بحثا عن تقويم مفصل الورك والركبة.

الجلسة الثامنة ستكون برئاسة البروفيسور ربيع عبد الحليم ويلقي خلالها الدكتور سعد سعد بحثا عن التطورات في تشخيص علاج فتك الحجاب الحاجز الخلقي يعقبه بحث عن تأثير التطورات الحديثة في التخدير على الجراحة محليا وعالميا. فيما يترأس البروفيسور جوران باور الجلسة التاسعة حيث يلقي الدكتور حسان تشلبي بحثا عن التثبيت الامثل لمفصل الورك الكلي ثم يلقي الدكتور دوربنداج رام بحثا عن الكسر المعاطي.

اما الجلسة العاشرة التي يراسها الدكتور امتياز حسين فيلقي خلالها البروفيسور جوزيف فيزا بحثا عن زراعة الكبد.. كما يلقي الدكتور جون شينان بحثا عن الخط الاول لعلاج سرطان الثدي.

ويأتي تنظيم هذه الندوة في اطار برامج التوعية الذي تقوم وزارة الصحة بتنفيذه في مستشفياتها.

تأجيل «المشمش» بعد شهر رمضان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قرر المخرج المصري محمد فاضل تأجيل مسلسله التلفزيوني «في المشمش» الى ما بعد رمضان برغم ان التليفزيون المصري كان قد وضعه في خطته.

وقال فاضل انه لا يمكن الانتهاء من تصوير احداث المسلسل ليصبح جاهزا للعرض في رمضان المقبل.

في هذا المسلسل يسند فاضل لفنان الاوبرا حسن كامي دور البطولة امام كل من فردوس عبد الحميد وحسن عابدين ومحمود الجندي ويوسف داود. ويشارك ايضا نور الدمرداش في البطولة. والمعروف ان محمد فاضل قد بدأ حياته الفنية مساعدا لنور الدمرداش!

مؤتمرات
اجتماع جمعية الهلال الأحمر السعودي

الرياض ـ واس : يعقد مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر السعودي غدا جلسته الاولى من الدورة الثالثة والعشرين برئاسة وزير الصحة ورئيس مجلس الادارة فيصل الحجيلان.

وأوضح رئيس جمعية الهلال الاحمر السعودي الدكتور حمد الصقير انه سيتم خلال هذه الجلسة مناقشة واقرار الحساب الختامي للجمعية لعام ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩هـ كما يتم استعراض ميزانية الجمعية لعام ١٤٠٩ ـ ١٤١٠.

واشار الدكتور الصقير في تصريح لوكالة الانباء السعودية الى انه سيتم ايضا خلال هذه الجلسة مناقشة عدد من المواضيع التي تختص بتطوير الخدمات الطبية الاسعافية والرفع من مستواها لتواكب النهضة والتطور الذي تعيشه المملكة في الوقت الحاضر.

اجتماع مغاربي لعلم النفس

تونس ـ واس : يعقد اليوم في تونس الاجتماع المغاربي الاول لعلم النفس حول «المراهقة والهوية» بمشاركة اساتذة جامعيين من تونس والجزائر والمغرب وفرنسا.

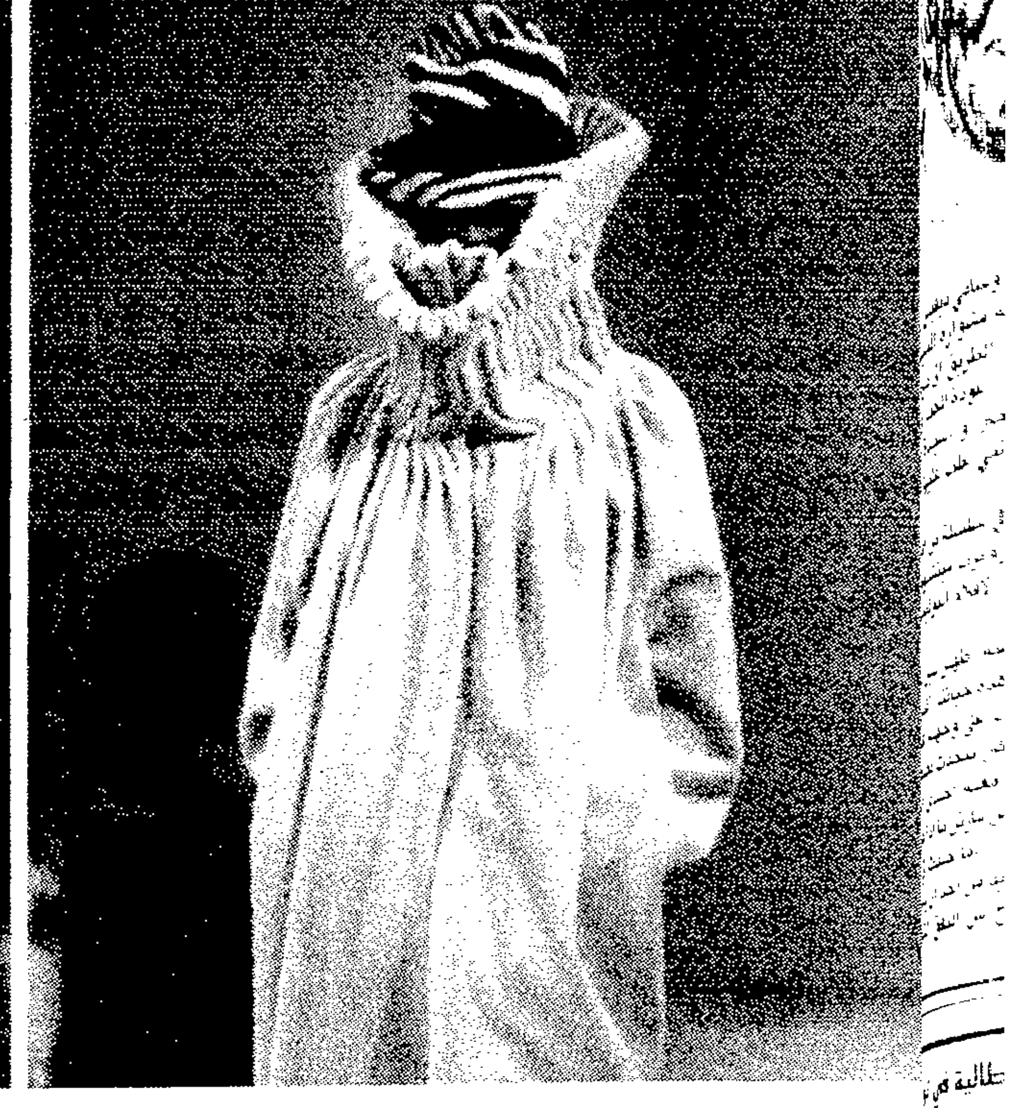
ويبحث المشاركون على امتداد ثلاثة ايام عددا من القضايا النفسانية المتصلة بوضع المراهقين وظروف نموهم وتطورهم سواء في مجتمعاتهم الاصلية او المجتمعات المهجرية التي يقيمون فيها.

ويناقش المشاركون في هذا الصدد مشكلة الهوية لدى المراهق المغاربي المهاجر في فرنسا.

ويتضمن برنامج الاجتماع عقد ثلاث جلسات علمية واقامة ورشات عمل لتعميق الحوار وتبادل الآراء حول المواضيع المطروحة للنقاش.

تشارلي شابلن الفتى

في مناسبة الذكرى المئوية لميلاد الفنان البريطاني العالمي الراحل تشارلي شابلن عرض التلفزيون البريطاني (قناة اي. تي. في) برنامجا بعنوان «تشارلي شابلن الفتى» الذي مثل دوره جو جيري الذي يبدو في الصورة اعلاه مع الممثلة والمغنية تويجي التي لعبت دور ام تشارلي.





عودة بالازياء الى الماضي

اقيم في لندن اول من امس معرض للأزياء النسائية لفصلي الخريف والشتاء المقبلين. وقد لوحظ ان مصممي الأزياء عادوا الى اعتماد الملابس الطويلة التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات.
في الصورتين اعلاه لقطتان من العرض.

عرب وعجم

● الهادي البكوش رئيس وزراء تونس استقبل عيدي عمرو الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية وبحث معه سبل تنشيط الحوار العربي ـ الافريقي.

***

● المهندس عبد القادر حمزة كوشك الامين العام لمنظمة العواصم والمدن الاسلامية عاد الى المملكة قادما من القاهرة التي اجتمع خلال زيارتها له ومحافظ القاهرة د. يوسف صبري ابو طالب.

***

● العميد الركن الدكتور انور ماجد عشقي، صدر الأمر الملكي بترقيته إلى رتبة لواء ركن في وزارة الدفاع والطيران السعودية.

***

● جاسم ياقوت من وزارة الاعلام في الدمام وصل الى الرياض للمشاركة في ترتيبات المركز الاعلامي الذي اعد لرجال الاعلام بفندق ماريوت لمتابعة أعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية.

***

● الدكتور محمد سالم سرور الصبان المحلل النفطي وعضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في جدة وافق مجلس الجامعة الى اعارته مستشاراً لوزير البترول والثروة المعدنية السعودي.

الهادي البكوش — عبد القادر كوشك

عبد العزيز العلي الهويريني نائب رئيس مؤسسة الصقري ومحمد سعيد باقيل المدير العام المساعد للقسم التجاري عادا الى الرياض من لندن بعد استلام جائزة دولية نالتها مؤسسة العقري وهي الجائزة التي يمنحها (نادي قادة التجارة) وتوزع سنويا على افضل المؤسسات التجارية في العالم.

***

● انيتا ساراواك المغنية السنغافورية تصل غداً الى لندن للمشاركة في مهرجان توزيع الجوائز لافضل الاغاني الشعبية الآسيوية في قاعة رويال البرت هول يوم الاثنين المقبل.

● روبرت باول الممثل البريطاني بطل المسلسل التلفزيوني «هاناي» سيطير الى هوليود في شهر مايو (ايار) المقبل ليلعب دورا في فيلم بوليسي.

***

● فوزي مخيمر الصحافي في جريدة الاخبار القاهرية وصل الرياض في زيارة عمل.

***

● مصطفى شرقاوي القائم باعمال السفارة المغربية، اقام حفلة كبيرة في قصر الردوت بالعاصمة الالمانية بون بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمملكة المغربية، حضرها عدد كبير من المسؤولين الالمان والسفراء العرب والاجانب ورجال الاعلام.

روبرت باول — بيليه

● بيليه نجم الكرة البرازيلي العالمي المعتزل يصل الى لندن في شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

***

● باسار سابونكو المخرج السينمائي التركي وصل الى لندن للمشاركة في ندوة حول «السينما التركية الحديثة» في نادي الفيلم الوطني مساء اليوم الثلاثاء.

***

● جوان والي كيلمر الممثلة الامريكية المعروفة غادرت لندن عائدة الى نيويورك بعد قضاء اجازة قصيرة فيها شهدت خلالها العرض الافتتاحي لفيلمها «الفضيحة».

● خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة في دولة قطر سافر الى ليبيا للمشاركة في الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الصحة العرب التي تبدأ هناك يوم الاثنين المقبل وتستمر ثلاثة ايام.

***

● اسماعيل خليل محافظ البنك المركزي التونسي يسافر في بداية الاسبوع القادم الى باريس لحضور الايام الدراسية لتمويل التنمية في بلدان غربي البحر الابيض المتوسط ثم الى مدريد للمشاركة في مؤتمر اتحاد البنوك العربية الذي سيبحث موضوع تحديات العمل المصرفي العربي في التسعينات.

***

● جاكي بولنجر الروائية العالمية. صاحبة كتاب «مطاردة التنين» تصل الى لندن في منتصف مايو (ايار) المقبل قادمة من هونج كونج بمناسبة صدور كتابها الجديد «سطوح في الجدار».

***

● عبد الله شقرون الامين العام السابق لاتحاد اذاعات الدول العربية تقابل مع الرئيس زين العابدين بن علي في قصر قرطاج قبل مغادرته تونس بعد انتهاء مهامه على رأس الاتحاد العربي.

الركاب لا يعرفون وجهة سفرهم الا قبل اقلاع الطائرة

بروكسل ـ ر : قبل ساعة لم يكن الركاب يعرفون وجهة الطائرة.
وكما يفعل مئات من البلجيكيين في نهاية كل اسبوع ذهبوا الى مطار بروكسل وهم يحملون تذاكر رحلة يوم على متن طائرة الخطوط الجوية البلجيكية سابينا الى وجهة مجهولة.

وتمكنهم التذكرة وثمنها ٣,٠٠٠ فرنك (٧٨ دولارا) من السفر الى احدى ١٥ مدينة اوروبية في منطقة تمتد من لندن الى ميلانو في زيارة تستغرق ٤٠ دقيقة او نحوها ثم العودة الى بروكسل.

وتقول «سابينا» انها ابتكرت برنامج «النزهة الهوائية» لاعطاء دفعة للسفر بالطائرات وملء المقاعد في نهاية الاسبوع وتشجيع الناس على التعامل مع الشركة في المستقبل.

وقال اشيل مويرمان رئيس التسويق الأوروبي في الشركة «النتيجة رائعة. الناس في اوروبا يسافرون بالطائرات اقل بكثير من الأمريكيين الذين طار نصفهم. في اوروبا النسبة ١٥ في المائة فقط».

ويمكن للمتنزهين شراء التذاكر بعد ظهر يوم الجمعة عندما تتاكد «سابينا» من عدد المقاعد المتاحة ـ وتتراوح احيانا بين ٥٠ و٥٠٠ مقعد ثم تقرر من يسافر والى اين.

وبعد شراء التذاكر يخطر المسافرون هاتفيا بالحضور الى المطار في وقت معين وهناك يتسلمون شارات زرقاء زاهية وبطاقات ركوب. وهنا فقط يعرفون الجهة التى سيطيرون اليها.

وقال مويرمان ان ركابا قاموا بمثل هذه الرحلة عدة مرات. وقال: «بعد حساب الوجبات وغيرها فاننا لا نكسب. ثمن التذكرة يعادل تكلفة وجبة في احد المطاعم».

واظهر مسح قامت به «سابينا» ان معظم المتنزهين لم يطيروا من قبل وانهم يسافرون لمجرد الاستمتاع بركوب الطائرة وليس لشراء بضائع معفاة من الجمارك.

وقال مويرمان «سنستمر في البرنامج الى ان ينفد الركاب». وقال اندريه كوكبرج الصراف في احد البنوك: «كلا. انها ليست فكرة جنونية ان تشتري تذكرة ولا تعرف الى اين انت ذاهب. احب الطيران كثيرا. ولا يتاح هذا في مثل عملي. تلك هي رحلتي الرابعة بالطائرة خلال ٢٠ عاما».

واضاف، والطائرة البوينج ـ ٧٣٧ تحلق فوق جبال الالب: «الرحلة ليست مكلفة اذا اخذت في الاعتبار اجور السفر بالطائرات. لكنني لست متاكدا هل ساكررها ام لا».

وخلال الرحلة التي استغرقت ٩٠ دقيقة كان المتنزهون يحملقون في النوافذ او يتناولون الطعام قبل ان تحوم الطائرة حول الكوت دازور ثم تهبط في مطار نيس في فرنسا.

وقبيل العودة طاف المتنزهون بمبنى المطار حيث جذبت شاراتهم الزرقاء انظار المسافرين الآخرين.

وقال رجل اعمال فرنسي: «اتقول انهم جاءوا الى هنا ليعودوا فورا؟ انهم مجانين».

ولكن رفيقه علق بقوله: «اعتقد انها فكرة طيبة وان كان من المؤسف انهم لا يستطيعون الخروج في جولة بالمدينة».

وحان وقت العودة وركب المتنزهون الطائرة ليتناولوا الوجبة الثانية في ثلاث ساعات.



● الزميل محمد ابراهيم عبد الحميد من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد الرحمن.

***

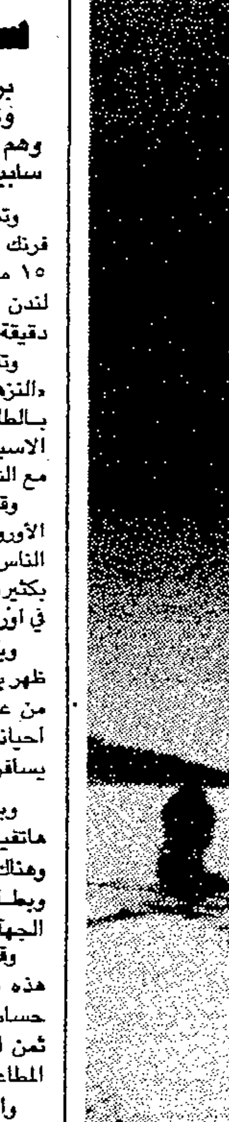
● محمد بردي المحاسب بمستشفى جدة الوطني الجديد رزق وحرمه بمولود سمياه طارق.

***

● عبد الرحمن محمد الغانمي رئيس المساندة الادارية بمركز بتروبين للتدريب بجدة رزق بمولودته الثانية سماها بيان لتنضم الى شقيقتها ايمان.

***

● وليد علي عقل من ادارة المحاسبة العامة في بنك الرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها «رؤيا».



نهار مشمس في القطب الشمالي

بدأ النهار يطول في القطب الشمالي والمناطق المحيطة به بعد ليل دامس دام ستة اشهر.
ومع الاشراقة الأولى لشمس النهار الشمالي الذي سيدوم هو الآخر مدة ستة اشهر اخرى، خرج ريك سوينسون من بلدة كالتاج الواقعة في شمال الاسكا وركب عربته الجليدية التي تجرها مجموعة من الكلاب القطبية يصل عددها إلى ١٣ كلباً بحثاً عن الرزق في منطقة نهر يوكون.

أبيض و أسود

ألم أقل انني متشائم؟!

اطلق صديقي زفرة حرى ثم قال:

ـ الم اقل لك منذ شهر ان تشاؤمي سيكون في محله. فقد عاد كل شيء الى نقطة الصفر وسقطت الآمال الحلوة مرة اخرى في مستنقع الخوف والقلق.

واخذ الصديق مجة عميقة من لفافته واضاف:

مادام ليس هناك قرار نهائي بانهاء محنة لبنان فلماذا ورطوا الاخوان العرب وحركوا الاصدقاء في فرنسا وسواها؟ ولماذا قام وزير خارجية الاتحاد السوفياتي بجولته الشرق اوسطية؟

وقبل ان يتسنى لي الرد على الصديق واصل «محاضرته» قائلا:

ـ كل شيء كان يدل على ان رحلة الالف ميل بدأت قرار السيد وليد جنبلاط اعادة من تيسر من المهجرين الى منازلهم في عالية والشوف. قرار الحكومة العسكرية اقفال المرافئ غير الشرعية وفتح معبر المرفأ.. ذهاب رجال الدين من مختلف الطوائف في طائرة واحدة الى الكويت. فماذا حدث حتى تبدلت الصورة وانقلبت الاوضاع رأسا على عقب؟

ولم احاول ان اتكلم لانني ايقنت ان صاحبي لن يدعني افعل. وبالفعل فقد اشعل لفافة اخرى واضاف:

ـ سأقول لك ماذا حدث. اصدقاؤنا في الولايات المتحدة لم يتخذوا بعد قرارهم الحاسم في شأن لبنان. وما تم عليه الاتفاق بين واشنطن وموسكو في ما يتعلق بالمشكلة الافغانية يبدو صعبا بالنسبة الى لبنان. ثم ان هناك اسرائيل التي يزعجها ان تستقر الاوضاع في لبنان وتعود الى طبيعتها. وهناك سورية ومخاوفها وايران واحلامها والفلسطينيون ومستقبلهم.. وهناك الاجيال التي ترعرعت في الحرب ولا تجد لها مخرجا من الدوامة الا باستمرار حال الحرب.

وتنحنحت فظن صديقي انني اريد ان اتكلم ورفع اصبعه في وجهي وتابع:

ـ ولا تنس الدولار والمتاجرين به في الداخل والخارج وكذلك اثرياء الحرب الذين بنوا لانفسهم امبراطوريات في كل مكان ولا تنس تجار الاسلحة على اختلاف انواعها واحجامها واصحاب الدكاكين المتخصصة في بيع الشعارات و«انتاج» ابطال قادرين على القيام بكل انواع المهمات حتى المستحيلة منها!

وفجاة انتابت صديقي نوبة من السعال الحاد فاغتنمت الفرصة وقلت:

ـ حديثك يا صاحبي يعني ان كل الجهات معنية بالازمة اللبنانية باستثناء الشعب اللبناني او من تبقى منه على قيد الحياة او على شفير الموت.

● القضية ليست قضية تشاؤم او تفاؤل او تعلق بحبال الامل. فقد تعدت المحنة مشاعرنا وعواطفنا من زمان، وصارت ملكا للآخرين الذين عجزنا ولانزال عن ادراك حقيقة عواطفهم ومشاعرهم نحو لبنان!

عدلي الحاج

مؤتمرات

منظمة العمل العربية اختتمت أعمالها في الرباط

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اختتمت أمس في الرباط أعمال الدورة ١٧ لمؤتمر العمل العربي التي نوقشت خلالها مجموعة من المواضيع من بينها تقرير للسيد الهاشمي بناني المدير العام للمنظمة يتناول اشكالية آفاق التغيير الاجتماعي العربي في التسعينات، وقضية العمال المهاجرين العرب، ومشاكل التشغيل الهامشي والتشغيل في القطاع غير المنظم، بالاضافة لانتخاب الأجهزة الدستورية والنظامية في منظمة العمل العربية للفترة من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٢.

وتميز اليوم الأخير من أعمال هذه الدورة، التي ترأسها وزير الشغل المغربي حسن عبادي، بتقديم اقتراحات الاطراف الثلاث المشاركة في المنظمة (فريق الحكومات وفريق العمال وفريق أرباب العمل)، الخاصة بفترة انتخاب المدير العام للمنظمة، وبعض التعديلات الأخرى في دستور المنظمة.

وعلى هامش أعمال هذه الدورة، أدلى وزير التشغيل المغربي بتصريح اكد فيه أن منظمة العمل العربية تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية والسلم الاجتماعي في الوطن العربي، وتكتسي اهميتها من حيث تركيبتها الثلاثية التي تمكن من الحوار المباشر بين كل الأطراف الاقتصادية والاجتماعية.

وحول سؤال يتعلق بالمواضيع الأساسية التي تم بحثها خلال الجلسة المغلقة لليوم الثالث لوزراء العمل العرب قال إن المناقشات تمحورت حول دراسة القضايا المالية وتكييف هياكل المؤسسات التابعة للمنظمة مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الجديدة، موضحا أن هذا التكييف أصبح يفرض نفسه وذلك في اتجاه المزيد من الترشيد الهادف إلى ضمان المطابقة بين الأهداف والهياكل ووسائل عمل المنظمة والمؤسسات التابعة لها.

واضاف ان جانبا كبيرا من المناقشات خصص لمشكل تشغيل الشباب خلال التسعينات وما بعد سنة ٢٠٠٠. كما تم بحث قطاع الشغل غير المنظم.

وأشار إلى ان وزراء العمل العرب عكفوا ايضا على دراسة القضايا التي تخص الجالية العربية في الخارج والتي تتعلق بالحفاظ على هويتها الثقافية وادماجها في المجتمع العربي على المستوى الاقتصادي.

وقد القى السيد محمد الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي كلمة باسم وفد الحكومات في الجلسة الختامية، قدم خلالها الشكر للحكومة المغربية، ثم تناول الكلمة محمد الحراتي من المغرب باسم فريق أصحاب الاعمال، وتلاه عبد القادر اوربا باسم فريق العمال.

ومن اهم التوصيات التي أصدرها المؤتمر، اقرار المبادىء الأساسية لمشروعات تعديل دستور المنظمة وتحقيق أكبر قدر من التجاوب مع قرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي الذي سبق أن اجتمع في عمان ودعا إلى تحقيق العدالة الاجتماعية العربية. كما تطرقت التوصيات إلى موضوع العمال العرب المهاجرين في أوروبا ودعت إلى تحرك جدي ومسؤول لحماية كرامتهم ومساعدة ابنائهم للتشبث بهويتهم الاسلامية والعربية. وحيا المؤتمر الانتفاضة الفلسطينية وكفاح شعب اريتريا ودعم مؤسساته التكوينية، ودعا إلى وحدة لبنان. وسيعقد المؤتمر دورته المقبلة في مصر.

مخرج «الفوازير» يطالب باحالته للتحقيق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اخيرا، بدأ تصوير اول المشاهد الداخلية لفوازير شهر رمضان المقبل للأطفال «عمو فؤاد.. رجع يا اولاد» التي تذاع على القناة الاولى لتليفزيون القاهرة طوال شهر رمضان، وذلك بعد انتقال فريق العمل من ستديو ٥ الكثير الاعطال والذي هرب منه كل المخرجين بمن فيهم مدير الاستديو المخرج يحيى العلمي الى ستديو ٦، وذلك بعد أن طلب مخرج الفوازير محمد رجائي الذي يشغل في الوقت نفسه منصب رئيس القناة الثالثة باحالته للتحقيق من الآن بدلا من الانتظار حتى حلول شهر رمضان للتحقيق معه في حالة عدم ظهور الفوازير في موعدها.

واثر هذا الاصرار منه قررت لجنة الاشراف على استديوهات التليفزيون تحويل فريق العمل الى ستديو ٦ الذي يعد افضل ستديوهات التليفزيون واقلها في الاعطال بعد ستديو ١٠ الذي يتسابق الجميع على العمل فيه.

مساعدة سعودية لجمعية اسلامية باستراليا

كانبرا ـ واس : قدمت المملكة العربية السعودية دعما ماليا الى جمعية وست اند الاسلامية في مدينة برزين الاسترالية مساعدة لها على اكمال بعض الاصلاحات اللازمة للمسجد التابع للجمعية وذلك مكرمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في اطار دعم النشاطات الاسلامية والرعاية الاخوية للمسلمين في جميع انحاء العالم.

وقام سفير المملكة في استراليا عبد الرحمن ناصر العوهلي بتقديم هذه المنحة المالية الى رئيس الجمعية السيد محمد احمد طمطوم.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Tuesday, 14 March 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3759
الثلاثاء ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٤/٣/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٥٩



غداً

د. طه جابر العلواني، يواصل الكتابة عن التقليد باعتباره خطرا على حركة الفكر الاسلامي ومنهجا اشراكيا يهدد المصالح الحيوية للامة. (صفحة دين وتراث)

اصدقاء «الشرق الاوسط» في باقة جديدة من الردود والتعليقات الساخنة. (صفحة البريد)

الدكتور امين الحافظ، يكتب رأيه الاسبوعي عن القضية الفلسطينية بين الجمود والتقدم المتواضع من حرية تقرير المصير الى تنازع البقاء. (صفحة الرأي)

عبد الهادي بوطالب، يتحدث في كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» عن المذاهب الفاشية التي تولت الحكم خلال الثلاثينات في ايطاليا والمانيا واسبانيا وعن نشأة حزب الاصلاح الوطني في المغرب. (صفحة كتب ومذكرات)

تصادف غدا، ذكرى مرور ١٩ عاما على وفاة عوني عبد الهادي الذي كان من ابرز رجالات القضية العربية، واحد شيوخ القضية الفلسطينية الذين واكبوا الحياة السياسية العربية منذ مطلع القرن الحالي. (صفحة عالم الشرق الاوسط)

٣٥ قناة تليفزيونية جديدة تتسلل إلى المنازل البريطانية

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

احتفلت الرابطة الوطنية للمستمعين والمشاهدين البريطانيين اول امس بمرور ربع قرن على انشائهما كحركة شعبية وصمام أمان جماعي يحول دون اجتياح برامج البث المذاع والمرئي بالضار والمثير من المفاهيم الاخلاقية او العقائد السياسية التي تشكل مخاطر على هيكل المجتمع البريطاني.

ويأتي هذا الاحتفال الغض في مواجهة المخاطر الفعلية التي تتعالى دقاتها على ابواب منازل المشاهدين في رقعة واسعة تضم ٣٢٠ مليون مواطن اوروبي داخل اثنتي عشرة دولة تشكل في مجموعها منظمة السوق الأوروبية المشتركة والتي تستعد حكوماتها من الآن الى إزالة آخر معاقل الحدود الفاصلة بينهما قبل حلول عام ١٩٩٢.

وتتمثل هذه المخاطر في ما بدت بشائره تعمل بالفعل في شبه غزو مرئي عبر شبكات الأقمار الصناعية التي تتزايد اعدادها بصورة مطردة كي تصل وفي غضون السنوات الأربع القادمة الى اكثر من ٣٥ قناة تليفزيونية - على الأقل - لخيارات مطروحة تطل على المشاهد الأوروبي الغربي ببرامجها عبر جهازه المنزلي واطباق الاستقبال المنتصبة فوق اسطح المنازل او في حدائقها الخلفية كعلامات بارزة لعامل واحد من العديد من عوامل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية والحضارية بوجه عام والتي ستشمل بقية حقبة نهاية القرن الحالي وتفتح آفاق المجهول في القرن الواحد والعشرين.

وحول هذا الجانب من المخاطر التي سيمثلها البث المرئي وبما يشبه الاعصار الدائم والداهم الذي تعجز اي دروع او روابط شعبية او حكومية للتصدي لما ستمتلىء به من قيم وثقافات ومفاهيم جديدة، تقول البريطانية ماري وايتهاوس (٧٨ عاما)، رائدة العمل في مجال حماية المشاهدين في بلادها طوال ربع قرن من تأثير بث برامج العنف والجريمة والجنس وكل ما يخل بهياكل الأسرة والأطر الاجتماعية التقليدية: «ان البث التليفزيوني عبر الاقمار الصناعية في بلدان القارة الأوروبية الغربية والذي لازال محدودا حتى الآن يطرح بلا شك اكبر عوامل التحدي الذي يتوجب على الملايين الـ ٣٢٠ في اوروبا مواجهته ان آجلا او عاجلا باعتباره نقطة تحول تاريخي تبدأ معه مرحلة جديدة في حياة الناس ومفاهيمها واهتماماتها اشبه بتلك المرحلة التي بدأ فيها البث التليفزيوني المنتظم في بريطانيا. كما سيصعب ايضا وبلا شك توقع تأثير الجديد القادم على ما يقدم حاليا من برامج وتمثيليات وافلام درامية ووثائقية عبر قنوات التليفزيون البريطانية العاملة، دون تجاهل ما كان من تأثير بث محطة التليفزيون المستقلة عند انشائها على برامج محطة تليفزيون البي بي سي نفسها وان كان ذلك كله ماضياً لا يجوز مقارنته بالمخاطر المتوقعة القادمة من ٣٥ او ٤٠ قناة تليفزيونية في طريقها لبث برامجها واقتحام منزل المشاهدين البريطانيين في غضون السنوات الأربع المقبلة.

صباح الخير

الكلاب تزين باريس

غابة بولون من اجمل متنزهات باريس واشهرها. ولا ينغص زياراتي لها غير شيئين فقط. الأول أسعار مقاهيها والثاني اوساخ كلابها. واوساخ الكلاب الباريسية من المآثر التاريخية لهذه المدينة، وتضاهي متحف اللوفر وطاق النصر في شهرتها. ولا يعود السائح من باريس الا وعلى احذيته شيء من اصنافها.

وليالي باريس هي ايضا من اجمل الاوقات واشهرها. ولا شيء يكدر متعتها للزائر غير غوص حذائه صدفة في كومة من مخلفات كلاب باريس، ويضطر الى العودة الى فندقه لتغيير حذائه وجواربه وبنطلونه. وكم من سيدة راقية، كونتيسة او دوقة خربت عليها سهرتها وعادت الى بيتها تبكي وتلعن حظها لا لشيء سوى انها ما ان نزلت بمجوهراتها وثيابها الفاتنة من عربتها لدخول بهو الرقص، حتى غاص حذاؤها بكومة اخرى تركها كلب مدلل على الرصيف.

والمشكلة الاساسية هي ان هذه المصائب التي تسببها الكلاب تحدث دائما في الليل، وقت الحفلات والسهرات والمآدب. ففي النهار، يرى الانسان طريقه ويشاهد ما امامه ويتفادى ما لا يطيب له ويرد غدر الكلاب الى نحورها. ولكنه في الليل تختلط عليه الالوان وتتوارى المزالق والمقالب، ولا يخطو خطوتين الا ويقع في كارثة.

ولقرون طويلة، خابت كل مساعي البوابين والكناسين والمأمورين في التغلب على هذه المعضلة. بيد ان العلم الحديث، حلال المشاكل، توصل في الاخير الى علاج ينبغي ترشيحه لجائزة نوبل لما سيسديه من خدمة انسانية لاحذية المارة. لقد توصل احد العلماء الآن الى تطوير نوع من البكتريا تضاف الى معلبات الكلاب، او بسكويت الكلاب في حالة الكلاب النباتية المتربية حسب مبادىء غاندي. ولا يأكل الكلب هذا الطعام، الا وتتفاعل هذه البكتريا مع عملية الهضم فتعطي مادة فسفورية تشع في الظلام وتتألق بلون اخضر، تماما مثل ارقام الساعات الفسفورية المنيرة في الظلام. النتيجة هي ان فضلات الكلاب، من الآن وصاعدا، ستضيء في الليل بحيث تراها الحسناوات فيتفادينها.

وسيكون لهذا التطور التكنولوجي اثر ساحر على متنزه غابة بولون ولياليه الرومانطيقية. عن قريب سيجد عشاق الغابة انفسهم يمشون بين كرنفال في الانوار الخضراء المتوهجة الممتدة الى ما وراء الأفق. منظر لم يخطر حتى في خيال بودلير وفيكتور هيوجو.

وحتى الآن تعطي هذه المادة البكترية اشعاعا بلون واحد فقط الاخضر. بيد انه لن يمر وقت طويل حتى يوفق العلماء الى تطوير بكتريا من نوع آخر تعطي الوانا مختلفة - وهو ما يسعون اليه الآن. وعندما سيتم ذلك سوف تتألق غابة بولون بعدة الوان، اخضر واحمر وبنفسجي واصفر وغير ذلك من الوان الطيف الشمسي. وسيكون بامكان فرنسا ان تحتفل عندئذ بذكرى ثورتها باسلوب عجيب لم تعرفه الانسانية من قبل. انوار والوان في كل مكان على الارصفة، وراء الاشجار، تحت الجسور، بين براميل القمامة، على شواطىء السين. وتصف شبكات التلفزيون والصحافة بهرجة الاحتفالات وتشير الى ان الكلاب احتفلت بالثورة وزينت العاصمة بانوارها الخاصة.

خالد القشطيني





كلوديا تنسحب من مهرجانات سيزار

انسحبت نجمة السينما الايطالية كلوديا كاردينالي من احتفالات منح جوائز سيزار السينمائية للمتفوقين لعام ١٩٨٨ احتجاجا على منح الجائزة لمن وصفتها بالدمية القابلة للخضوع لمن يستغلون هذه الاحتفالات لأهداف بعيدة عن الفن.

مع قهوة الصباح

مبارك.. وعبد الناصر!

في حديث لمجلة مصرية قال الرئيس حسني مبارك ان تبعات حياته كرئيس تطغى على حياته الشخصية. «انني اعيش حالة طوارىء مستمرة.. افتقد حياتي العادية. افتقد رؤية الاصدقاء.. افتقد ان امشي في الشوارع بين الناس فردا عاديا من جموع المصريين.. حتى رحلاتي السريعة الى الخارج تجري على ذات النمط من الفندق الى المباحثات الى الطائرة. وفي احيان كثيرة لا اعرف حتى اسم الفندق الذي ننزل فيه».. وهي شكوى حقيقية فحياة الرؤساء ليست ناعمة ولا وردية.. كما يتصور اكثر الناس.. فهم يعيشون ضغوطا هائلة من التبعات والمشكلات تجعل حياتهم العائلية على الهامش.

ولكن بعد صفحتين فقط من حديث الرئيس مبارك، وفي نفس العدد من المجلة نجد خبرا عن «كيتي دوكاكيس» زوجة المرشح الديمقراطي «مايكل دوكاكيس» في انتخابات الرئاسة الامريكية الأخيرة فالسيدة دوكاكيس تعالج الآن من الادمان في احدى مصحات ولاية ماساتشوستس الامريكية. وذلك لأن زوجها خسر معركة الرئاسة.. وبالتالي فقدت «كيتي» لقب سيدة البيت الابيض. فهل معنى ذلك ان السيدة «دوكاكيس» كانت على استعداد لان تخسر حياتها العائلية من اجل السلطة.. ام ان حياة رئيس الولايات المتحدة تختلف عن حياة رئيس جمهورية مصر العربية.

الواقع ان كلا الامرين صحيح فالنساء اكثر طموحا من الرجال.. وفي نفس الوقت فحياة رؤساء دول العالم الثالث عموما حياة مرهقة.. وزوجات هؤلاء الرؤساء اما ان ينزوين في قصور الرئاسة.. واما يخرجن للعمل العام.. وفي الحالتين فان حياة الرئيس وزوجه العائلية تنتهي لأنه يعمل اكثر مما ينام.. وعليه ان يضحي بسعادته العائلية من اجل عمله كرجل دولة تثقل كاهله المشاكل ولا يحصل على اجازات معقولة.. ولا يستطيع ان يذهب ليلتقي سهرة مع صديق.. ولا ان يسير في الشارع ليأخذ «ساندوتش».

واذكر بهذه المناسبة امس قرأت ذكريات احد اصدقاء الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فقد حضر الصديق متأخرا، فسأله عبد الناصر عن سبب تأخره فقال انه كان يتناول «ساندوتش» طعمية. فقال الرئيس نفسي اكل طعمية.

وعرض الصديق ان يرسل في طلب «الساندوتش». ولكن عبد الناصر قال ليس المهم «الساندوتش».. المهم ان ناكله وسط الناس.. ووسط رائحة الطعمية واصوات السيارات.

عبد الله باجبير

تحذير اللاجئين الفيتناميين في البلدان الآسيوية

بانجوك - تايلاند - اب: اذاعت منظمة دول جنوب شرقي أسيا تحذيرا الى اللاجئين الفيتناميين الذين يتدفقون على بلدان المنظمة بانه لن يكون لهم الحق في معاودة اللجوء الى البلدان الغربية بعد انتهاء المهلة المحددة لهذا الغرض اليوم الثلاثاء.

وكان مندوبو الدول الاعضاء في المنظمة يقومون بهذا الاجراء في محاولة لصد الموجات المتدفقة من اللاجئين الفيتناميين على بلدانهم واتخاذها كمعابر مؤقتة لمعاودة الهجرة الى البلدان الغربية.

الظلام يخيم على مقاطعة كويبك الكندية منذ امس

مونتريال - ا. ب: شهدت مدينة مونتريال منذ صباح امس محاولة اظلام تام عقب اصابة محطات القوى الكهربائية بعطل مفاجىء انقطعت على اثره الكهرباء في انحاء مقاطعة كويبك، واصاب الشلل الكامل جميع مراكز الخدمات في عاصمة المقاطعة مونتريال التي يقيم فيها ٦ ملايين نسمة.

وقد بدأت حالة الاظلام في المدينة منذ الساعة الثالثة الا الربع بعد الظهر (الثامنة الا الربع صباحا بتوقيت جرينتش) عندما توقفت محطة القوى الهيدروليكية بالقرب من ميناء جيمس في شمال مقاطعة كويبك.

وصرح جاك هنري كوتير المتحدث الرسمي باسم محطات القوى الكهربائية والهيدروليكية للمقاطعة بانه ليست معروفة حتى الان اسباب العطل الذي اصاب المحطة الرئيسية. فيما تواصل مجموعات من مهندسي فرق اصلاح الاعطال محاولاتها اعادة تشغيل بعض محطات الكهرباء الفرعية وبهدف امكانية اعادة الحياة الى مدينة مونتريال وعدة مدن داخلية اخرى خاصة بعد اصابة شبكات النقل داخل الانفاق بالعطل في بداية ساعات الذروة بعد الظهيرة وكذلك توقف اشارات المرور في المدن الكبرى عن العمل وبورصة الاوراق المالية.

ويلقي الرأي العام في المقاطعة اللوم على المسؤولين فيها لبيعهم الطاقة الكهربائية من محطات مقاطعة كويبك الى الولايات المتحدة منذ سنوات قليلة الامر الذي مثل عبئا ثقيلا على تلك المحطات التي لم تعد تعمل بكفاءتها العادية لأسواق الاستهلاك الداخلية.

لا تقرأ هذا الخبر

بوتون - نوتنجهامشاير - وكالات: احترق صبي في الخامسة عشرة من عمره وشقيقته الصغرى (عامان) فجر امس عندما اندلعت النيران في منزل الأسرة واخفق الاثنان في النجاة من السنة الحريق داخل غرفة نومهما.

فيما تمكن بقية افراد الاسرة (الابوان والاشقاء الثلاثة) من القفز عبر احد النوافذ بعد ان القت الام بمرتبة الفراش الى الطريق وواصلت القاء اطفالها عليها قبل ان تقفز بعيدا عن السنة النيران التي دمرت المنزل باكمله.

واعرب رجال الاطفاء في مدينة بوتون عن اسفهم لعدم التمكن من اخراج الضحيتين قبل ان يحترقا بسبب وقوع ماس كهربائي اثناء نوم سكان المنزل.

نكتة اليوم

تقديرات

الاب: لماذا حصلت على هذه التقديرات الدراسية الضعيفة؟

الابن: الاستاذ قال لي ان سببها وراثي

من القارىء
محمد هشام كسرواني

نافق افندي

